المجلس المصرى للشئون الخارجية
Egyptian Council For Foreign Affairs
ECFA

التقرير السنوى

2022

تحرير وتقديم

د./ عزت سعد

المجلس المصري للشئون الخارجية

الأعضاء المؤسسون:

- السفير/ عبد الرؤوف الريدي
- السفير د./ محمد إبراهيم شاكر
- الدكتور/ بهي الدين حسن الإبراشي

أعضاء مجلس الإدارة:

– السفير د./ محمد منير زهران	رئيس مجلس الإدارة
– السفير/ عبد الرؤوف الريدي	الرئيس الشرفي
– الأستاذ الدكتور/ على الدين هلال	نائب رئيس مجلس الإدارة
– السفير/ هشـــام الزميتي	أمين عام المجلس
– الأستاذ الدكتور/ حازم عطية الله	أمين الصندوق
– السفير/ أشرف راشد	
– السفير/ حسين عبد الخالق حسونة	
– السفيرة/ منى عمر عطية	
– السفير د./ محمود كارم محمود	
– السفير د./ عزت سعد السيد	مدير المجلس

برج 2 فاخر – أبراج عثمان، كورنيش النيل بالمعادي

تليفون: 6 – 25281091(202)

فاكس: 25281093(202)

البريد الإلكتروني:
info@ecfa-ecfa.egypt@yahoo.com
ecfa.egypt@outlook.com
ecfaegypt@gmail.com
ecfa.egypt.2020@gmail.com

الموقع الإلكتروني: https://ecfa-egypt.org

رقم الإيداع بدار الكتب:

فهـــرس

- كلمة المحرر 7

أولاً
المؤتمرات والندوات وورش العمل 8

- ندوة حول تداعيات الأزمة الروسية/ الغربية حول أوكرانيا على منطقة الشرق الأوسط (مارس 2022)..... 9
- ندوة حول تداعيات الاتفاق النووى المحتمل مع إيران على علاقات القوى الكبرى والأمن الإقليمى (مارس 2022)..... 10
- ندوة حول "القمة الأفريقية/ الأوروبية الأخيرة وتطورات المد الإرهابى فى أفريقيا" (مارس 2022)..... 11
- ندوة أ. عاطف الغمرى عن كتابه الإخوان الماسون (مارس 2022)..... 12
- ندوة افتراضية مع المجلس الروسى للشئون الدولية حول فرص تسوية الأزمة السورية وتداعيات الأزمة الأوكرانية عليها (أبريل 2022)..... 13
- ندوة حول التطورات فى أفغانستان منذ عودة طالبان للحكم، وتداعيات ذلك إقليمياً ودولياً (مايو 2022)..... 14
- ندوة السيد/ سامح فهمى وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق حول تداعيات الأزمة الأوكرانية على قطاع الطاقة (مايو 2022)..... 15
- ندوة السيد/ نبيل فهمى وزير الخارجية الأسبق حول كتابه "فى قلب الأحداث" (مايو 2022)..... 16
- لقاء مع السفير/ راجى الإتربى المدير التنفيذى المناوب لمصر والدول العربية بمجموعة البنك الدولى وعضو مجلس الإدارة حول "الشراكة بين مصر ومجموعة البنك الدولى وأثرها على الإصلاح الاقتصادى والتنمية" (مايو 2022)..... 17
- لقاء مع السفير/ أشرف راشد رئيس اللجنة الوطنية، فى إطار عضوية مصر بالآلية الأفريقية لمراجعة النظراء، للتحدث حول "الدور المصرى فى الآلية المعنية بالحوكمة فى القارة الأفريقية" (يونيو 2022)..... 18
- ندوة السفير/ محمد العرابي وزير الخارجية الأسبق عن أهداف وفعاليات ونتائج زيارة وفد المجتمع المدني المصري، برئاسته، لجمهورية السودان في الفترة من 10 إلى 12 مايو 2022 (يونيو 2022)..... 19
- ندوة أ. عاطف الغمرى عن كتابه "الدولة السرية فى أمريكا .. تحالف أصحاب النفوذ المحرك لأحداث العالم" (سبتمبر 2022)..... 20
- ندوة حول المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية (أكتوبر 2022) 21
- لقاء افتراضى مع السيد السفير/ ماجد عبد الفتاح عبد العزيز الممثل الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، وعضو المجلس، يتحدث فيه حول كلٍ من: معالجة الأمم المتحدة لملف الحرب في أوكرانيا، والتحرك الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة للأمم المتحدة (نوفمبر 2022)..... 22
- حوار مائدة مستديرة حول النتائج المحتملة لانتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى على توجهات إدارة بايدن تجاه منطقة الشرق الأوسط ومصر. (نوفمبر 2022)..... 23

ثانيًا
زيارات ولقاءات

وفـود:

- زيارة وفد من سفارة هولندا بالقاهرة بشأن عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية (يناير 2022)..... 25
- لقاء مجلس إدارة المجلس مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب (مارس 2022)..... 26
- زيارة وفد إعلامى أفريقى (40 إعلامياً) للحديث حول التجربة الاقتصادية المصرية (مايو 2022) ... 27
- زيارة وفد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO) (مايو 2022)..... 28
- زيارة وفد مجموعة الـــ D-8، برئاسة السفير Isiaka Abdulqadir Imam الأمين العام الجديد، للتحدث في مستجدات التعاون الاقتصادي فيما بين دول المجموعة والمبادلات التجارية ومشاركة المجموعة في صنع القرار على الصعيد الدولي (مايو 2022)..... 29
- زيارة وفد عربى من المتدربين بمركز الأهرام للمجلس (مايو 2022)..... 30
- زيارة وفد أوروبى بشأن مشروع ميثاق منظمة الأمن والتعاون فى الشرق الأوسط (سبتمبر 2022)..... 31
- زيارة وفد فريق خبراء الأمم المتحدة المعنِى بالسودان (أكتوبر 2022)..... 32
- زيارة وفد برئاسة المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبى للقرن الأفريقى السيدة د./ أنيت ويبر (ديسمبر 2022) 33

شخصـيات:

- زيارة السيد/ صلاح أبو شريف الأحوازى رئيس المجلس الوطنى لقوى الثورة الأحوازية (يناير 2022)..... 34
- لقاء السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس مع نائبة وزير خارجية سيراليون بمعهد الدراسات الدبلوماسية (مارس 2022)..... 35
- زيارة سفير الهند الجديد لدى مصر/ Ajit Gupte (مارس 2022)..... 36
- زيارة سفير روسيا الاتحادية لدى القاهرة السيد/ جيورجى بوريسينكو (أبريل 2022)..... 37
- زيارة القائم بأعمال سفارة أوكرانيا لدى القاهرة السيد/ روسلان نيتشاى للحديث حول العملية العسكرية الروسية فى بلاده (أبريل 2022)..... 38
- زيارة وزير خارجية ليبيا الأسبق السيد/ محمد الدايري (مايو 2022)..... 39
- زيارة رئيس قسم رعاية المصالح الإيرانية فى القاهرة السيد/ ناصر كنعانى (مايو 2022) 40
- زيارة سفير اليابان الجديد لدى القاهرة السيد/ Oka Hiroshi (يونيو 2022)..... 41
- زيارة نائب وزير مفوض الشئون السياسية بالسفارة الأمريكية بالقاهرة السيد/ Nathaniel Turner (يونيو 2022) 42
- زيارة الباحث السعودي/ مسفر بن على القحطانى، الباحث بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة شيفلد بالمملكة المتحدة، كباحث زائر، خلال شهر يوليو 2022 43
- زيارة وزير مفوض ونائب سفير السويد لدى القاهرة السيد/ Jörgen Persson (سبتمبر 2022).... 44
- زيارة سفير دولة نيبال الجديد لدى القاهرة السيد/ Sushil K Lamsal (سبتمبر 2022)..... 45
- زيارة سفير دولة بيلاروس لدى القاهرة السيد/ Terentiev Sergey Leonidovich (أكتوبر 2022)..... 46
- زيارة السفير/ Frank Hartmann سفير ألمانيا الاتحادية (نوفمبر 2022)..... 47

ثالثاً

مشاركات الأعضاء

- مشاركة السفير/ منير زهران فى فعالية مؤسسة كيميت بطرس غالى للاحتفال بمئوية وزارة الخارجية المصرية (فبراير 2022)..... 49
- مشاركة د. عزت سعد فى النسخة الخامسة من مؤتمر غرب آسيا حول "المنظور المصرى للعلاقات المصرية – الهندية: الفرص والتحديات" (مارس 2022)..... 50
- مشاركة السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس في ندوة افتراضية نظمها المعهد الصيني للدراسات المالية بعنوان: "السعي من أجل السلام والتنمية" (مايو 2022)..... 51
- مشاركة د./ عزت سعد فى ندوة افتراضية نظمتها شبكة المنظمات غير الحكومية لدول الحزام والطريق حول "مبادرة التنمية العالمية الصينية (GDI)" (مايو 2022)..... 52
- مشاركة د./ عزت سعد في القمة الثالثة عشرة للتعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية وروسيا والاجتماع الرسمي لمجموعة الرؤية الاستراتيجية (مايو 2022)..... 53
- مشاركة د. منير زهران فى مؤتمر مئوية وزارة الخارجية الذى تنظمه جامعة عين شمس (مايو 2022)..... 54
- مشاركة د./ عزت سعد فى إطلاق النسخة الثالثة من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين (يونيو 2022)..... 55
- مشاركة السفير/ أحمد حجاج فى أعمال المؤتمر الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا، وكذا فى مؤتمر حركة (ICAN) ذى الصلة (يونيو 2022)..... 56
- مشاركة د./ يسرى أبو شادى فى أعمال المؤتمر الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا، نيابة عن المجلس (يونيو 2022)..... 57
- محاضرة د./ منير زهران حول المتغيرات الدولية المعاصرة وتأثيرها على النظام الدولى أمام الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى (يونيو 2022)..... 58
- مشاركة د. عزت سعد مدير المجلس فى النسخة الـ 11 من المنتدى الأفريقى / الصينى لمراكز الفكر، المنعقد تحت شعار "تعزيز روح الصداقة والتعاون بين الصين وأفريقيا من خلال العمل المشترك بشأن مبادرة التنمية العالمية" (يوليو 2022)..... 59
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة مركز يفجينى بريماكوف حول الوضع الراهن للعلاقات المصرية / الروسية وأفق تعزيزها فى نظام عالمى متغير (يوليو 2022)..... 60
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى المؤتمر الصحفى للسفير الصينى بالقاهرة حول زيارة نانسى بيلوسى لإقليم تايوان، وذلك بإلقاء كلمة (أغسطس 2022)..... 61
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة جمعية الصداقة المصرية / الصينية، بالتعاون مع مركز التحرير للدراسات والبحوث، حول "مستقبل العلاقات الصينية / الأمريكية في ضوء المستجدات الأخيرة بمضيق تايوان"، بورقة تحت عنوان "الأزمة ومستقبل تنافس القوى العظمى" (أغسطس 2022)..... 62
- مشاركة السفير د./ منير زهران فى احتفالية تخرج الطلبة الدبلوماسيين المرشحين للعمل بوزارة الخارجية الدورة (54)، بالكلية الحربية (أغسطس 2022)..... 63
- مشاركة السفير د./ منير زهران فى اجتماع بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا لبحث إطلاق دورية للأكاديمية (سبتمبر 2022)..... 64
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى فعالية الرابطة الشعبية الصينية للسلام ونزع السلاح CPAPD بمناسبة اليوم العالمى للسلام. (سبتمبر 2022)..... 65
- مشاركة السفير د./ حسين حسونة عضو مجلس إدارة المجلس فى أعمال لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي في دورتها الأخيرة لعام 2022 (سبتمبر 2022)..... 66
- مشاركة د./ يسرى أبو شادى فى أعمال مؤتمر العام السادس والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية 67

خلال الفترة من 26 إلى 30 سبتمبر 2022..... 69
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى منتدى الصين للعلوم الاجتماعية حول "بناء مجتمع عربى – صينى ذى مستقبل مشترك"، والذى ينظمه معهد دراسات غرب آسيا وأفريقيا بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS) (سبتمبر 2022)..... 70
- مشاركة السفير د./ عزت سعد في الاجتماع الثاني للأمانة الفنية للمجالس الشبابية المصرية الثنائية الدولية (أكتوبر 2022)..... 72
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة حول "مصر والصين في عشر سنوات .. التقدم مستمر" وصالون "قراءة في أفكار الرئيس شي حول الحكم والإدارة" (فندق ماريوت الزمالك) (أكتوبر 2022)..... 73
- مشاركة السفير د./ منير زهران فى مؤتمر جامعة موسكو الحكومية (MGIMO) ، بالتعاون مع معهد فيينا لدراسات الشرق الأوسط (VIIMES)، حول "العنصر النووي في سياق الواقع الجديد في علاقات روسيا والغرب" (أكتوبر 2022)..... 75
- مشاركة د./ عزت سعد فى ندوة "تأثير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على مستقبل الصين وسلام العالم وتنميته"، بإلقاء كلمة، بدعوة من السيد السفير/ لياو ليتشيانغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى القاهرة، بفندق The Nile Ritz Carlton (نوفمبر 2022)..... 77
- مشاركة د. عزت سعد في دورة التمثيل الدبلوماسي العسكري التى عقدها جهاز الملحقين الحربيين التابع لهيئة الاستخبارات العسكرية. (نوفمبر 2022)..... 78
- مشاركة د./ عزت سعد فى فعالية CNIE and SIRONET حول "تعزيز تضامن وتعاون المجتمع المدنى الدولى لبناء عالم أفضل للجميع" (نوفمبر 2022)..... 79
- مشاركة د./ عزت سعد فى فعالية نظمها مركز الصين للدراسات العالمية المعاصرة (IDCPC) وأمانة هيئة مراكز دراسات طريق الحرير (SRTA) ، وذلك بورقة بعنوان "نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على الصين والعالم" (نوفمبر 2022)..... 80
- مشاركة بعض أعضاء المجلس فى مؤتمر صحفى للسفير الصينى بالقاهرة، حول "التعاون الصينى / العربى"، بفندق The Nile Ritz Carlton (ديسمبر 2022)..... 82
- مشاركة السفير د./ عزت سعد فى مناقشة عدد من الرسائل العلمية فى عام 2022..... 83

رابعًا

بيانات صادرة عن المجلس 84

- بيان نعي الأستاذة / أنيسة عصام الدين حسونة نائبة رئيس مجلس الإدارة (مارس 2022) 85
- بيان نعي شهداء الوطن والقوات المسلحة الباسلة الذين طالتهم يد عناصر إرهابية تكفيرية يوم السبت 7 مايو 2022 85
- بيان نعي د. مهندس/ إسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب الأسبق وعضو مجلس إدارة المجلس السابق (يوليو 2022) 85
- بيان نعي السفير/ سيد أبو زيد عضو مجلس إدارة المجلس (نوفمبر 2022)..... 85

خامسًا

خطابات تهنئة صادرة عن المجلس 86

- تهنئة المجلس للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة اختتام المؤتمر الوطني العشرين للحزب وإعادة انتخاب الرئيس شي جينبينغ أمينًا عامًا له (أكتوبر 2022) 87

سادسًا: مذكرات تفاهم حول التعاون مع شركاء جدد للمجلس 88

سابعًا: إصدارات المجلس خلال عام 2022 (كتب وأوراق) 90

كلمة المحرر

يسعد المجلس إطلاق هذا الإصدار السابع للتقرير السنوي للمجلس لعام 2022، وهو العام الثالث على التوالي الذى ما يزال العالم يعانى فيه من صعوبات لا يُستهان بها بسبب وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بتداعياته السلبية على كافة الأصعدة، بما فى ذلك الصعوبات المرتبطة بالتباعد الاجتماعي واضطرار المجلس لممارسة أغلب أنشطته افتراضياً. وبالرغم من هذه الظروف غير المواتية، أمكن للمجلس، بفضل حماس وتفاعل عدد لا بأس به من الأعضاء، القيام بالعديد من الأنشطة، ما بين مؤتمرات وحلقات نقاشية وندوات وورش عمل، بجانب استقبال العديد من الضيوف، المصريين والأجانب، فى مقر المجلس فى حدود ما سمحت به الظروف.

وكما كان الحال العام الماضي، لم يقم المجلس خلال عام 2022 بأية زيارات خارجية، فى ظل ظروف الإغلاق، إلا أنه استقبل عددًا من ممثلى البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى مصر (روسيا - الولايات المتحدة – أوكرانيا - هولندا – قسم رعاية المصالح الإيرانية - اليابان – السويد – ألمانيا - الاتحاد الأوروبي – نيبال - بيلاروس)، حيث وفر ذلك فرصة للتعرف على، والتشاور بشأن، تطورات علاقات مصر بهذه الدول، ومواقف الأخيرة من القضايا الإقليمية والدولية، لاسيما المشكلات والتحديات التى تواجهها منطقتنا.

وفضلاً عن ذلك، استقبل المجلس وفد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO)، والتي يحرص ممثلوها على عقد مشاورات سنوية منتظمة مع المجلس حول الأوضاع السياسية والأمنية فى المنطقة. كما استقبل وفدًا من فريق خبراء الأمم المتحدة المعنِى بالسودان للتباحث حول الأزمة هناك، لاسيما فى دارفور، والسبل التى يمكن أن تساهم فى حلحلتها. هذا، فيما زار المجلس وفدٌ أوروبى برئاسة المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبى للقرن الأفريقى السيدة د./ أنيت ويبر، حيث تم التطرق إلى ملف سد النهضة الإثيوبى والأزمة المائية التى يثيرها ارتباطًا بمصر، خاصة فى ظل عدم التوصل إلى اتفاق ملزم بشأن ملء وتشغيل السد بين مصر والسودان وإثيوبيا.

وقد تناولت أنشطة المجلس بعض الملفات ذات الأولوية الداخلية. ومن ذلك لقاء مع السفير/ راجى الإتربى المدير التنفيذى المناوب لمصر والدول العربية بمجموعة البنك الدولى وعضو مجلس الإدارة حول "الشراكة بين مصر ومجموعة البنك الدولى وأثرها على الإصلاح الاقتصادى والتنمية" فى مايو 2022، وندوة حول المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية فى أكتوبر 2022. كما تناولت الأنشطة بعض القضايا ذات الأهمية الخاصة، من منظور الأمن القومي المصري مثل: الملف الفلسطيني، وفرص تعزيز العلاقات المصرية / السودانية، وفرص تحريك التسوية في سوريا، إلى جانب الأزمة الأوكرانية وتداعياتها المختلفة... إلخ.

ويتضمن التقرير الأنشطة السنوية المعتادة مثل مشاركات الأعضاء، بما فيها المحاضرات والندوات وورش العمل، والبيانات الصحفية الصادرة عن المجلس فى بعض المناسبات، ومذكرات تفاهم حول التعاون مع شركاء جدد للمجلس، وخطابات التهنئة الصادرة عنه، بالإضافة إلى إصدارات المجلس خلال عام 2022.

هذا ونأمل أن يحقق هذا الإصدار الهدف المرجو منه، وأن يعكس جهود المجلس وأعضائه الكرام، خاصة بالنسبة للسيدات والسادة الأعضاء الذين حالت ظروفهم دون المشاركة فى هذه الأنشطة على مدار العام.

د./ عزت سعد
مدير المجلس

أولًا

المؤتمرات والندوات وورش العمل

ندوة حول

"الأزمة الروسية الغربية حول أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط"

فى الأول من مارس 2022، نظَّم المجلس ندوة حول "الأزمة الروسية الغربية حول أوكرانيا وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط"؛ حيث تناولت محاور ثلاثة رئيسية عالجت كلاً من المنظور الأوكرانى، والمنظور الروسى، ورؤية الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها فى منظمة حلف شمال الأطلنطى للصراع. وقد افتتح الندوة السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيها أعضاء المجلس من الخبراء والأكاديميين والسفراء السابقين.

وقد أشار المتحدثون بدايةً إلى أن ترتيبات ما بعد انتهاء الحرب الباردة تُعَد مُسبِّباً رئيسياً لتلك الأزمة، على الأقل من المنظور الروسى. حيث انتهك الغرب التعهدات الشفهية التى قطعها على نفسه بعدم تمدد حلف شمال الأطلنطى شرقاً، كما انتهكت أوكرانيا مذكرة بودابست التى تم إقرارها فى عام 1994 والتى تنص على حياد أوكرانيا، وذلك بسعيها الانضمام إلى حلف الناتو. الأمر الذى أدى إلى ازدياد الهواجس الأمنية والاستراتيجية لدى روسيا. كما تم التأكيد على أن روسيا تتعامل مع أوكرانيا على أنها ليست الهدف النهائى من عمليتها العسكرية الخاصة التى شنتها فى 24 فبراير 2022، وإنما كمدخل لمعالجة المنظومة الجيوستراتيجية والأمنية مع الغرب. ولقد سعت روسيا حين إطلاق عمليتها إلى استغلال تركيز إدارة بايدن على الأجندة الداخلية، ومعالجة تداعيات لوباء كوفيد – 19، ووضع مسألة التنافس الاستراتيجى مع الصين على رأس الأولويات الخارجية، وكذا حالة الانقسام الأوروبى واعتماد عدد لا يُستهَان به من دول الاتحاد على إمدادات الطاقة الروسية. ومع ذلك، لُوحِظ بوضوح الحشد الأوروبى متعدد المستويات دعماً لأوكرانيا، كما أدت العملية العسكرية الروسية إلى اصطفاف الاتحاد الأوروبى خلف الولايات المتحدة الأمريكية، وهو متغير ربما لم يُقدِّر الجانب الروسى مداه.

وقد أشار المشاركون إلى أن مكاسب الولايات المتحدة من هذه الحرب تتمثل فى إحياء حلف الناتو وتعزيزه، وتخفيف العبء المالى عن كاهلها داخل الحلف. ومع ذلك، فإن قضية الأمن الأوروبى تمثل جبهة إضافية على جبهات المواجهة الأمريكية الخارجية مع الصين، مع الإشارة إلى أن المجتمع الدولى مُقبِلٌ على حالة من الاستقطاب الحاد فى ضوء ما تبذله الولايات المتحدة من جهود حثيثة لحشد أكبر عددٍ ممكن من الحلفاء والشركاء لعزل روسيا والإضرار باقتصادها، فى إطار ما يمكن تسميته بـ "الدبلوماسية القسرية". وقد رجَّح بعض المشاركين أنه يمكن تصنيفها فى إطار الأزمات الممتدة "Protracted conflicts"، نظراً لتشابك المتغيرات الروسية/ الأوكرانية من جهة، والروسية/ الغربية من جهة أخرى. وقد خلص المشاركون إلى ضرورة أن تقود مصر موقفاً عربياً موحداً تجاه الأزمة، يتجنب الانحياز لطرفٍ بعينه قدر الإمكان.

ندوة حول

"تداعيات الاتفاق النووي المحتمل مع إيران على علاقات القوى الكبرى والأمن الإقليمي"

بتاريخ 8 مارس 2022، نظم المجلس ندوة حول "تداعيات الاتفاق النووي المحتمل مع إيران وعلاقات القوى الكبرى والأمن الإقليمي"، شارك فيها عدد من الخبراء والأكاديميين والسفراء السابقين، من أعضاء المجلس ومن خارجه، بما فيهم بعض المفتشين السابقين لدي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد تناولت أعمال الندوة ثلاثة محاور رئيسية هي: القدرات النووية الإيرانية، ومدي قربها من نقطة "الاختراق"؛ محددات السياسة الخارجية الإيرانية في عهد إبراهيم رئيسي؛ ورؤية إيران لأمنها وأمن الإقليم.

وقد أشارت الندوة إلى ان قدرات إيران النووية قد تنامت منذ انسحاب الإدارة الأمريكية السابقة من الاتفاق في مايو 2018، حيث تملك حالياً 25 كج يورانيوم عالي التخصيب لدرجه 60% مع إمكانية زيادة درجه التخصيب لـــ 90% خلال أسابيع قليلة، بالإضافة لتملكها أكثر من 200 كج يورانيوم مرتفع التخصيب بنسبة 20%، وهو ما يمكن تحويله ليورانيوم 90% خلال أسابيع أيضاً، مما يمكِّن إيران من تملك مادة تكفي لثلاث قنابل ذرية خلال فترة محدودة. وتشير التقديرات المحايدة إلى أنه حتى لو وافقت إيران على إزالة مخزونها الحالي من اليورانيوم المخصب في إطار الصفقة الجديدة المحتملة، فلا يمكن محو المعرفة التي اكتسبها العلماء الإيرانيون في هذا الشأن. كما هناك تقديرات عدة تقول بأن واشنطن لن تتمكن من التوصل إلى علاقات طبيعية مع نظام إيراني تقوم هويته على معارضتها، وأنه – فى ظل عدم وجود حلول سريعة - ستلجأ واشنطن إلى التعامل مع إيران مثل أي خصم: أي التواصل لتجنب الصراع، والتعاون عندما يكون ذلك ممكناً.

وفيما يتعلق بالتعامل الإيراني مع الملفات الإقليمية المختلفة، يبدو واضحاً النفس الأيديولوجي العقائدي الذي يحكم الرؤية الخاصة للنظام الديني الحاكم لاحتياجات البلاد الأمنية كقوة إقليمية طموحة تتنافس إقليمياً. ورغم عدم وجود وثيقة رسمية إيرانية معلنة تحدد عقيدة الأمن القومي الإيراني، إلا أن هناك مؤشرات عديدة في الخطاب الرسمي للرئيس إبراهيم رئيسي، والتي تعكس مفهومه المتشدد للأمن القومي لبلاده وضوابط وتوجهات الممارسة الإيرانية في هذا الشأن. ولعل أول هذه المؤشرات هي نظرة النظام إلى نفسه كنموذج ملهم جاء من أجل "نصرة المستضعفين"، وهو ما انعكس بوضوح في خطاب رئيسي، في 11 فبراير 2022 السابق الإشارة اليه. وفى هذا السياق، تمت الإشارة إلى أن مقاربة المعادلة الصفرية تجاه إيران قد فشلت، وأن دول الخليج العربية بحاجة إلى تطوير نهج يقوم على تحديد مصالحها وأولوياتها مع الاعتراف في الوقت ذاته بأن لإيران مصالح في بعض دول المنطقة. مع مراعاة أن لدى الولايات المتحدة مصلحة في إيجاد طريقة للتعامل مع إيران، بهدف حماية المصالح الأمريكية وأمن واستقرار المنطقة، تماماً مثلما سعت مراراً وتكراراً إلى القيام بذلك مع الاتحاد السوفيتي السابق خلال فترة الحرب البادرة.

ندوة حول

"القمة الأفريقية/ الأوروبية السادسة وتطورات المد الإرهابى فى أفريقيا"

بتاريخ 20 مارس 2022، وفى إطار اهتمامه بالتطورات فى أفريقيا، نظَّم المجلس ندوة حول "القمة الأفريقية/ الأوروبية السادسة وتطورات المد الإرهابى فى أفريقيا". افتتحها السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيها عددٌ من أعضاء المجلس، فيما قدَّم السفيران/ صلاح حليمة وعلى الحفنى ورقة حول موضوع القمة، وأخرى حول قضية الإرهاب، على التوالى، كما أدلى اللواء أركان حرب/ محمد عبد الباسط مدير عام مركز مكافحة الإرهاب لتجمع الساحل والصحراء تعقيباً حول موضوعَى الفعالية.

وقد أشار المشاركون إلى أن القمة الأوروبية/ الأفريقية السادسة التى عُقِدت يومى 17 و18 فبراير 2022، تحت شعار "أفريقيا وأوروبا: قارتان برؤية مشتركة حتى 2030"، ربما تكون الأولى التى تمثل إرهاصات حقيقية فى مسيرة إصلاح وتعزيز العلاقات فيما بين الجانبين، بالنظر إلى ما انطوت عليه من وضع أسس "شراكة متجددة" تستهدف التصدى لثلاثة تحديات كبرى هى الأمن والصحة والاستقرار، وما اتفق عليه الطرفان من وعود واستراتيجيات خاصة بمكافحة الهجرة غير النظامية وإدارة الحدود، وتوفير 450 مليون جرعة من لقاحات مواجهة وباء Covid-19، وتعزيز البرامج الاقتصادية والاستثمارية عبر خطة استثمارية فى القارة بأكثر من 150 مليار يورو، من بين 300 مليار جرى رصدها فى إطار المبادرة الأوروبية المُسمَّاة "البوابة العالمية"، والتى يُؤمَل منها تغيير وضع العلاقات بين الطرفين. ومع ذلك، فإن ما بذلته أوروبا من تطوراتٍ تجاه القارة السمراء لا يزال قليلاً مقارنةً بما يجب أن يكون. كما لا تزال توجد بعض القضايا الحسَّاسة التى قد تحول بين تحقيق التعاون الفعَّال بين الجانبين، لعلَّ أبرزها قضية حقوق الإنسان والديموقراطية.

من جهةٍ أخرى، أبدى المشاركون قلقهم من الانتشار السريع للتنظيمات الإرهابية فى أرجاء أفريقيا، مشيرين فى هذا السياق إلى وجود متغير جديد يتمثل فى انتشار قوات "فاغنر" الروسية فى عددٍ من بلدان القارة، مثل ليبيا والسودان ومالى وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى، والتى تدفع إلى تعزيز الإرهاب، لكونها قوات مرتزقة تمارس العنف لخدمة جهات معينة. كما أكَّد المشاركون على أهمية إيجاد أرضية مشتركة ومفاهيم موحدة ارتباطاً بالإرهاب ومعايير تحديده، كما أُشِير إلى أن هناك مرجعيات متعددة للتنظيمات الإرهابية، وليس بالضرورة إسلامية، على أنها تتشارك فى ممارسات الجريمة المنظمة عموماً، هذا فى ظل افتقار العديد من بلدان أفريقيا إلى قوات قتالية على درجة عالية من التأهيل والاستعداد.

وفى هذا السياق، تمت الإشارة إلى دور مركز مكافحة الإرهاب لتجمع الساحل والصحراء، الكائن مقره بالقاهرة، فى محاولة تعزيز الروابط والثقة بين البلدان المنخرطة فيه، وتبادل المعلومات بما يحقق المواجهة الشاملة للإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية، على النحو المنشود.

ندوة أ/ عاطف الغمرى

عن كتابه "الإخوان الماسون"

بتاريخ 31 مارس 2022، نظَّم المجلس ندوة عرض فيها الكاتب الصحفى/ عاطف الغمرى لكتابه "الإخوان الماسون: وثائق الارتباط بين الجماعة والماسونية العالمية"، الصادر حديثاً عن المكتب المصرى الحديث. وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيها عددٌ من أعضاء المجلس. ويعرض الكتاب المكوَّن من 12 فصلاً أسراراً وثائقية للحركة الماسونية العالمية وكذا جماعة الإخوان المسلمين، قد أبرز فى طيَّاته أوجه التوافق الفريد والدقيق فيما بين الماسون والإخوان؛ إذ بيَّن أن هذين التنظيمين السريّين يتفقان على عدم الإيمان بوطن، وعدم الاعتراف بالحدود الوطنية، وبأن الدول فى حسابات كليهما هى حكومة عالمية واحدة عند الماسون، ودولة خلافة واحدة عند الإخوان، وهى فى شرعهم إحياء للخلافة العثمانية. كما يتفق كلاهما فى ذات الطقوس، من قبيل أداء قَسَم الولاء والطاعة فى غرفة مظلمة، ووضع العضو يده على المصحف والمسدس عند الإخوان، وعلى الكتاب المقدس عند الماسون، وقبوله إنزال أشد عقوبة به فى حال أفشى أسرار ما يجرى داخل التنظيم. بالمثل، تتشابه القيادة الفوقية عند التنظيمين، والتى رسمت لنفسها هالة من التميز، مدججة بقواعد صارمة تحرم على مَن هم فى قاعدة التنظيم معرفة أهدافه الحقيقية، والتى يُحظَر على غير القادة المعدودين العلم بها.

يبيّن الكاتب أن هناك تماثلاً بين اسمَى التنظيمين؛ الإخوان والماسون؛ فالتعريف بالأعضاء هو بكلمة "Brotherhood"، وهى الترجمة الإنجليزية لكلمة الإخوان، وهى نفسها المستعملة حرفياً لوصف العلاقة فيما بين الأعضاء الماسون. كما أن هناك تشابهاً فى عملية إقناع الأعضاء فى التنظيمين، بأنهم أصحاب رسالة؛ فهم الجماعة الأفضل فى فكر الإخوان، وهم الطائفة الأسمى لدى الماسون. وقد دفع ذلك سيد قطب إلى القول بأن مَن ليسوا فى الجماعة كفار، حتى أن فكرة أستاذية العالم التى روَّج لها حسن البنا منذ إنشاء التنظيم هى نفسها عقيدة الماسون. فى سياقٍ متصل، هناك توافق مدهش بين اسم البنا، الذى أطلقته عائلة حسن البنا على نفسها، بعد التخلى عن اللقب الأصلى للعائلة وهو الساعاتى، وبين الاسم الأصلى للماسون وهو البناؤون، كما اتفقت معظم المراجع على أن حسن البنا كان أصلاً ماسونياً، وكذا سيد قطب الذى اعترف كتابةً بذلك.

من جهةٍ أخرى، سلّط الكتاب الضوء على مشاركة الحركة الماسونية فى بريطانيا والمخابرات البريطانية معاً فى تهيئة الظروف أمام حسن البنا لإنشاء تنظيم الإخوان، وفى مدينة الإسماعيلية تحديداً، حيث مقر سلطة الاحتلال البريطانى. كما أوضح ان بريطانيا لم تكن تاريخياً بعيدة عن دعم ورعاية الوجود الماسونى فى مصر، وذلك على إثر هزيمة الثورة العرابية، وبداية الاحتلال الإنجليزى عام 1882. فى ذات السياق، تؤكد الشواهد أن التنظيمين قد مارسا نفس لعبة إشعال الحروب والنزاعات المسلحة؛ فقد بدأ هذا تاريخياً عند الماسون فى الولايات المتحدة، وهو ما فعله – ولا يزال - الإخوان فى الشرق الأوسط. وبالمثل، ارتبط بكليهما أسلوب المؤامرات والمراوغة، بحسب وثائق المخابرات البريطانية والأمريكية التى استعان بها الكتاب، والتى من بينها على سبيل المثال ما اعترف به جهاز المخابرات البريطانى عن المؤامرة التى كلّف بها ذلك الجهاز جماعة الإخوان بمحاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى حادث المنشية عام 1954، وأيضاً دور الإخوان فى تنفيذ مشروع تمزيق منطقة الشرق الأوسط، بالفوضى الخلاقة وتغيير الانظمة.

كما استثارت المعلومات ذات الصلة سؤالاً جوهرياً: إذا كانت الجماعة تعمل – كما تقول - من أجل الإسلام، فهل من الإسلام خيانة الوطن؟ وذلك بالنظر إلى أن الوثائق تسجل موقفهم أثناء العدوان الإسرائيلى على مصر عام 1967، مشيرةً إلى انقسام آرائهم، حيث كان رأى المجموعة القطبية يتمثل فى عدم تأييد موقف عبد الناصر من هجوم إسرائيل، حتى ولو كان عبد الناصر يحارب عدواً للإسلام، على حد تعبيرهم. هذا، وقد أشار الكاتب إلى ان كثيراً من الدراسات تتوقف أمام هوية جماعة الإخوان، وترى أن انغماسها فى علاقات سياسية خارجية قد نتج عن تحولها من جماعة دينية إلى كيان يعمل بالسياسة.

ندوة مشتركة مع المجلس الروسى للشئون الدولية (RIAC)

حول "الأوضاع فى سوريا ارتباطاً بحرب أوكرانيا"

بتاريخ 26 أبريل 2022، عقد المجلس، ونظيره الروسى للشئون الدولية (RIAC)، ندوة افتراضية مشتركة حول "الأوضاع فى سوريا ارتباطاً بحرب أوكرانيا"، وذلك بالتركيز على آفاق التسوية السياسية للأزمة السورية، والوضع الإنسانى المنوط بها. وقد افتتحها وشارك فيها كلٌ من السفير د./ عزت سعد والسيد/ Andrey Kortunov ، مديرا المجلسَين المصرى والروسى على التوالى، إلى جانب كلٍ من السفيرَين د./ علاء الحديدى، ود./ محمد بدر الدين زايد، من الجانب المصرى، ومن الجانب الروسى/ Igor Matveev و Boris Dolgov الباحثَين بمعهد الدراسات الشرقية بالأكاديمية الروسية للعلوم، وVasily Kuznetsov رئيس مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية، وIvan Bocharov الباحث بالمجلس الروسى للشئون العالمية، وغيرهم.

وقد أشار السفير/ سعد، ارتباطًا بالموقف المصرى من الأزمة، إلى أنه منذ اندلاع الثورة السورية فى عام 2011، استند ذلك الموقف إلى ركيزتين: الأولى: الرفض التام لسقوط الدولة السورية فى أيدى التطرف والإرهاب، والثانية: دعم التطلعات المشروعة للشعب السورى لبناء مستقبل أفضل. وعليه، أيَّدت مصر التسوية السياسية للأزمة وفق قرار مجلس الأمن رقم 2254، على أساس الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة أراضيها وسيادتها، ووضع حد لجميع أشكال التدخلات الخارجية في شئونها، وذلك لتوفير بيئة مناسبة لعودة اللاجئين والنازحين داخلياً إلى ديارهم وفق معايير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. هذا فيما ركَّز السيد/ Igor Matveev على تداعيات تحولات المشهد الإقليمى والدولى، وكذا الأزمة الأوكرانية على ديناميكيات الصراع فى سوريا، موضحاً أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووى، فسيكون لذلك تداعياته الإيجابية على سوريا اقتصادياً، فيما سينشأ عنه نوع من المراوحة بين التعاون والتنافس بين إيران وروسيا فى سوريا، ولكن إذا لم يحدث ذلك، فمن المرجح أن تتصاعد المواجهات بين إيران وإسرائيل فى الأراضى السورية. ومن جانبه، أوضح السفير د./ علاء الحديدى، الذى تناول الوضع الدولى من منظور القاهرة، أن هناك عدة سيناريوهات مطروحة، ارتباطاً بما يجرى في أوكرانيا حاليا: من بينها: (أ) انتهاء الحرب في أوكرانيا في فترة زمنية قصيرة، (ب) استمرار الحرب لفترة طويلة قادمة قد تمتد لعدة شهور أو أكثر، نظرا لاعتقاد البعض بأن الولايات المتحدة وحلفائها يسعون إلى إطالة أمد هذه الحرب وتحويلها إلى مستنقع يستنزف روسيا على غرار ما حدث في أفغانستان من قبل. (ج) اتساع رقعة النزاع في أوكرانيا لتشمل دول أخرى، (د) التوصل إلى حل سياسي ما للأزمة الأوكرانية بعد إدراك كلا الطرفين صعوبة تحقيق نصر عسكري حاسم على الطرف الآخر، وهو ما من شأنه أن ينعكس إيجاباً على الوضع في سوريا.

هذا، ومن جانبه، أشار السيد/ Boris Dolgov إلى أن الأسباب الرئيسية للأزمة السورية مصدرها عوامل خارجية، بفعل قوى دولية وإقليمية، ولعل فى صميم ذلك التنظيمات الإرهابية مثل داعش، التى تحاول بعض القوى تجنيدها وإعادة إحيائها فى سوريا. هذا إلى جانب احتلال بعض القوى الأجنبية لأراضٍ سورية، مثل تركيا فى إدلب، وكذا الولايات المتحدة، كلها من شأنها تعقيد الأزمة السورية والحد من فرص التوصل إلى تسوية سلمية بشأنها. فى سياقٍ متصل، أشار السفير/ بدر الدين زايد إلى أنه من الضرورى النظر للأزمة السورية ومساراتها المعقدة قبل اندلاع الأزمة الأوكرانية وبدء تداعياتها، حيث يمكن وصفها بأنه كان ينازعها مساران: أولهما إيجابى يصب فى اتجاه التسويات وتجاوز معاناة الشعب السورى، والثانى سلبى يعرقل هذه الفرص. وفيما يتعلق بالمسار الإيجابى، يمكن رصد عدة عوامل أبرزها بوادر انفتاح تدريجى بين الحكومة السورية وعدد من الأطراف العربية، على رأسها الإمارات. أما المظاهر السلبية، فيتقدمها رسوخ وضع قائم للاحتلال التركى لمناطق شاسعة فى الشمال الغربى للبلاد وحتى محافظة إدلب، وأوضاع مماثلة لتواجد عسكرى غربى أمريكى فى الحزام الحدودى السورى الكردى الملاصق لتركيا. والأخطر ترسخ سلطات سياسية غير سلطة الحكومة السورية. ومن جانبه، أشار السيد/ Vasily Kuznetsov إلى أن الوضع الإنسانى فى سوريا مرتبط بشدة بنظيره فى لبنان، حيث نقص موارد الغذاء والطاقة وارتفاع الأسعار... إلخ. وهذا الوضع المعقد مرتبط بشكل أو بآخر بالأزمة الأوكرانية التى أثرت بشدة على إمدادات القمح الاوكرانية إلى لبنان، والتى قد تتصاعد احداثها فى سلسلة من الحروب التى لا يُعرف مداها، والتى من شأنها بالتالى التأثير على كلٍ من الوضع الإنسانى فى سوريا والتسوية السلمية التى يُؤمَل تحقيقها فيها.

ندوة حول

"التطورات في أفغانستان عقب عودة طالبان للحكم والتوجهات الإقليمية والدولية إزائها والخطوات المقترحة لتعامل مصر معها"

بتاريخ 15 مايو 2022، نظَّم المجلس ندوة حول "التطورات في أفغانستان عقب عودة طالبان للحكم، والتوجهات الإقليمية والدولية إزائها، والخطوات المقترحة لتعامل مصر معها"، حيث تحدث فيها السفير/ أحمد إسماعيل، والسفير/ أحمد فاضل يقوب، وأ.د./ أحمد فايز فرحات. وقد افتتح الندوة السفير د./ منير زهران، وشارك فيها السفراء/ عزت سعد مدير المجلس، هشام الزميتى، أحمد الغمراوى، وعدد من الباحثين المهتمين بالشأن الأفغانى.

وقد أشار المشاركون إلى أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بالشكل غير المنظم والسريع في أغسطس 2021، قد مثَّل نقطة تحول مهمة في تاريخ أفغانستان الحديث والمنطقة، حيث تزامن مع تقدم حركة طالبان السريع، والانهيار غير المتوقع للقوات الأمنية الأفغانية، لتتصدر طالبان المشهد بعد هروب الرئيس أشرف غاني، وبعد مرور 20 عامًا على إزاحتها بالقوة عام 2001 عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية التي قام بها تنظيم القاعدة الذي آوته حكومة طالبان. وقد استعرض المشاركون فى هذا السياق الاتفاق الذى وقعته الولايات المتحدة مع حركة طالبان في الدوحة بتاريخ 29 فبراير 2020 وكذلك البيان المشترك الذي صدر بين الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية في نفس الشهر. من جهةٍ أخرى، أشار المشاركون إلى أن حكومة طالبان لا تزال تعاني من عدم اعتراف دول الجوار والقوى الإقليمية بها اعترافًا قانونيًا واضحًا، de jure ، ولا حتى من أقرب دول الجوار لها وهي باكستان، والتي ارتبطت بعلاقات تاريخية قوية معها، وكانت الدولة الرئيسية التي ساعدتها في السيطرة العسكرية في مواجهة فصائل المجاهدين الأفغان الآخرين بما مكنها من الاستمرار في الحكم في الفترة الأولى من 1996 إلى 2001، كما حملت حالياً لواء الدفاع عن طالبان في المحافل الدولية. ومع ذلك، فإن هناك عدة تهديدات تلقى بظلالها على علاقة الجانبين، لعل أهمها مسألة الجدار الحدودى بين البلدين وقضية البشتون المنوطة بها.

من جهةٍ أخرى، تناول المشاركون التفاعلات المحتملة لأفغانستان طالبان بدول غير الجوار المباشر، مثل الصين والهند والولايات المتحدة، كما تطرقوا لأهميتها كمعبر إقليمى للطاقة فيما بين بلدان المنطقة، وأهميتها للصين فى هذا السياق كدولة مهمة على طريق الحزام والطريق، والذى يمكن لبكين من خلالها تحقيق ميزة ضد الخصم الأمريكى.

ندوة السيد/ سامح فهمى

وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق

حول "تداعيات الأزمة الأوكرانية على قطاع الطاقة"

بتاريخ 17 مايو 2022، استضاف المجلس السيد المهندس/ سامح فهمى، وزير البترول والثروة المعدنية الأسبق، للحديث حول "قطاع النفط والغاز وتداعيات الجائحة والحرب فى أوكرانيا عليه". وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفراء/ عزت سعد مدير المجلس، هشام الزميتى، فاروق مبروك، محمد منير، د. يسرى أبو شادى، ود. صادق عبد العال، وأ. عبد الغفار حنيش، وحشد من الأعضاء والباحثين المهتمين بقطاع الطاقة، والمتابعين باهتمام للأزمة الأوكرانية وتفاعلاتها.

وقد استعرض السفير/ زهران بدايةً خلفية تاريخية للاهتمام الدولى بقطاع الطاقة، والجهود المبذولة فى هذا الصدد، وأتبعه الوزير/ فهمى بعرضٍ مفصل وشامل لمنظومة الطاقة العالمية، وأنصبة الدول المساهِمة فيها من الصادرات والواردات وغيرها، ويشمل ذلك البترول والغاز الطبيعى والغاز المسال والمنتجات البترولية. وقد أكَّد الضيف أن تداعيات الأزمة الأوكرانية على قطاع الطاقة العالمى قد تكون غير مسبوقة على الصعيد الدولى، حيث أدت إلى ارتفاع هائل فى أسعار الطاقة، ومن المحتمل ازديادها مستقبلاً أضعافاً، إذا لم يُوضع حل للأزمة القائمة. مشيراً إلى أنه لا بد من إدراك مخاطر ذلك جلياً على كافة الدول دون استثناء، وأنه ليس فى مصلحة أيٍ من الدول المنخرطة فى الأزمة استمرارها.

وفى هذا السياق، دعا إلى ضرورة تنويع الخيارات المصرية من الطاقة، والمزيد من الاعتماد على الطاقة المتجددة، بالتوازى مع ضرورة تعزيز الموقف المصرى، ارتباطاً بمحطات الإسالة التى تعطى مصر ميزة نسبية كبيرة، فضلاً عن اكتشافات الغاز الكبرى فى السنوات القليلة الماضية، وهو ما يسهم فى توطيد وضعها كمركز إقليمى لتجارة وتداول الطاقة فى الشرق الأوسط.

هذا، ويمكن الاطلاع على نص محاضرة السيد/ سامح فهمى ضمن مطبوعات المجلس، تحت عنوان "تداعيات الحرب فى أوكرانيا على قطاعضى النفط والغاز عالميًا وفى مصر .. رؤية تحليلية" (سلسلة أوراق المجلس - رقم 36).

ندوة السيد/ نبيل فهمى

وزير الخارجية السابق

حول كتابه

"فى قلب الأحداث .. الدبلوماسية المصرية فى الحرب والسلام وسنوات التغيير"

بتاريخ 25 مايو 2022، استضاف المجلس معالى الوزير/ نبيل فهمى وزير الخارجية السابق، للتحدث حول كتابه الصادر مؤخراً عن دار الشروق، والمعنون بـ "فى قلب الأحداث .. الدبلوماسية المصرية فى الحرب والسلام وسنوات التغيير". وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، فيما شارك فيه العديد من أعضاء المجلس، ونخبة من وزراء مصر السابقين.

وقد استعرض الوزير/ فهمى مضمون كتابه، متطرقاً للمحات من حياته الشخصية، وآرائه فى العديد من القضايا الشائكة التى مرَّت بها مصر، مثل حرب 1967 وحرب أكتوبر 1973، بما فى ذلك ما اشتملت عليه سنوات عمله الرسمية بوزارة الخارجية المصرية من وقائع، مستعرضاً فى ذلك علاقات مصر مع الإقليم والقوى الدولية، وقضايا إقليم الشرق الأوسط وأفريقيا والمياه، وغيرها.

لقاء مع السفير/ راجى الإتربى

حول "الشراكة بين مصر ومجموعة البنك الدولى وأثرها على الإصلاح الاقتصادى والتنمية"

بتاريخ 30 مايو 2022، استضاف المجلس السفير/ راجى الإتربى المدير التنفيذى المناوب لمصر والدول العربية بمجموعة البنك الدولى وعضو مجلس الإدارة، للتحدث حول "الشراكة بين مصر ومجموعة البنك الدولى وأثرها على الإصلاح الاقتصادى والتنمية". وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفيران د./ عزت سعد مدير المجلس، ود./ هشام الزميتى أمين، ود./ صادق عبد العال، ود./ محمد حسونة، وعدد من الباحثين. وقد ذكر السفير/ الإتربى أن المشهد الدولى الراهن شديد التعقيد والسيولة، وأن العالم لم يشهد منذ الحرب العالمية الثانية ثلاث أزمات كبرى متتالية ومتوالية على نحو ما شهده خلال السنوات القليلة الماضية؛ حيث أزمة المناخ وجائحة Covid-19 والحرب فى أوكرانيا، مشيراً إلى أن وجود مثل هذه الأزمات فى آنٍ واحد يجعل من تداعياتها القاعدة على المسرح الدولى، وليس الاستثناء، على الأقل من 5 إلى 10 سنوات، مما يتطلَّب ضرورة التفكير حول فرص التأقلم معها ريثما يتم وضع حلول جذرية لها. وأضاف أن قدرة الصين على سد الفراغ الاقتصادى العالمى الناشئ عن مجمل تلك الأزمات، بالنظر إلى قوتها الاقتصادية الهائلة، أضحت محل شكٍ كبير، بالأخذ فى الاعتبار مشكلاتها الداخلية المتعلقة بالتضخم فى أسعار المواد الخام وبالعقارات والصحة والتكنولوجيا والديموجرافيا، هذا إلى جانب النزاعات التى ما زالت قائمة فيما بينها وبين الولايات المتحدة، ومن ثم لا يمكن الاعتماد على الصين وحدها فى دفع عجلة الاقتصاد العالمى.

بالنسبة للبنك الدولى، ذكر السفير/ الإتربى أنه لا يخفى أنه أحد نماذج البنوك متعددة الأطراف، وأكثرها انتشاراً، وأكبرها من حيث التمويل السنوى بميزانية سنوية تبلغ 1,1 تريليون دولار، كما تتمتع بعضويته الآن 190 دولة، مقارنة بـ 45 دولة وقت إنشائه، بالإضافة إلى قدرته على التأقلم واحتواء أجندته لقضايا جديدة. وفيما يتعلق بالجانب المصرى، أشار الضيف إلى أن اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين مصر والبنك الدولى 2015 / 2016، هى الأداة الهامة لتعزيز التواصل فيما بين الجانبين. مضيفاً أن البنك لم ينقطع تمويله لمصر يوماً واحداً، رغم الأزمات والأحداث التى مرَّت بها الدولة المصرية. ويُشَار هنا إلى أن حالة الشراكة الاستراتيجية المُشَار إليها سلفاً جعلت مصر تتوسع فى المشروعات التنموية التى شهدتها البلاد مؤخراً، وفى هذا الصدد نجح الطرفان فى تعيين فترة خمسية جديدة لتلك الشراكة تبدأ من العام الجارى، خلفاً للفترة ما بين عامَى 2015 و2019. فى سياقٍ متصل، أكد الضيف أنه من الضرورى أن تتوافر فى الاقتصاد المصرى سماتُ التنوع والقدرة على التحديث والمرونة والصمود والمزيد من الاندماج فى الاقتصاد العالمى، كل ذلك بالتضافر مع تعزيز البنى المؤسسية لتكون أكثر قدرة على الصمود وأكثر كفاءة وفاعلية، بما فى ذلك إدارة الموارد والديون، مع تعزيز سياسات التصدير وتشجيع الطلب.

لقاء مع السفير/ أشرف راشد

رئيس اللجنة الوطنية فى إطار عضوية مصر بالآلية الأفريقية لمراجعة النظراء

حول "الدور المصرى فى إطار الآلية المعنية بالحوكمة فى القارة الأفريقية"

بتاريخ 5 يونيو 2022، استضاف المجلس السفير/ أشرف راشد رئيس اللجنة الوطنية فى إطار عضوية مصر بالآلية الأفريقية لمراجعة النظراء، للتحدث حول "الدور المصرى فى إطار الآلية المعنية بالحوكمة فى القارة الأفريقية". وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفراء/ عزت سعد مدير المجلس، على الحفنى، يوسف الشرقاوى، د./ حازم عطية الله، ود./ صادق عبد العال، والسكرتير أول/ محمد محسن، وأ./ فادى خليل، وعددٌ من الباحثين.

وقد أشار السفير/ راشد إلى أن الآلية الأفريقية لمراجعة النظراء بدأت عملها فى 9 مارس 2003، كأداة لتبادل الخبرات فيما بين البلدان الأفريقية، لتعزيز أفضل الممارسات، ودعم بناء قدرات بلدان القارة السمراء، وذلك بناءً على عملية رصد وتقييم ذاتى تقوم بها الدول الأعضاء بالآلية طوعياً. مشيراً إلى أن عدد الدول المنضمة إليها بلغ حتى الآن 42 دولة، من إجمالى 55 دولة أفريقية، وأن مصر انضمَّت إليها فى مارس 2004، فيما شهدت بحلول عام 2016 إرادة سياسية قوية لقيام البلاد بعملية المراجعة؛ حيث شرعت الحكومة، تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى الإعداد لتلك العملية، من خلال إنشاء الهياكل الوطنية اللازمة لذلك، وفقاً لقرارَى رئيس الوزراء رقم 1896 لسنة 2017 و1524 لسنة 2018، والتى شملت تعيين نقطة الاتصال، وسكرتارية، ولجنة وطنية، تضم 20 عضواً، بما يتضمَّنه ذلك من إعداد الاستراتيجية الوطنية لتنفيذ متطلبات الآلية.

وعليه، قدَّمت مصر تقريرها الأول للتقييم الذاتى فى نوفمبر 2019، حيث قامت بعثة المراجعة الموفدة من الآلية، وضمَّت 19 خبيراً أفريقيًا برئاسة البروفيسور إبراهيم جمبارى بزيارة مصر فى ديسمبر 2019، وقامت بإعداد تقرير المراجعة الخاص بمصر، وتم عرض التقرير على قمة الآلية التى عُقِدت يوم 8 فبراير 2020، بحضور السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، وقد اعتمدت القمة التقرير إبَّان زيارة الوفد للقاهرة فيما بين 20 و23 فبراير 2022.

ويُشار فى هذا الصدد إلى أن التقرير تناول موقف مصر من حقوق الإنسان بصفة شاملة، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وكذا مكافحة الفساد والإرهاب، والإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والإدارية والاجتماعية فى مصر، بما فى ذلك موضوعات المرأة والطاقة والمبادرات الاجتماعية والبنية التحتية والتعليم... إلخ. كما نصَّ على أن من أفضل الممارسات التى يمكن للبلدان الأفريقية الأخرى الاستفادة منها وتعلّمها من مصر، مصطلح "القيادة التحويلية"، والذى يفيد بوجود قيادة ملهمة للدولة، توجِّه مرؤوسيها إلى تبنِّى أهداف أفضل، كما تشمل تلك الممارسات الأكاديمية الوطنية للتدريب والبرنامج الرئاسى لتأهيل الشباب للقيادة، ومحطة "بنبان" للطاقة الشمسية، وتعزيز الوئام الدينى داخل البلاد، وكذا الجهود العلمية والتعليمية التى أفضت إلى تضمين عشر جامعات مصرية فى التصنيف العالمى للجامعات، لتحتل بذلك المرتبة الأولى على مستوى أفريقيا.

هذا، وإذ أبدى أعضاء المجلس إعجابهم الشديد بدور اللجنة والتقرير الذاتى، فقد أكَّدوا على ضرورة الاهتمام بملف التنمية المحلية وأهمية حوكمة الإدارات المحلية داخل القُطر المصرى، وكذا الحاجة إلى إبراز عمل اللجنة والترويج لها إعلامياً بصفة دورية ومستمرة، للتعريف بها وبمهامها وبإنجازاتها، ولتعزيز الثقة فى جهود الدولة المصرية ومنجزاتها.

هذا، ويمكن الاطلاع على نص محاضرة السفير/ أشرف راشد ضمن مطبوعات المجلس (سلسلة أوراق المجلس - رقم 35).

ندوة السفير/ محمد العرابى

وزير الخارجية الأسبق

عن أهداف وفعاليات ونتائج زيارة وفد المجتمع المدنى المصرى، برئاسته، لجمهورية السودان فى الفترة من 10 إلى 12 مايو 2022

بتاريخ 14 يونيو 2022، نظَّم المجلس ندوة استضاف فيها معالى وزير الخارجية الأسبق/ محمد العرابى عضو المجلس، للتحدث حول أهداف وفعاليات ونتائج زيارة وفد المجتمع المدنى المصرى، برئاسته، لجمهورية السودان الشقيقة، فى الفترة من 10 إلى 12 مايو 2022. وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفراء/ عزت سعد مدير المجلس، على الحفنى، رخا حسن، محمد منير، فاروق مبروك، ود./ حازم عطية الله، ود./ جمال الشاعر، ود./ صادق عبد العال، وأ. ليلى موسى، وأ./ أيمن عدلى، وعدد من الباحثين والمهتمين بالشأن السودانى.

وقد أشار الضيف إلى أن هذه الزيارة هى الثالثة، بعد زيارتين فى عام 2015 و2017 على التوالى، بغية التعرف عن كثب على الأوضاع فى السودان، بما فى ذلك مواقف الأطياف السياسية الموجودة هناك، مضيفاً أن الوفد تكوَّن من عددٍ من الشخصيات السياسية والبرلمانية والأكاديمية والإعلامية. واستعرض السفير/ العرابى جدول أعمال الوفد، ودور السفارة المصرية بالخرطوم فى تنفيذ مهامه، مشيراً إلى أن الوفد التقى بنخبة إعلامية وأكاديمية سودانية، وبعناصر من جبهة الحرية والتغيير، وأعضاء مجلس السيادة الانتقالى بقيادة الجبهة الثورية السودانية، حيث استقبلهم الفريق عبد الفتاح البرهان رئيس المجلس السيادى، كما اجتمع الوفد بعناصر من شباب لجان المقاومة الشعبية، فيما عقد فى غضون ذلك لقاءً مع وفد مشترك من الإدارات الأهلية والطرق الصوفية السودانية، ومع عددٍ من أسر شهداء المواطنين فى أحداث أكتوبر 2021، إلى جانب زيارة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالسودان.

وفى هذا السياق، أشار السفير/ العرابى إلى أن هناك كيانات سودانية متعددة، لكلٍ منها هيئتها التنظيمية المختلفة، ولدى أصحابها توجهات وألقاب ومسميات عديدة. الأمر الذى ينطوى على مزيدٍ من التعقيدات فى المشهد السودانى، لاسيما وأن هذه الكيانات تكيل الاتهامات لبعضها البعض. وأنه رغم اختلاف الكيانات السودانية، إلا أن جميعها استقر على أنه كان يُتوقَّع من القاهرة الانخراط فى المشهد السودانى منذ فترة طويلة. بل إن عبد الفتاح البرهان دعا إلى أهمية انضمام مصر للآلية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيجاد، والمعنية باستكمال الترتيبات اللازمة لتسهيل عملية المباحثات بين الأطراف من أصحاب المصلحة السودانيين، من أجل إيجاد حلول سياسية توافقية مرضية للجميع.

ثمَّن الضيف موقف مصر الحكيم للغاية من المشهد السودانى، لاسيما وأن السودانيين لديهم حساسية شديدة لأي محاولات خارجية تنطوى على فرض الإرادة عليهم، ويواجهونها بعنف. مضيفاً أنه يتعيَّن على القاهرة الاقتراب من المجتمع السودانى والحفاظ على التواصل المستمر معه، عبر تقديم مشروعات تنموية متنوعة فى مجالات الكهرباء والصحة والتعليم والفنون والثقافة، وترتيب زيارات وورش عمل تبادلية بين أساتذة الجامعات المصريين والسودانيين، لاسيما فى جامعة الخرطوم، وكذا استعادة الاهتمام الإعلامى المصرى بالسودان وملامحها، وذلك على شاكلة برنامج "ركن السودان" الذى كان يُذَاع سابقاً على القنوات المصرية، كما يجب البناء على المسحة الصوفية وتأثيرها الوجدانى القوى فى السودان، لما لذلك من إحداث تقارب عميق وإحياء للأخوة بين المصريين والسودانيين المتدينين بطبعهم.

ندوة أ./ عاطف الغمرى

حول كتابه "الدولة السرية فى أمريكا .. تحالف أصحاب النفوذ المحرك لأحداث العالم"

بتاريخ 15 سبتمبر 2022، استضاف المجلس الكاتب الصحفى أ./ عاطف الغمرى فى ندوة، عرض فيها لكتابه الصادر حديثًا، والمعنون كتابه "الدولة السرية فى أمريكا .. تحالف أصحاب النفوذ المحرك لأحداث العالم"، والذى أشار فيه إلى وجود جهة خفية، خارج دائرة المؤسسات والمناصب الرسمية للدولة الأمريكية، وتمسك فى يديها خيوط نسج وتحريك الأحداث والتوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية التى تتبنَّاها الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تفاعل أعضاء المجلس الحاضرين مع مؤلف الكتاب، الذى أجاب على تساؤلاتهم واستفساراتهم.

ندوة حول المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية

بتاريخ 27 أكتوبر 2022، عقد المجلس ندوة حول "المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية فى جمهورية مصر العربية"، استضاف فيها السيد السفير/ هشام بدر، منسق عام المؤتمرات الدولية بوزارة التخطيط ورئيس اللجنة التنظيمية الوطنية ومنسق عام المبادرة، للتعريف بمحاور المبادرة والوقوف على آخر التطورات فيها. وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه عددٌ من السفراء والخبراء ورجال الأعمال من أعضاء المجلس.

وقد أشار السفير/ بدر إلى أن المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية بمحافظات مصر جاءت في إطار الجهود الحالية لرئاسة واستضافة مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP27، والجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في سياق تنفيذ رؤية مصر 2030، وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ 2050، حيث يتم تنفيذ كمبادرة رائدة في مجال التنمية المستدامة والتحول الرقمي والتعامل مع البعد البيئي وآثار التغيرات المناخية، وذلك من خلال وضع خريطة على مستوى المحافظات للمشروعات الخضراء الذكية وربطها بجهات التمويل وجذب الاستثمارات اللازمة لها من الداخل والخارج.

وقد تم إطلاق المبادرة بموجب القرار الصادر في 23 يونيو 2022 من قبل اللجنة العليا للتحضير لاستضافة مصر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP27. وتقوم آلية عمل المبادرة على اختيار كل محافظة من محافظات الجمهورية لستة مشروعات "خضراء ذكية"، وفقاً لمعايير اختيار المشروعات الخضراء الذكية التي حددتها اللجنة التنظيمية الوطنية للمبادرة، والتى من شأنها قياس الأثر ومدى الإنتاجية والرقمنة والاستدامة الاقتصادية والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والتحول الرقمي. وتنقسم تلك المشروعات إلى ستة فئات، تسمح لجميع المواطنين من المساهمة بمشروعات، وهى: المشروعات كبيرة الحجم - المشروعات المتوسطة - المشروعات المحلية الصغيرة (خاصة المرتبطة بمبادرة حياة كريمة) - المشروعات المقدمة من الشركات الناشئة - المشروعات التنموية المتعلقة بالمرأة وتغير المناخ والاستدامة - المبادرات والمشاركات المجتمعية غير الهادفة للربح.

وأشار السفير/ بدر إلى أن هذه المبادرة تقدَّم إليها 6281 مشروعًا خلال فترة التقديم، وأصبح يوجد لأول مرة فى تاريخ مصر قاعدة بيانات للمشروعات الخضراء الذكية، وجاهزة فى أى وقت لتنفيذها على أرض الواقع إذا ما توافر التمويل اللازم لذلك. كما أشار إلى أن كافة مشروعات المبادرة نابعة من المجتمعات المحلية وليس من الأجهزة المركزية، ما جعلها الأولى من نوعها عالميًا، وأن الجهات المختصة تسعى إلى تسجيلها باسم مصر في المنظمة العالمية للملكية الفكرية، لتكون نموذجًا بنَّاءً يُحتَذى به من قِبَل الدول الأخرى. وقد أوصى المشاركون باستحداث فئة جديدة إلى جانب الفئات التى شملتها المبادرة، وهى فئة "مَن هم أقل من 15 سنة"، تشجيعًا للأطفال على الابتكار والمشاركة الإيجابية فى بناء مستقبل بلدهم، وغرسًا لقيمة المسئولية المجتمعية الشاملة تجاه الوطن. الأمر الذى رحَّب به السيد منسق المبادرة، مشيرًا إلى أن ذلك سيُؤخَذ فى الحسبان فى إعلانات المبادرة الدورية مستقبلاً.

لقاء افتراضي مع السيد السفير/ ماجد عبد الفتاح

الممثل الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، حول معالجة الأمم المتحدة لملف الحرب في أوكرانيا، والتحرك الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة للأمم المتحدة

بتاريخ 15 نوفمبر 2022، عقد المجلس لقاءً افتراضيًا مع السيد السفير/ ماجد عبد الفتاح عبد العزيز الممثل الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، وعضو المجلس، حيث تحدث فيه عن موضوعين أساسيين، هما: معالجة الأمم المتحدة لملف الحرب في أوكرانيا، والتحرك الفلسطيني للحصول على العضوية الكاملة للأمم المتحدة.

وحول ملف الحرب في أوكرانيا، أوضح السفير/ عبد الفتاح أن نظام الأمن الدولي الجماعي في إطار الأمم المتحدة قد فشل فشلاً ذريعاً ارتباطًا بالحرب، مشيراً إلى ما يلي: شلل مجلس الأمن بسبب استخدام حق النقض (الفيتو)؛ فشل الأمين العام للأمم المتحدة في أداء أي دور في مجال الدبلوماسية الوقائية لمنع وقوع الحرب، وذلك منذ التوقيع على اتفاقيات منسك عام 2014؛ وبالتالي، وقع العبء على الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي اعتمدت خمسة قرارات بشأن الحرب، آخرها في 14 نوفمبر، والخاص بإنشاء لجنة لحصر الأضرار التي تحمَّلتها أوكرانيا نتيجة للعدوان الروسي، والذي صدر بأغلبية 94 صوتاً وامتناع 75 عن التصويت لأنه يفتح الباب لقضايا التعويضات، فضلاً عن أنه صدر في إطار محاولات الغرب الاستيلاء على الأصول والممتلكات الروسية في الخارج.

وأضاف السفير/ عبد الفتاح أنه قد حدثت تجاوزات كثيرة من قِبَل أجهزة الأمم المتحدة ضد روسيا، وعلى سبيل المثال تم تمرير قرار لمجلس الأمن في 27 فبراير 2022 بدعوة الجمعية العامة لعقد دورة خاصة، رغم اعتراض روسيا، بوصفه قراراً إجرائياً. كذلك تم اعتماد قرار بتعليق عضوية روسيا في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، كما تم إجهاض جميع ترشيحات روسيا للمنظمات الدولية. وأوضح السفير أن دفاع روسيا عن موقفها انصب أساساً على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والحرب في أفغانستان والعراق والممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعملية العسكرية للناتو في ليبيا، حيث تثور فكرة ازدواجية المعايير.

وارتباطًا بالملف الفلسطيني، ذكر السفير/ عبد الفتاح أن بيان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام الدورة السنوية الأخيرة للجمعية العامة كان محبطاً، وأن عمل اللجنة الرباعية الدولية، سواء على مستوى كبار المسئولين أو على المستوى الوزاري، مُجمَّد، بسبب ضغوط الولايات المتحدة. ومن المُرجَّح أن تعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بإحالة المسألة القانونية المتمثلة في "الآثار القانونية الناشئة عن الانتهاكات المستمرة للاحتلال الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وفيما تعترف 138 دولة بفلسطين كدولة مستقلة ذات سيادة، من المتوقع أن تعترض الولايات المتحدة – وربما المملكة المتحدة – على انضمام فلسطين كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة. وبالتالي، فالبديل هو اللجوء إلى الجمعية العامة لاستصدار قرار بأغلبية كبيرة يمكن أن يشكل عبئاً أخلاقياً على المجتمع الدولي. واختتم السفير/ ماجد عبد الفتاح بالتأكيد على أن الشعب الفلسطيني والدول العربية ماضية قدماً في بذل أقصى الجهد لعرض الأمر على محكمة العدل الدولية.

حوار مائدة مستديرة

حول "النتائج المحتملة لانتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى على توجهات إدارة بايدن تجاه منطقة الشرق الأوسط ومصر"

بتاريخ 21 نوفمبر 2022، نظم المجلس حوار مائدة مستديرة حول النتائج المحتملة لانتخابات التجديد النصفى للكونجرس الأمريكى التى جرت فى 8 نوفمبر 2022 على توجهات إدارة بايدن تجاه منطقة الشرق الأوسط ومصر، تحدث فيه السفير/ محمد توفيق، وأ./ محمد قاسم، عضوا المجلس، فيما شارك في اللقاء السفراء/ منير زهران رئيس المجلس، عزت سعد مدير المجلس، جيلان علام، رخا حسن، يوسف الشرقاوى، علاء الحديدى، عبد الرحمن صلاح، محمد منير، عادل السالوسى، ود./ يسرى أبو شادى، د./ أحمد عبد الحافظ، وأ./ أحمد أبو شادى.

وقد أشار المتحدثون إلى أن النظام الحزبى فى الولايات المتحدة متوازن جدًا، ويهيمن عليه – مع ذلك – حزبان كبيران (الديموقراطى والجمهورى)، رغم وجود أحزاب أخرى، حيث تتم صياغة القواعد وتقسيم الدوائر الانتخابية بشكل مقصود لإثبات هيمنة هذين الحزبين واستمرارها، ومنع دخول أو هيمنة الأحزاب الأخرى. فى سياقٍ متصل، تلعب الآلة الإعلامية الأمريكية دورًا كبيرًا فى هذه العملية، فيما يُعرَف باسم "التأطير – Framing". وبينما خسر الديموقراطيون مجلس النواب فى هذه الانتخابات، إلا أن الإعلام الخاص بهم أعطى انطباعًا بأنهم حققوا مكاسب جيدة، وأن الجمهوريين فشلوا فى تحقيق الموجة الحمراء التى كانوا يروّجون لها بشدة قبيل العملية الانتخابية. هذا، ويمكن القول بأن كوْن أغلب قضاة المحكمة العليا الفيدرالية ديموقراطيين، من شأنه تحقيق نوع من التوازن فى الداخل الأمريكى، خاصة وأن دور المحكمة يُحدِث فارقًا كبيرًا، لاسيَّما فى القضايا الاجتماعية التى تشغل شرائح واسعة من المجتمع الأمريكى، مثل قضية الإجهاض.

هذا، ويمكن اختصار نتائج تلك الانتخابات فى نقطتين: الأولى: أن ترامب لم يستطع بسط سيطرته على الحزب الجمهورى، نظرًا لأشخاص المرشحين الجمهوريين الذين أيَّدهم ترامب فى العملية الانتخابية، إلى حد القول بأن الانتخابات الرئاسية القادمة ستشهد صراعًا حقيقيًا ضد ترامب داخل الحزب الجمهورى. الثانية: أن الحزبين الديموقراطى والجمهورى سيكونان متواجدين بقوة فى انتخابات الرئاسة المقبلة، وأن الحملة الانتخابية الخاصة بها بدأت منذ إعلان ترامب الترشح لها.

وبشأن منطقة الشرق الأوسط، يُلاحَظ أن الاستراتيجية الأمريكية تدور بالأساس حول إيران، باعتبارها هى التى تهدد مصالح واشنطن فى المنطقة. وبالنسبة لمصر، فيمكن القول بأن بنية العلاقات المصرية / الأمريكية تعانى من إشكالية حاليًا، نتيجة التغيرات الحادة التى اعترت البيئة الدولية، فضلاً عن اتساع دوائر الاهتمام المصرية، حتى أصبح التعاون العسكرى الذى يُعد أساس العلاقات الثنائية محدودًا برؤية مختلفة تمامًا عمَّا مضى، بحيث أنها لا تستطيع الاعتماد الكامل على احتياجاتها الدفاعية من الولايات المتحدة، خاصة وأن نوعية الأسلحة التى أصبحت مصر فى حاجة إليها اليوم لن توفرها لها واشنطن.

فى سياقٍ متصل، وارتباطًا بالنظام الدولى الجديد، يجب على الدولة المصرية صياغة رؤية مستقبلية لتعظيم الاستفادة من عملية إعادة التشكيل الاقتصادى فى شكل جديد للعولمة، وذلك على غرار الاستفادة التى حققتها مصر فى مجال الطاقة، عبر الاستراتيجية التى وضعتها لهذا الغرض على مدى السنوات الماضية.

ثانياً

زيارات ولقاءات

وفـــود

زيارة وفد من سفارة هولندا بالقاهرة
بشأن عملية السلام فى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية

بتاريخ 11 يناير 2022، استقبل د./ عزت سعد مدير المجلس الوزير المفوّض/ Wierish Ramsoekh نائب رئيس بعثة هولندا لدى القاهرة، بناءً على طلبه، برفقة السيدة/Judith Adriaanse سكرتير أول السفارة؛ والذى طلب التعرف على آخر تطورات عملية السلام فى الشرق الأوسط، والفرص المحتملة لإيجاد حل مستدام، وجهود مصر فى هذا الشأن.

وبناءً على طلب الوفد، أعطى مدير المجلس نبذة موجزة عن الأخير. ومن جانبه، ذكر الضيف أنهم يتابعون تطورات الملف الفلسطينى ويستشعرون أنه لا يوجد فى الأفق ما يوحى بقرب استئناف عملية السلام أو تحريكها، وأضاف أنه ربما تكون هناك حاجة إلى "التفكير خارج الصندوق"، وأن لدى المبعوث الأوروبى لعملية السلام فى الشرق الأوسط/ Koopmans Sven، الهولندى الجنسية، بعض الأفكار التى يمكن النظر فيها. وقد أثار الضيف مدى إمكانية استقبال المذكور فى المجلس عند زيارته للقاهرة فى المستقبل، وهو ما رحَّب به مدير المجلس، الذى تساءل عن ما إذا كان المبعوث قد خدم فى أيٍ من دول المنطقة، وأجاب الضيف بالنفى.

وقد عرض مدير المجلس لجهود مصر من أجل تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وعملية إعادة الإعمار وتثبيت التهدئة، كما أوضح أن الحرب غير المتكافئة فى غزة التى جرت فى مايو الماضى، والمسماة إسرائيلياً "حارس الجدران"، قد أثبتت أن قضية الاحتلال الإسرائيلى لفلسطين ما تزال قائمة وبقوة على الأجندة الدولية، وأن أى حديث عن ما يسمى بالسلام الاقتصادى وتحسين مستوى معيشة السكان تحت الاحتلال دون عملية سياسية حقيقية تقود إلى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، هو مضيعة للوقت. مضيفاً أن أزمة بهذا التعقيد والخطورة على السلم والأمن الدوليين لا يجب أن يتركها المجتمع الدولى لمصر والأردن فقط. وفى هذا السياق، تم التأكيد على أن اعتراف دول الاتحاد الأوروبى، التى لم تعترف بفلسطين كدولة مستقلة ذات سيادة، يمكن أن يحرك الملف ويبعث برسالة لإسرائيل بأن تهربها من استحقاق السلام لابد وأن له نهاية، بما فى ذلك المساعدة فى وقف عربدة المستوطنين ومواصلة سياسات الاستيطان بصفة خاصة.

ورداً على تساؤل الضيف عن مدى إمكانية قيام نظام إقليمى للأمن الجماعى على غرار منظمة الأمن والتعاون فى أوروبا، علَّق مدير المجلس بأن الجانب العربى أبدى حسن نواياه بشكل كامل فى هذا الشأن عندما انخرط فى عملية سلام مدريد عام 1992/1991، حيث تم تشكيل مجموعات عمل متعددة الأطراف لبحث كافة قضايا المنطقة، وأن بلاده استضافت بعض اجتماعات هذه اللجان. ولكن أسفر صعود اليمين المتطرف فى إسرائيل إلى زيادة ضغوط الأخيرة لإزالة القضية الفلسطينية من جدول الأعمال الإقليمى والدولى. ثم جاءت "صفقة القرن" التى تبنَّتها الإدارة الأمريكية السابقة لتؤكد عدم اهتمام الولايات المتحدة بإيجاد تسوية عادلة للقضية، فى غيبة من أى دور فاعل للاتحاد الأوروبى، فيما يبدو الرئيس بايدن مشغولاً الآن بأجندته الداخلية وغير قادر على تحريك الموقف.

هذا، وقد دعا مدير المجلس إلى أهمية مراجعة القرار الذى اتخذته هولندا مؤخراً بتصنيف إحدى منظمات المجتمع المدنى الفلسطينية "إرهابية"، على غرار ما قامت به إسرائيل فى أكتوبر 2021، بالنظر إلى أن تلك المنظمة وغيرها تقدم الدعم للفلسطينيين تحت الاحتلال، فيما تقوم بالكشف عن الكثير من الانتهاكات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة.

لقاء مجلس إدارة المجلس مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب

في إطار التعاون المثمر القائم بين المجلس ولجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري، رأس السفير د. منير زهران رئيس المجلس المصري وفداً من مجلس الادارة وأعضاء المجلس في لقاء مع السيد/ كريم درويش رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب وأعضاء وعضوات لجنة العلاقات الخارجية ظهر 30 مارس 2022 بمقر البرلمان. وقد ضم وفد مجلس الإدارة كلاً من السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس، والدكتور حازم عطيه الله أمين الصندوق، والسفير د. حسين حسونه، والسفير سيد أبو زيد، بالإضافة إلي السفيرين مروان بدر وصلاح حليمة من أعضاء المجلس المصري.

وقد رحب السيد/ كريم درويش بالتعاون والتشاور بين لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب والمجلس المصري للشئون الخارجية مهنئاً الدبلوماسية المصرية في العيد المئوي لوزارة الخارجية ومعرباً عن تطلع أعضاء اللجنة لمشاورات مستمرة بين الجانبيين حول مختلف قضايا العلاقات الخارجية لمصر. ومن جانبه، أعرب السفير د. منير زهران رئيس المجلس عن سعادته بالتعاون مع لجنة العلاقات الخارجية، واستعرض مجالات وأنشطة المجلس المصري للشئون الخارجية المتعددة، مشيراً إلي شبكة الاتصالات الواسعة التي أقامها المجلس منذ تأسيسه عام 1999 وتمتع العديد من الشخصيات الهامة في مجالات الدبلوماسية والعسكرية والإعلامية بعضوية المجلس، فضلاً عن رجال الأعمال والشركات المصرية ذات الاهتمام بالتعاون مع دول عديدة في افريقيا والعالم العربي. وأكد رئيس المجلس المصري حرص المجلس على استمرار التشاور والتعاون مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب في المرحلة القادمة.

وقد تطرق اللقاء إلى العديد من القضايا الإقليمية والدولية، من بينها العلاقات المصرية/ الأفريقية، بما فى ذلك علاقات مصر مع السودان بصفة خاصة، وأيضاً قضية سد النهضة الإثيوبى وآفاق تسويته، وكذا الشأن العربي، الذي أُشِير إلى أن الأزمة الروسية الأوكرانية ربما تكون مصدراً للتفاؤل في أن تتوحد المواقف العربية، كما تعرَّض اللقاء لعلاقات المجلس بالمنظمات الدولية وإسهاماته كمنظمة غير حكومية في بعض أنشطتها، ومدى تزايد الأهمية التي تكتسبها الدبلوماسية متعددة الأطراف منذ نشوب النزاع الروسي الأوكراني ولجوء الأطراف الكبرى للجمعية العامة للأمم المتحدة في عدة مواقف لم يتمكن مجلس الأمن من اتخاذ قرارات بشأنها، وكذا الوضع فى آسيا على خلفية المحاولات الغربية لحصار الصين كقوة صاعدة، من قبيل استهدافها بملفات حقوق الإنسان ورفض مبادرة الحزام والطريق... إلخ، فضلاً عن تناول تأثير الثقافة على العلاقات الثنائية بشكل مباشر، بما فى ذلك علم المصريات وتاريخ مصر القديمة، كأدوات مهمة فى تعزيز علاقات مصر على الساحة الدولية.

زيارة وفد إعلامى أفريقى
للحديث حول التجربة الاقتصادية المصرية

بتاريخ 15 مايو 2022، استضاف المجلس وفداً من نحو 40 إعلامياً أفريقيًا، بتنسيقٍ مع الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية المُضِيفة للوفد؛ لمناقشة تطورات عملية التنمية الشاملة التى تعكف مصر على تعزيزها منذ سنوات، وانعكاساتها على فرص التعاون مع دول القارة، وكذا تحديات الإرهاب وجهود مكافحته، إلى جانب الرؤية المصرية لسياسات المياه فى أفريقيا. وقد افتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفراء/ عزت سعد مدير المجلس، مروان بدر، على الحفنى، هشام الزميتى، جيلان علاَّم.

وقد ركَّز السفير/ مروان بدر على قضية مياه النيل، وعدالة الموقف المصرى إزائها، مفنِّداً فى ذلك ادّعاءات البعض بأن مصر تسعى لاحتكار مياه النيل، وأنها تمنع الآخرين من تحقيق التنمية، مشيراً إلى أن مصر قد سعت منذ ستينيات القرن الماضى إلى إيجاد صيغة للتعاون المشترك فيما بين دول حوض النيل عبر العديد من المبادرات، مثل الإندوجو ومبادرة حوض النيل... إلخ، كما أنها دولة مصب نهائية، لا يمكنها التحكم فى تدفقات المياه إلى أى دولة غيرها، وأنها تتلقى أقل نسبة من مياه الأمطار التي يتشكل منها النهر بنحو 1,3 مليار م3 فقط، وأنها دعمت إنشاء العديد من السدود على نهر النيل لتحقيق التنمية للبلدان ذات الصلة، بل وانخرطت فى إنشاء بعضها.

ومن جانبه، تناول السفير/ على الحفنى تحديات الإرهاب وسبل مكافحته والجهود التنموية التى شهدتها الدولة المصرية منذ سنوات، مشيراً إلى أنها خاضت حرباً ضروساً ضد التنظيمات الإرهابية، ومضيفاً أنه بفضل انتصارها فى تلك الحرب واستقرار الداخل المصرى، دعا الرئيس السيسى فى حفل إفطار الأسرة المصرية فى 26 أبريل الماضى إلى عقد حوار سياسى شامل لكافة القوى السياسية المصرية، دون استثناء. هذا بالتضافر مع ما حققته مصر من قفزات اقتصادية إيجابية، والتى سعت إلى معالجة الكثير من الخلل فى الجهاز الإدارى والمنظومة الاقتصادية للدولة، والتى مكَّنتها من مواجهة ومواكبة تداعيات جائحة Covid-19، وكذا آثار الأزمة الأوكرانية بشكلٍ أكبر عمَّا قبل اتخاذ إجراءات الإصلاح الاقتصادى.

ورداً على تساؤل بشأن دعاوى المنظمات الحقوقية الغربية بشأن حقوق المرأة والعمل والاضطهاد فى مصر، أجاب السفير/ الحفنى بأن هذه المنظمات، التى هى غربية فى عمومها، ليس لديها اليوم من الحجج التى كانت قائمة فى السابق، بل إن المرأة المصرية قد شهدت عصراً ذهبياً فى عهد الرئيس السيسى، وحصلت على العديد من الامتيازات والحقوق، كما أن معدلات البطالة قد شهدت انخفاضاً بفضل المشروعات الكبرى التى انخرطت فيها الدولة، هذا إلى جانب الإفراج عن المئات بموجب آلية العفو الرئاسى التى شهدت تفعيلاً كبيراً على مدى السنوات الماضية.

من جهةٍ أخرى، أثار الضيوف تساؤلات بشأن مهام المجلس وعمله، ومدى تواصله مع المجلس السودانى للشئون الخارجية، ومدى تشابهه مع أعمال الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، وقد أجاب أعضاء المجلس باللازم.

زيارة وفد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO)

بتاريخ 16 مايو 2022، استقبل المجلس وفداً من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO)، بناءً على طلب مكتب اتصال المنظمة في القاهرة، وقد ترأسه الجنرال/ Patrick Gauchat رئيس مكتب الهيئة القادم من القدس. هذا فيما ضمَّ وفد المجلس السادة السفراء د./ منير زهران رئيس المجلس، ود./ عزت سعد مدير المجلس، ود./ علاء الحديدي عضو المجلس. وقد افتتح اللقاء السفير/ زهران، ثم تساءل عن رأى الوفد إزاء حادث مقتل الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد جيش الاحتلال الإسرائيلى أثناء تغطيتها الصحفية لاقتحام تلك العناصر لمخيم جنين للاجئين فى الضفة الغربية يوم 11 مايو 2022، حيث أبدى رئيس الوفد أسفه الشديد حيال ذلك الحدث المروِّع، مشيراً إلى أن الإسرائيليين أنفسهم يشعرون ويُقرُّون بأن شيئاً ما خطأ حدث فى هذا الصدد، ومضيفاً أن مهمة الوفد هى مراقبة خط الحدود المرسوم من قِبَل الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن مهمة المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام فى الشرق الأوسط (UNSCO) تشمل تغطية مثل تلك الأحداث ورفع التقارير ذات الصلة إلى الأمم المتحدة فى نيويورك.

ورداً على سؤال بشأن عدم نشر تقارير الهيئة السنوية، والجهات المخولة بالنظر فيها، وعمَّا إذا كان للهيئة وجود بالأردن، أوضح رئيس الوفد أن للمنظمة تقارير ولكنها ليست دورية بالضرورة، ويتم تقديمها للجهات المعنية بحفظ السلام، مثل قوة الأمم المتحدة المؤقتة فى لبنان (UNIFIL)، وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك فى منطقة الجولان (UNDOF)، بل وبعض المسئولين من الدول المعنية، كما أشار إلى أن تقارير الهيئة تُناقَش فى اللجنة الخامسة فى الدورات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، وليس فى مجلس الأمن. فى سياقٍ متصل، أوضح رئيس الوفد أنه يوجد مكتب للهيئة فى عمَّان بالأردن، ولكن مَن يقيم عليه أشخاص مدنيون وليس عسكريون.

ورداً على تساؤل الوفد بشأن الاتفاق المصرى – اللبنانى بشأن الغاز، والذى من المقرر له أن يمر عبر سوريا، ودور ذلك فى دعم استقرار المنطقة، أجاب السفير/ الحديدى بأن التحرك المصرى فى هذا السياق متصل بشكلٍ رئيسى بمحاولة تعزيز الأمن القومى المصرى، عبر تحقيق الاستقرار فى المنطقة، بما فى ذلك دور مصر التاريخى والأساسى تجاه أشقائها العرب، لدعمهم وتعزيز التعاون فيما بينهم.

من جهةٍ أخرى، أكَّد أعضاء المجلس عن أهمية ألا تؤثر الأزمة الأوكرانية على الدعم الذى يُرجى إيلاؤه للقضية الفلسطينية. ولقد أشار السفير د./ عزت سعد فى هذا الصدد إلى أنه من الضرورى أن يُدرك الغرب الآثار السلبية التى تثيرها معاييره المزدوجة، بالإشارة إلى أن البلدان الأوروبية فتحت حدودها أمام لاجئى أوكرانيا، وقامت بإدانة روسيا، هذا فيما لم يزل الفلسطينيون يعانون أشد المعاناة منذ سبعة عقود، فيما لم يُوقِف الغرب الانتهاكات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

كما أكَّد السفير/ سعد أن الرأى العام العربى قد طفح به الكيل من السياسات الغربية فى هذا الصدد، وأنه إذا لم يُوضَع حدٌ للانتهاكات الإسرائيلية تلك، فإن إيران وغيرها من التنظيمات التى يُنظَر لها على أنها إرهابية مثل حزب الله وحماس، ستجد دوماً مبرراً لسياساتها المتعنتة والمتشددة، بدعوى مقاومة العدوان الإسرائيلى فى فلسطين، وما لذلك من تداعياتٍ سلبية خطيرة على الأمن والاستقرار فى المنطقة، مُضيفاً أنه يؤمَل أن تتخذ إدارة بايدن خطواتٍ إيجابية فى هذا الملف.

زيارة وفد مجموعة الـ D-8، برئاسة السفير Isiaka Abdulqadir Imam الأمين العام الجديد، للتحدث في مستجدات التعاون الاقتصادي فيما بين دول المجموعة والمبادلات التجارية ومشاركة المجموعة في صنع القرار على الصعيد الدولي

بتاريخ 30 مايو 2022، استضاف المجلس وفداً من مجموعة الدول الثمانى النامية للتعاون الاقتصادى (D-8)، التى تضم كلاً من مصر وبنجلاديش وباكستان وإيران وماليزيا ونيجيريا وباكستان وتركيا، ترأَّسَه الأمين العام الجديد للمجموعة، السفير/ Isiaka Imam، النيجيرى الجنسية؛ للتحدث حول مستجدات التعاون الاقتصادى فيما بين دول المجموعة، والمبادلات التجارية، ومشاركة المجموعة فى صنع القرار على الصعيد الدولى.

وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه السفيران/ عزت سعد مدير المجلس، وهشام الزميتى، ود./ صادق عبد العال، ود./ محمد حسونة، ورجل الأعمال أ./ محمد قاسم. وقد قدَّم السفير/ Imam شكره للمجلس على الاستضافة، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التى يجرى فيها لقاء بين المجموعة والمجلس، وأنه لا بد من تحقيق التفاعل المستمر والمتواصل فيما بين كافة الجهات المعنية داخل الدول الأعضاء بالمجموعة، لمحاولة الاستفادة من المقدرات الهائلة التى تتمتع بها بلدان المجموعة مجتمعة، من حيث احتوائها على ما يوازى 14 % تقريباً من سكان العالم، بإجمالى ناتج محلى يُقدَّر بنحو 5 % من إجمالى الناتج العالمى، وحجم تجارة يمثل 4.5 % تقريباً من حجم التجارة العالمى، وكذا نحو 50 % من إجمالى حجم التجارة فى إطار منظمة التعاون الإسلامى.

وفى هذا السياق، استعرض الوفد إنجازات المجموعة على كافة الأصعدة الزراعية والصناعية والتجارية والسياحية والعلمية، وتواصلها مع المنظمات الدولية المتنوعة بغية تعزيز دور المجموعة على الصعيد الدولى وتحقيق الرفاهية والازدهار لمواطنيها؛ حيث أشار أعضاء الوفد، على سبيل المثال، إلى اتفاقية التجارة التفضيلية التى دخلت حيز النفاذ فى عام 2011، ومركز أبحاث الزراعة والأمن الغذائى الخاص بالمجموعة فى مدينة فيصل آباد بباكستان، وبرنامج "الصحة والحماية الاجتماعية لمجموعة D-8". كما تسعى المجموعة إلى الاستفادة من تواصلها مع معهد المنتدى السياحى العالمى، فى محاولة بناء القدرات وتعزيز صناعة السياحة. وذلك إلى جانب إنشاء مصنع مشترك للأسمدة الزراعية و"بنك البذور" لتنويع المحاصيل الزراعية، وكذا تطوير وسائل الاتصال عبر خطوط الأنابيب والفضاء السيبرانى.

كما تعمل المجموعة كذلك على توثيق التواصل مع منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) وإدارة الأمم المتحدة للشئون الاقتصادية والاجتماعية (UNDESA) للتباحث حول سبل تعزيز الاقتصاد الرقمى والحوكمة الإلكترونية، والتعاون كذلك مع المنظمة العالمية للجمارك حول الجريمة المرتبطة بالتجارة الإلكترونية، وسبل مكافحتها. هذا إلى جانب القيام بتشكيل مبادرة "شبكة رواد المجموعة للبحث والابتكار" لتكون منصة التقاء لباحثى الجامعات والمعاهد البحثية الحكومية وشبه الحكومية؛ بغية تشجيع الابتكار وتطوير الصناعات، وذلك بالتوازى مع توفير المنح المالية للمؤسسات الخاصة والعامة لعمل دراسات الجدوى من خلال مبادرة "صندوق الدعم البحثى – Project Support Fund".

كما تسعى المجموعة إلى تعزيز الاستقلالية فى نظم المدفوعات الخاصة بالمجموعة، عبر تطوير نظام مالى شامل ومتكامل، يتضمَّن على سبيل المثال إنشاء مناطق اقتصادية وصناعية مؤهلة، وغرف مقاصة مستقلة، وإصدار بطاقة مدفوعات خاصة من شأنها تمكين بلدان المجموعة من إبرام تعاملاتها التجارية باستخدام عملاتها الوطنية. حيث لا بد من استغلال الفرص الاقتصادية الواعدة التى تمثلها المجموعة، حيث سيشكل ثالث أكبر قوة اقتصادية عالمية بحلول عام 2050، بإجمالى ناتج محلى محتمل يبلغ 38 تريليون دولار.

هذا، وقد ثمَّن أعضاء المجلس جهود الأمانة العامة للمجموعة، والإنجازات التى تم استعراضها، مشيرين إلى أهمية المضى قدمًا فى البحث عن مناطق العمل المشتركة فيما بين الدول الأعضاء، دون التطرق إلى المسائل السياسية التى قد تفسد هذا المنحى، وأملًا فى أن يؤدى ذلك إلى تحقيق نوع من التقارب على المستوى السياسى.

زيارة وفد عربى من المتدربين بمركز الأهرام للمجلس

بتاريخ الأول من يونيو 2022، استقبل السفير د./ عزت سعد مدير المجلس (23) من المتدربين العرب (أغلبهم من اليمن والبعض من المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان)، ومعهم السيد/ أحمد عبد المنعم عليبه الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية. وجاءت الزيارة بناءً على طلب من المركز، في إطار التعاون المتواصل بين المجلس ومراكز الفكر المصرية، لشرح بعض مهارات التحليل السياسي والتطورات الجارية في النظام الدولي، بجانب توجهات سياسة مصر الخارجية خلال السنوات الثماني الأخيرة.

وفى هذا الصدد، أشار السفير/ سعد إلى أن ما يؤكد عليه الرئيس عبدالفتاح السيسي، ارتباطاً بالسياسة الخارجية المصرية، هو الرابطة العضوية بين الاستقرار الداخلي للدولة واستقرار الإقليم الذي تقع فيه. فالسبيل إلى بلوغ سلام مستدام وآمن في منطقة كالشرق الأوسط، لا يكمن في حلول أجنبية مستوردة أو الارتباط بالاقتصاد العالمي، أو حتى إنشاء نظام للأمن الجماعي الإقليمي، على نحو ما تقترحه القوى الكبرى من حين لآخر. وفى هذا السياق، لم تكن النجاحات الباهرة التي حققتها السياسة الخارجية المصرية في عدد من الاتجاهات، لتتحقق لولا سلسلة من الإجراءات والتدابير الداخلية التي استهدفت خلق المقومات الضرورية لتعزيز الوضع الاقتصادي للبلاد، خاصة فيما يتعلق بالبنية التحتية والطاقة والنقل والاستفادة من موقع مصر الجغرافي وقناة السويس.

تتمثل أهم سمات السياسة الخارجية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، في: الندية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية، والشراكة والقرار الوطني المستقل، والحفاظ على الدولة الوطنية واحترام سيادتها بوصفها حجر الأساس في بناء النظامين الإقليمي والدولي. كما تتسم الدبلوماسية المصرية بالتأني وضبط النفس الاستراتيجي وتجنب الصدام والقراءة الدقيقة للأولويات والمصالح المصرية والاعتراف بمصالح الشركاء الآخرين. ويُستفاد ذلك بوضوح، على سبيل المثال، من المقاربة المصرية لأزمة السد الإثيوبي والأزمة الليبية.

وفضلاً عن ذلك، تظل الأولوية دائماً للبعد الاقتصادي والتعافي الداخلي كمقتضى ضروري لصيانة الأمن القومي، الذي تمثل السياسة الخارجية أحد أبعاده الهامة. هذا بالطبع إلى جانب المرتبة المتقدمة التى توليها القاهرة لمحيطيها العربى والأفريقى بحكم التاريخ والهوية؛ فعلى مدى السنوات الثمانى الماضية، شهدت علاقات مصر بالدول الأفريقية طفرة كبيرة في مختلف المجالات، خاصة الاقتصادية والتجارية والتعاون الفني وقطاع الصحة ومكافحة الأوبئة وتنفيذ مشروعات طبية كإنشاء مستشفيات ومراكز صحية، وأخرى في مجال الري والموارد المائية وغيرها الكثير. كما أطلقت وزارة التعاون الدولي يومي 8 و9 سبتمبر 2021 النسخة الأولى من منتدى مصر للتعاون الدولي "EGYPT- ICF" – تحت شعار "شراكات لتحقيق التنمية والتمويل الإنمائي المستدام" - بمشاركة دولية وإقليمية رفيعة المستوى، تحت رعاية الرئيس السيسي. كما أعلن رئيس المجلس الوزراء المصري مؤخراً عن استضافة مصر قمة دولية موسعة لـــ "البنية التحتية والاستدامة" عام 2022، بهدف "مناقشة قضايا التنمية العمرانية الشاملة وجودة البنية التحتية المستدامة في القارة الإفريقية والمنطقة العربية، وتعزيز العلاقات الاستثمارية مع الأشقاء في الدول الإفريقية والعربية.

فى سياقٍ متصل، تناول السفير/ سعد بإيجاز الاتجاهات الجديدة في السياسة الخارجية المصرية، وبصفة خاصة: آلية التعاون الثلاثي المصري – اليوناني - القبرصي؛ التوجه المصري نحو المشرق العربي؛ التوجه الجديد نحو منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي؛ جهود مصر في استضافة اللاجئين وطالبي اللجوء بداخلها؛ وإعادة صياغة الدور المصري في عملية السلام في الشرق الأوسط.

زيارة وفد أوروبى

بشأن مشروع "ميثاق منظمة الأمن والتعاون فى الشرق الأوسط"

بتاريخ 18 سبتمبر 2022، زار المجلس كلٌ من وزير مفوض السفارة السويدية Jörgen Persson وبصحبته كل من: Usama Butt (بريطاني من أصل باكستاني) مدير معهد الدراسات الاستراتيجية والإسلامية بالمملكة المتحدة؛ د Talip kucukcan عضو البرلمان التركي السابق والأستاذ في جامعة مرمرة؛ د. محمد عبدالرحمن باهارون، مدير مركز دبي لبحوث السياسات العامة؛ وNora Rathje عضو في السفارة السويدية بالقاهرة. وقد جاءت الزيارة بترتيب مسبق مع السفارة السويدية، بهدف التعرف على رؤية أعضاء المجلس لمشروع "ميثاق منظمة الأمن والتعاون في الشرق الأوسط " الذي أعد من قبل مجموعة من الباحثين بما فيهم الفريق الزائر.

وفي كلمته أشار وزير مفوض السفارة السويدية إلى أن بلاده أخذت على عاتقها دعم هذا المشروع منذ عام 2016، لقناعتها التامة بأهمية أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والحاجة إلى خلق هيكل إقليمي لتنسيق الأمن والتعاون بين دول المنطقة، بما فيها إسرائيل وتركيا وإيران، وذلك على غرار مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا. وأضاف أنه بجانب حقيقة أن المجتمع السويدي يضم العديد من أبناء الشرق الأوسط، لا يستطيع أحد أن يجادل في تعاطف السويد مع قضية الشعب الفلسطيني، وهو ما تجسد في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وتقدم ما تستطيع لأبناء الشعب الفلسطيني في مجال مساعدات التنمية.

ومن جانبه، أكد المجلس أنه يصعب إيجاد قواسم مشتركة مع اليمين الإسرائيلي المتطرف، وبدلاً من ذلك يجب العمل على انخراط الإسرائيليين المعتدلين في هذا الحوار، بما في ذلك الحركات المطالبة بالسلام وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة والأخرى السورية واللبنانية.

زيارة وفد فريق خبراء الأمم المتحدة المعنِى بالسودان

بتاريخ 10 أكتوبر 2022، استضاف المجلس وفد فريق خبراء الأمم المتحدة المعنِى بالسودان، بناءً على طلبه، والمكوَّن من السيدة/ Laura Bernal (من كولومبيا) رئيس الوفد؛ السيد/ Nikolai Dobronravin (من روسيا)؛ والسيد/ Patrick Loots (من جنوب أفريقيا)، لمناقشة تطورات الأوضاع فى السودان، لاسيَّما فى إقليم دارفور، وبحث السبل الممكنة لتسوية هذا الملف. وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه عددٌ من الأعضاء المعنيين بالشأن السودانى والإقليمى، من بينهم السفراء/ عزت سعد، مدير المجلس، محمد النقلى، صلاح حليمة، جيلان علام، محمد عبد المنعم الشاذلى، ود./ أمانى الطويل، ود./ شريف الخريبى.

وقد أشار الوفد إلى أنه حريص على تقصى الأوضاع فى السودان، بغية محاولة إيجاد حل للمشكلات القائمة هناك، وأنه يقوم – فى سبيل ذلك – بمحاولة تعزيز التواصل مع كافة الجهات الفاعلة فى البلدان المجاورة للسودان، ومن بينها مصر. ومع ذلك، لم ينجح الفريق فى زيارة ليبيا، والتى لها أهمية خاصة، ارتباطًا بالسودان، وبإقليم دارفور. وقد أكَّد الضيوف التعقيد الشديد الذى يتسم به الوضع فى السودان، خاصة فى إقليم دارفور الذى تسوده الفوضى، وترتبط به مسائل شائكة مثل الحركات الدارفورية المتمردة الموجودة في ليبيا، والتدفقات غير القانونية للأسلحة والمهاجرين عبر حدود البلدان المجاورة للإقليم. وفى هذا السياق، أوضح الفريق أنه ليس بمقدروه مراقبة العمليات غير الشرعية الصادرة عن الإقليم. فمن جهة ليس من صلاحيات الفريق مراقبة تلك العمليات، فيما يواجه - من جهة أخرى – مشكلة فى جودة المعلومات وإمكانية الوصول إليها عمومًا، خاصة في ضوء تعقيد المشهد فى دارفور. لذا، يأتى تعزيز التواصل مع البلدان المجاورة للسودان، مثل مصر وأوغندا وكينيا وتشاد، كأولوية لدى الفريق.

ومن جانبهم، أشار أعضاء المجلس إلى صعوبة التمييز بين الدارفوريين والليبيين والتشاديين، وأن جنوب ليبيا أصبح منطقة لكافة الأعمال غير القانونية، حيث أصبح ملاذا آمِنًا للإرهابيين والخارجين على القانون، وهناك تحالف إجرامي بين هذه الجماعات رغم الاختلافات الكبيرة بينها. وأضافوا أن هناك صراع محتدم بين قبائل التوبو والطوارق، بالإضافة الى صراع آخر بين هاتين المجموعتين وقبائل أولاد سليمان والمجارحة والقذاذفة، وبقية القبائل العربية التي ترى أنها أصبحت أقلية في وطنها، بينها التوبو والطوارق، يقولون أنهم يتعرضون للإبادة العرقية. هذا فيما يمثل الصراع بين القبائل الإفريقية والعربية صراعاً عرقياً على غرار ما حدث في دارفور، ورغم تطور هذا الصراع المكتوم، إلا أنه لم يُبذل أي جهود لاحتوائه، وسيظل يتطور إلى أن ينفجر.

فى سياقٍ متصل، لا يزال"اتفاق جوبا للسلام في السودان"، المؤقَّع فى أغسطس 2020 يفتقر إلى التنفيذ، نتيجة أسباب تمويلية فى الأساس، وهو أمر يساعد بدوره على استمرار الاضطرابات وإذكائها فى السودان. كذلك هناك حاجة إلى ضرورة التعاطى الجاد مع معضلة تمويل بعض البلدان العربية لبعض الحركات المتمردة فى السودان وتشاد، مثل الإمارات العربية المتحدة وقطر، وذلك بغية تحقيق تطور ملموس فى تسوية أزمة دارفور.

زيارة وفد أوروبى برئاسة المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبى للقرن الأفريقى

السيدة د./ أنيت ويبر

بتاريخ 4 ديسمبر 2022، استقبل السفير/ عزت سعد مدير المجلس، والسفير/ مروان بدر منسق الشئون الأفريقية بالمجلس – السيدة د./ أنيت ويبر (ألمانية الجنسية) المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبى للقرن الأفريقى، على رأس وفد، ضمَّ السيدة/ Antonia Zafeiri رئيسة القسم السياسى والإعلامى ببعثة الاتحاد الأوروبى بالقاهرة، السيد/ Fouad Hikmat خبير إدارة الأزمات وممثل لمكتب مبعوث الاتحاد الأوروبى للقرن الأفريقى (السودان)، والسيدة/ Isabelle Richard المستشار السياسى بمكتب المبعوث الخاص للقرن الأفريقى (مكتب بروكسل).

وقد أعربت السيدة/ أنيت عن رغبتها فى التعرف على رؤية المجلس لكيفية حلحلة الجمود الحالى فى قضية سد النهضة، مشيرة فى ذلك إلى أن إثيوبيا دولة رئيسية فى المنطقة، تمامًا مثل مصر، وأن الاتحاد الأوروبى يهمه الحفاظ على استقرار هذه الدولة. وأن سد النهضة بات بمثابة حقيقة واقعة، وأنها فهمت من السودانيين أن إثيوبيا تقوم بمشاركتهم المعلومات حول تشغيل سد النهضة، متسائلةً عمَّا إذا كان موضوع مشاركة الجانب الإثيوبى المعلومات معنا، يمكن أن يشكل مخرجًا لحلحلة أزمة السد. وأن اتصالاتها بدولة الإمارات العربية المتحدة تعكس "تفهم الإماراتيين للموقف"، وأنهم "مقتنعون بأن هناك إمكانات اقتصادية هائلة من التعاون مع الجانب الإثيوبى".

من جهةٍ أخرى، عرض عضوا المجلس نبذة عن الأخير وأنشطته، كما عرضا لوضع مصر المائى، باعتباره من بين الأسوأ على مستوى العالم، حيث يمثل نهر النيل 97 % من مواردها المائية، وتأتى كلها من خارج الحدود المصرية. وأضاف عضوا المجلس أن مشكلة الغرب، بما فى ذلك الأوروبيين، هى أنه لا يريد أن يفهم المشكلة على هذا النحو. إذ يصعب تصور الخلاف كخلاف مائى فى الوقت الذى يسقط على دول حوض النيل ما يقرب من 7300 مليار متر مكعب من المياه سنويًا، بواقع حوالى 3600 مليار على الكونغو، و1000 مليار على تنزانيا، و900 مليار على إثيوبيا، و800 مليار على جنوب السودان، و365 مليار على كينيا، و285 مليار على أوغندا، و240 مليار على السودان، و45 مليار على إريتريا، و35 مليار على رواندا، فى حين يسقط على مصر 1.3 مليار متر مكعب من المياه فقط. وبالتالى لا يمكن تصور أن يدور الخلاف حول 55.5 مليار متر مكعب من المياه فقط هى حصة مصر، كما أنه من غير المتصور أن يؤدى حرمان مصر من هذه الحصة وتوزيعها على دول الحوض إلى حل المشكلة المائية التى تواجهها هذه الدول. كذلك يصعب تصور أن الخلاف خلاف تنموى.

كما أوضح عضوا المجلس للوفد الزائر أن الرئيس السيسى تبنَّى - منذ توليه - مقاربة مختلفة إزاء إثيوبيا، حيث بادر بزيارة أديس أبابا، وخاطب البرلمان الإثيوبى، مؤكِّدًا حق إثيوبيا فى التنمية، كما قام بحثِّ مجتمع الأعمال فى مصر على الاستثمار فى إثيوبيا، وهو ما تم بالفعل وبمعدلات لا يُستهَان بها، وذلك على أمل بناء الثقة مع النظام الإثيوبى، إلا أن كل هذه المساعى، بما انطوت عليه من حسن نوايا واضحة، لم تغير شيئًا من موقف الإثيوبيين. كما عرض عضوا المجلس لنتائج زيارة له أجراها إلى إثيوبيا فى نوفمبر 2017، تباحث خلالها مطولاً مع نظيره الإثيوبى حول العلاقات الثنائية، والأبعاء المختلفة لمشكلة سد النهضة، مؤكِّدًا اهتمام مصر ببدء مرحلة جديدة من التعاون المشترك مع إثيوبيا، تقوم على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

وقد خلص اللقاء إلى التأكيد على أن الحل الأمثل هو ضرورة أن يبذل الاتحاد الأوروبى جهوده من أجل إقناع إثيوبيا بالقبول بإطار قانونى ملزم لملء وتشغيل السد، بما يراعى مصالح الأطراف الثلاثة المعنية. وفى هذا السياق، تم التأكيد أيضًا على أن الاتحاد الأوروبى والغرب عمومًا لديه الأدوات الكفيلة بالضغط على إثيوبيا للقبول بهذا الحل، إلا أننا نلمس عدم وجود الإرادة السياسية لدى الجانبين لفعل ذلك.

شخصيات

زيارة السيد/ صلاح أبو شريف الأحوازى
رئيس المجلس الوطنى لقوى الثورة الأحوازية

فى 9 يناير 2022، زار المجلسَ، بناءً على طلبه، د/ رجائى فايد رئيس المركز المصرى للدراسات الكردية، وبصحبته السيد/ صلاح أبو شريف الأحوازى، رئيس المجلس الوطنى لقوى الثورة الأحوازية، ومؤسس الجبهة الديموقراطية الشعبية الأحوازية وأمينها العام؛ للتعرف على مهام عمل الجبهة وأهدافها.

وقد ذكر السيد/ أبو شريف أنه يحمل الجنسية الكندية وأنه يتردد على مصر من حينٍ لآخر، سعياً للتعريف بقضية العرب الأحواز كمكوّن رئيسى أصيل فى إيران، وما يتعرضون له من ظلم واضطهاد من النظام الإيرانى. وقد أكَّد الضيف فى هذا السياق أنه يهمهم توصيل صورتهم لمصر والتعريف بقضيتهم فيها، وهو ما دفعهم إلى زيارة المجلس باعتباره من منظمات المجتمع المدنى المعنية بالشئون الخارجية. وذكر أن الجبهة الأحوازية التى تأسست عام 1990 تُعد تنظيماً طليعياً قومياً يناضل لاسترجاع حقوق الشعب العربي الأحوازي، الرازح تحت هيمنة الاحتلال الإيراني، على أساس القوانين والأعراف الدولية، أو من خلال نضال شامل ومستمر ينتج عنه انتزاع الحق العربي الأحوازي في أرضه وثرواته، وبالنهاية إعلان استقلاله. وتؤمن الجبهة بأن الأحواز أرضاً وشعباً جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، وأن قضيتهم هى قضية الأمة العربية عموماً، والعراق ودول الخليج العربي خصوصاً.

وأضاف الضيف أن للجبهة هيكلاً تنظيمياً يشمل: المؤتمر العام الذى يشارك فيه كافة أعضاء الجبهة؛ اللجنة المركزية؛ المكتب السياسي؛ الأمانة العامة؛ ومجلس التخطيط والدراسات الاستراتيجية، ومن جملة المؤسسات التابعة للجبهة المركز الاعلامي للثورة الاحوازية؛ اتحاد نساء الاحواز؛ اتحاد الشبيبة الاحوازية؛ المركز الاحوازي لحقوق الانسان وغيرها، مشيراً إلى أن للجبهة مكاتب وممثلون في معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا وبعض الدول العربية، وأن بعض قياداتها قد التقى بمسئولين فى هذه البلدان، وكذا مع الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية السيد/ عمرو موسى ومساعديه، ومع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر السابق/ محمد سيد طنطاوي والإمام الأكبر الحالى/ أحمد الطيب. مضيفاً أن الجبهة قد عقدت مؤتمرات عديدة منذ تأسيسها فى عام 1990، وأنها عضو مؤسس لـ "جبهة الشعوب غير الفارسية من أجل حق تقرير المصير" في إيران، وعضو مؤسس لتحالف شعوب الخليج العربي، وللمنظمة العربية لمواجهة العدوان الإيراني.

هذا، وقد طلب الضيف النظر فى مدى إمكانية عقد لقاء مع أعضاء المجلس لشرح أبعاد قضية شعب الأحواز وجهود الجبهة الديموقراطية. وقد تم إبلاغه بأنه سيتم بحث الأمر والتواصل معه فى حالة الإيجاب.

لقاء السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس
مع نائبة وزير خارجية سيراليون
بمعهد الدراسات الدبلوماسية

في إطار التعاون القائم بين المجلس المصري للشئون الخارجية ومعهد الدراسات الدبلوماسية، عقد السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس اجتماعاً بمعهد الدراسات الدبلوماسية يوم 22 مارس 2022 مع السيدة مامادى جوبيه كوروما نائبة وزير خارجية سيراليون والوفد المرافق لها بدعوة من السفير وليد حجاج مدير المعهد، وذلك في إطار المساعدة التي يقدمها معهد الدراسات الدبلوماسية للجانب السيراليوني لتأسيس أكاديمية مماثلة في فريتاون، وبصفته مديراً سابقاً لمعهد الدراسات الدبلوماسية (2004 – 2006).

وقد شمل اللقاء تبادل وجهات النظر استعراض البرامج التدريبية وعملية إعدادها لفائدة الدبلوماسيين الجدد أو المتدربين من جهات حكومية أخرى وكيفية بناء قدرات هؤلاء في مجال الاتصال والتفاوض وصياغة المراسلات وغيرها من أدوات العمل الدبلوماسي.

زيارة سفير الهند الجديد لدى مصر

السيد/ Ajit Gupte

بتاريخ 29 مارس 2022، استقبل المجلس سفير الهند لدى القاهرة/ Ajit Gupte، بناءً على طلبه؛ للحديث حول العلاقات المصرية/ الهندية وآفاق تطويرها. وافتتح الندوة السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيها أعضاء المجلس من الخبراء والمتخصصين والمهتمين بالشأن الهندى.

وقد استعرض السفير/ Gupte تاريخ العلاقات المصرية/ الهندية، مبيّناً متانتها وأهميتها؛ حيث أشار إلى الاتصالات التى تمَّت بين الزعيمين سعد زغلول والمهاتما غاندى إبَّان العهد الاستعمارى البريطانى لكلٍ من مصر والهند، وكذا مشاركة الجنود الهنود فى الحربين العالميتين الأولى والثانية، ووجود عشرات المئات من الجنود الهنود الذين قضوا نحبهم أثناء ذلك داخل مصر، فتوقيع اتفاقية صداقة بين مصر والهند فى أبريل 1955، والتى ترسخت بتوجهات الزعيمَيْن جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو فى إطار حركة عدم الانحياز، وصولاً إلى ما شهدته تلك العلاقات من زخمٍ كبير منذ عام 2015 على وجه التحديد؛ حيث تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين الجانبين، والتى من بينها زيارة وزيرة خارجية الهند السابقة/Sushma Swaraj إلى مصر فى أغسطس 2015، وزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى الهند فى أكتوبر 2015 وسبتمبر 2016، وزيارة وزير الخارجية سامح شكرى فى مارس 2018، لعقد الدورة السابعة للجنة التعاون المشتركة.

فى ذات السياق، أشار السفير/ Gupte إلى أن الهند تُعد خامس أكبر شريك تجارى لمصر، وسادس أكبر مُصدِّر لها فيما بين أبريل 2021 ويناير 2022؛ حيث قُدِّرت واردات الهند من مصر بنحو 2.86 مليار دولار، فيما شكَّلت صادرات الهند إلى مصر أكثر من 3 مليار دولار، ومن المقدَّر أن ترتفع التجارة البينية إلى نحو 7 مليار دولار مع نهاية العام الجارى. من جهةٍ أخرى، وعلى صعيد التعاون العلمى والتقنى، فهناك أكثر من 1500 منحة تكفلها الحكومة الهندية للمصريين فى مجالات مختلفة، كما شهدت الفعاليات ذات الصلة زخماً كبيراً منذ ظهور وباء Covid-19، من بينها ما تمَّ افتراضياً، وغيرها الذى شمل المهرجانات الثقافية والاستعراضية فى مناطق مختلفة داخل البلدين وخارجهما.

واستطرد السفير/ Gupte فى حديثه حول الاقتصاد الهندى كقوة اقتصادية بازغة، فى إشارة إلى أهمية تعزيز التعاون الثنائى بين الجانبين لتعظيم المنافع المصرية من ذلك المنحى الآخذ فى التنامى. إذ أشار إلى أن الهند تُعد أسرع نمو اقتصادى فى العالم، ومن المتوقع أن تكون من بين 3 أكبر اقتصادات على مستوى العالم خلال 10 أو 15 سنة. فى سياقٍ متصل، قفزت الهند فى مؤشر التنافسية الدولى 79 مركزاً بين عامَى 2014 (142) و2019 (63)، هذا فيما تأمل فى تخفيض انبعاثاتها الكربونية بنحو 1 مليار طن بحلول عام 2030، فيما تحتضن ثانى أكبر مشروع للطاقة المتجددة بطاقة 30 ميجاوات للطاقة الهجين (solar-wind) فى منطقة Gujarat.

هذا، وحول الفرص التى يمكن استغلالها لتعزيز العلاقات فيما بين الجانبين المصرى والهندى، أشار السفير/ Gupte إلى أن هناك مجالات رحبة للقيام بذلك، من بينها مجال تكنولوجيا المعلومات والصناعات الكيماوية ومستحضرات التجميل والطاقة المتجددة (لا سيما الأمونيا الخضراء والهيدروجين الأخضر) والآلات، وكذا تعزيز التعاون فى التنقيب عن النفط والغاز فى شرق المتوسط والبحر الأحمر بواسطة شركات هندية. وجدير بالذكر هنا أن أربع شركات هندية تحدثت مع شركات مصرية حول استثمارات بنحو 9 مليار دولار فى مجال الأمونيا الخضراء. هذا، وقد وجَّه السفير رئيس المجلس الشكر للسفير الهندى، مُعرباً عن تطلعه لإتمام الجولة القادمة من المشاورات بين المجلس المصرى للشئون الخارجية ونظيره الهندى، حيث عُقِدت آخر جولة فى عام 2017 فى القاهرة.

زيارة سفير روسيا الاتحادية لدى القاهرة

السيد/ جيورجى بوريسينكو

بتاريخ 13 أبريل 2022، استقبل المجلس السيد/ جيورجى بوريسينكو سفير روسيا الاتحادية لدى القاهرة؛ للتحدث حول "العملية العسكرية الخاصة" التى شنتها بلاده فى أوكرانيا منذ 24 فبراير الماضى، وتداعياتها السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية على الأوضاع فى أوروبا والعالم، وفرص إنجاز تسوية للحرب الدائرة هناك. وافتتح اللقاء وأداره السفير د./ عزت سعد مدير المجلس، وشارك فيه عددٌ من أعضاء المجلس من السفراء والأكاديميين والباحثين.

وقد أشار الضيف إلى أن العملية العسكرية كانت دفاعاً عن حق تقرير المصير وحماية السكان فى شرق أوكرانيا، الذين تعرَّضوا للاضطهاد والممارسات العنصرية المختلفة من قِبَل حكومة كييف، والذين أغلبهم ذوى أصول روسية. واستهدفت العملية كذلك حماية الأمن القومى الروسى، ومواجهة التهديدات الناجمة عن دعم حلف شمال الأطلسى والغرب عموماً لأوكرانيا منذ عام 2014، من تعزيز تسلح الأخيرة، ودفعها إلى المطالبة بالانضمام إلى الحلف، لتشكل بذلك "تهديداً وجودياً" لأمن روسيا القومى.

وبشأن فرص التوصل إلى حل سلمى للأزمة، أشار السفير الروسى إلى أن بلاده مستعدة لتسوية الأزمة سلمياً، ولكن الجانب الأوكرانى ليس جاداً فى هذا الشأن، وأن الغرب يدفع كييف لمواصلة الحرب، ومن ثمَّ إطالة أمدها. وأضاف أن القوات الروسية تتوخَّى الحذر الشديد فى عملياتها العسكرية، لتقليل تكلفة الخسائر البشرية داخل أوكرانيا، وقامت باستقبال العديد من المدنيين من أنحاء مختلفة فى أوكرانيا إلى روسيا، فيما قدَّمت الخدمات الطبية والغذائية والمأوى لهم.

من جهةٍ أخرى، ذكر الضيف أن العديد من الدول – بما فيها مصر - تشجب محاولة الإقصاء الغربى لروسيا والنهج المضاد لها فى الساحة الدولية، مضيفاً أن عصر القطبية الأحادية قد انتهى، وأن روسيا تسعى – مع الدول الأخرى ذات التفكير المتشابه - إلى إقامة عالم يتسم بالعدالة والمسئولية، والتعاون البنَّاء القائم على الاحترام والندية والثقة المتبادلة، دون إقصاء طرفٍ ما، على النقيض مما ترغب فيه الدول الغربية. فيما أشار إلى أن هناك مفاوضات جارية بالفعل بين مسئولى البنك المركزى الروسى ونظيره المصرى حول تطبيق النظام الروسى المبتكر لتسوية المدفوعات الخاصة بالمبادلات التجارية، وكذا الاتفاق على استمرار تدفق شحنات القمح الروسى إلى مصر، وهو ما تعهَّد به الرئيس بوتين فى اتصال هاتفى مؤخرًا مع الرئيس السيسى.

زيارة القائم بأعمال سفارة أوكرانيا لدى القاهرة السيد/ روسلان نيتشاى للحديث حول العملية العسكرية الروسية فى بلاده

بتاريخ 26 أبريل 2022، استقبل المجلس السيد/ روسلان نيتشاى القائم بأعمال السفارة الأوكرانية بالقاهرة، بناءً على طلبه، بهدف إطلاع أعضاء المجلس على موقف بلاده ممَّا يجرى فى الأراضى الأوكرانية. وفى هذا الصدد، عرض القائم بالأعمال لموقف بلاده المعروف من الأزمة، متحدثاً بالعربية، مشيراً فى ذلك إلى عدة نقاط، من بينها أن روسيا كانت تخطط لغزو بلاده منذ فترة طويلة، نظراً إلى سعى أوكرانيا إلى تبنِّى سياسة خارجية مستقلة تأخذ فى الاعتبار مصالح الشعب الأوكرانى واحترام خياراته، فيما ذكر أن روسيا كانت تعتقد أن عمليتها العسكرية ستكون لأيام معدودة، يسقط معها النظام فى كييف، وتنهار الدولة الأوكرانية، وتُسلِّم بالشروط الروسية، إلا أن حسابات بوتين الاستراتيجية كانت خاطئة، حيث دخلت الحرب شهرها الثالث، وهناك العديد من المتطوعين الذين يحاربون إلى جانب الشعب الأوكرانى. كما أشار إلى أن بلاده تُقدِّر الدعم الذى تتلقاه من دول حلف شمال الأطلسى، وهو ما سيساعدها على الصمود وتحقيق مكاسب على الأرض تعزز من موقفها التفاوضى، عندما يحين الوقت لذلك، وأنه يعتقد أن الدعم المُقدَّم حالياً مُرضٍ.

فى سياقٍ متصل، ورداً على سؤال أحد أعضاء المجلس حول حياد أوكرانيا، أشار القائم بالأعمال إلى أنهم لن يقبلوا بهذا الحياد إلا إذا فُرِض عليهم ضمن تسوية شاملة، مضيفاً أن خيار بلاده هو الانضمام لحلف شمال الأطلسى كما نصَّ على ذلك الدستور الأوكرانى. وتطرَّق الضيف إلى مذكرة بودابست الموقعة عام 1994، موضحاً أنها لا تعدو كونها وثيقة غير ملزمة، لم تصدِّق عليها برلمانات الدول المعنية، وأن روسيا كإحدى الدول الضامنة للسلامة الإقليمية ولسيادة اوكرانيا قد انتهكت التزاماتها بموجب المذكرة، ومن ثَمَّ لا تجد كييف جدوى من احترامها للالتزامات بموجب هذه المذكرة.

من جهةٍ أخرى، أشاد الضيف بالتعاون بين مصر وأوكرانيا فيما يتعلق بإجلاء الأوكرانيين بعد إعلان الحرب فى 24 فبراير الماضى، فيما أكَّد أن روسيا أصبحت بالفعل دولة "منبوذة"، وأنه سيكون من الصعب على مصر التعامل مع هذه الدولة الآن، وأنهم يتوقعون "موقفاً مصرياً أقوى يدين روسيا رسمياً"، خاصة وأن العقوبات عليها لها تأثير كبير على مصر، سواء بالنسبة للسياحة أو واردتها من القمح. وفى هذا السياق، تم توضيح عناصر الموقف المصرى على النحو الذى انعكس فى البيان الشارح لنمط التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة فى 2 مارس الماضى، والخاص بإدانة التدخل العسكرى الروسى فى أوكرانيا، لاسيَّما التأكيد على مبدأ احترام السلامة الإقليمية والاستقلال السياسى لجميع الدول. كما تم التأكيد على ضرورة التخلِّى عن نهج المعايير المزدوجة، من حيث تقديم الدعم الغربى السياسى والعسكرى لأوكرانيا، فى الوقت الذى يتجاهل فيه تماماً حقيقة أنه لم يعد يوجد فى عالم اليوم استعمار استيطانى عنصرى سوى فى منطقتنا فى فلسطين، فى غيبة من أى موقف أمريكى غربى يعطى الانطباع بأن هناك نوعاً من المساواة والاتساق فى المعاملة.

زيارة وزير خارجية ليبيا الأسبق

السيد/ محمد الدايري

بتاريخ 10 مايو 2022، استضاف المجلس السيد/ محمد الهادى الدايرى، وزير الخارجية الليبى السابق، للحديث حول تطورات الأوضاع الداخلية فى ليبيا وفرص التوصل إلى توافقات بشأن القضايا الخلافية، ومواقف القوى الإقليمية والدولية المختلفة، والتأثيرات المحتملة للصراع الروسى الغربى حول أوكرانيا على فرص تسوية الأزمة. وافتتح اللقاء السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وشارك فيه عددٌ من أعضاء المجلس من السفراء والأكاديميين والباحثين المهتمين بالشأن الليبى وتطوراته.

وقد استعرض الضيف تطورات المشهد الليبى منذ انعقاد ملتقى الحوار السياسى الليبى فى فبراير 2021، الذى شارك فيه 75 عضواً ليبيًّا يمثلون الطيف السياسى والاجتماعى الليبى، والذى أسفر، عبر آلية انتخابية أقرَّتها البعثة الأممية التى تقودها ستيفانى ويليامز بشأن ليبيا، عن اختيار محمد المنفى رئيساً للمجلس الرئاسى، وكلٍ من عبد الله حسين اللافى وموسى الكونى نائبَين له، وعبد الحميد الدبيبة رئيساً لحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المؤقتة، حيث تمثلت مهمة الكيانات الجديدة فى تحقيق المصالحة الوطنية وإدارة الفترة الانتقالية وضمان توفير الخدمات حتى إجراء الانتخابات الرئاسية فى 24 ديسمبر 2021. ولقد كان هناك توافق دولى، بل وليبى قوى بشأن تلك التطورات، فيما نالت الحكومة ثقة البرلمان الليبى فى العاشر من مارس 2021.

ومع ذلك، فقد انطوى المشهد الليبى منذئذٍ على العديد من الإجراءات التى حالت دون إجراء تلك الانتخابات فى موعدها المزمع، بل ساهمت فى المقابل فى تعقيد الأزمة، انطلاقاً من عجز حكومة الدبيبة عن تحمل مسئولياتها على النحو المنشود، وفشلها فى توفير تأمين الخدمات للشعب الليبى حتى فى طرابلس ذاتها. الأمر الذى أسفر عن اختيار فتحى باشاغا رئيساً للحكومة من قِبَل البرلمان الليبى فى بداية مارس 2022، والذى أفضى إلى زيادة التوترات فى الساحة الليبية بين شرق وغرب البلاد.

أشار السيد/ الدايرى إلى أنه كما لتركيا وروسيا وجوداً فى سوريا، فإن لهما وجوداً مماثلاً فى ليبيا، أخذاً فى الاعتبار أنه فى حين أن لروسيا اليد الطولى فى سوريا، فإن لتركيا اليد الطولى فى ليبيا، مع عدم التقليل بشأن قوات فاغنر الروسية التى رافقت سيف الإسلام القذافى إبَّان تقديمه أوراق ترشحه للانتخابات الرئاسية التى فشل انعقادها. من جهةٍ أخرى، فإنه يُؤمَل أن تحقق الجهود التى تقوم بها مصر، واستضافتها للمبادرة التي أعلنتها البعثة الأممية في ليبيا، في 4 مارس الماضي، لتشكيل لجنة مشتركة من مجلس النواب بطبرق والمجلس الأعلى للدولة؛ بغية وضع قاعدة دستورية تقود البلاد إلى الانتخابات – أن تحقق نجاحاً فى رأب الصدع بين الفرقاء الليبيين، وبما يُجنِّب الأراضى الليبية المزيد من إراقة الدماء.

زيارة رئيس قسم رعاية المصالح الإيرانية فى القاهرة

السيد/ ناصر كنعانى

فى 16 مايو 2022، زارَ المجلسَ السيد السفير/ ناصر كنعانى رئيس قسم رعاية المصالح الإيرانية فى القاهرة ومعه عضو من المكتب، بناءً على طلبه للتوديع، بمناسبة انتهاء فترة عمله بالقاهرة، حيث استقبله السفيران د./ منير زهران رئيس المجلس، ود./ عزت سعد مدير المجلس، وحضر المقابلة السفير د./ علاء الحديدى عضو المجلس.

حيث أشار الضيف إلى أنه بالرغم من لقاءاته العديدة بالمسئولين فى وزارة الخارجية على مدى السنوات الأربع الماضية، إلا إنها لم تنتج المخرجات التى كان يأملها فى بث الدفء فى العلاقات بين البلدين. وأضاف أنه قد بذل قصارى جهده لمناقشة مختلف جوانب علاقات بلاده بمصر بشكل شامل واستراتيجى، ولكن لم تتجاوز لقاءاته مع المسئولين المصريين تناول ومعالجة بعض المشاكل التى تحدث من حين لآخر. كما أكَّد أن هناك رغبة إيرانية حثيثة لتعزيز التعاون مع الجانب المصرى، مشيراً إلى أن الشعب الإيرانى، وكذا القيادات الإيرانية على اختلاف مستوياتها، تدعم هذا المنحى وتؤكده، وأنه لا بد من إعادة العلاقات الرسمية بين البلدين إلى سابق عهدها، لتوفير مناخ تعاونى شامل فيما بينهما، وكذا لإيجاد حلول لأزمات المنطقة، انطلاقاً من دورهما الحضارى والتاريخى فى المنطقة.

نوَّه الضيف إلى أنه نتيجة وجود ركود فى التفاعلات السياسية الثنائية، فقد برز هناك ركود مماثل فى العلاقات الاقتصادية، حيث تراجع معدل التبادل التجارى بين البلدين، فانخفض من 600 مليون دولار منذ سنوات إلى 10 مليون دولار مؤخراً. مضيفاً أنه لا معنى لذلك فى ظل حرص كلٍ من القيادتين الإيرانية والمصرية على دعم الجوانب الاقتصادية لكلٍ من شعبيهما، وهو ما يتطلب ضرورة تعزيز التعاون فيما الجانبين لتحقيق المزيد من التقدم فى هذا الصدد. ومن جانبه، أشار السيد رئيس المجلس إلى أن التراجع فى معدل التبادل التجارى يرجع بالأساس إلى جمود زيارات رجال الأعمال من البلدين، وأنه يُؤمَل نجاح المسار الثانى فى استعادة العلاقات المصرية/ الإيرانية إلى سابق عهدها، كما نجحت الجهود المماثلة فى تذليل العقبات بين إيران والسعودية، بوساطة عراقية.

فى سياقٍ متصل، أشار الضيف إلى أنه قدَّم مقترحاته بشأن فتح المسار الثانى، ولكن لم يتلقَّ رداً مصرياً بشأنها، موضحاً أنها لا زالت قائمة وموجودة رغم ذلك.

زيارة سفير اليابان الجديد لدى القاهرة السيد/ Oka Hiroshi

بدعوة من المجلس، زار السيد/ Oka Hiroshi سفير اليابان الجديد بالقاهرة المجلس، فى 23 يونيو 2022، حيث رحَّب به السيد رئيس مجلس الإدارة السفير د./ منير زهران الذى أشاد بالتعاون القائم بين اليابان ومصر فى المجالات المختلفة، بما فيها التعاون الثقافى، والذى يجسده دار الأوبرا المصرية، والمتحف المصرى الكبير، والجامعة اليابانية بمصر. ومن جانبه، أشاد السفير بما حققته مصر من إنجازات فى مجالات البنية التحتية والخدمات العامة التى تقدمها الدولة، بما فيها الكهرباء، منوّهًا عن حالة الاستقرار والأمن التى تنعم بها مصر حالياً، مقارنة بدول أخرى فى المنطقة. كما أشار إلى أن لدى وزير الخارجية اليابانى، الذى زار مصر مؤخرًا، حماساً كبيراً بتوسيع علاقات التعاون بين البلدين، وأضاف أن هذا الاهتمام من جانب اليابان يقابله اهتمام واضح من الجانب المصرى، حيث زار الرئيس عبد الفتاح السيسى اليابان ثلاث مرات؛ الأولى عام 2016 وزيارتين فى عام 2019 خلال رئاسته للاتحاد الأفريقى. وفى هذا السياق، أشار السفير إلى أن علاقاتهم بمصر تقوم على السلام والثقة المتبادلة والصداقة، وأن اهتمامهم بالعلاقات مع مصر يتركز بالأساس على التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية وعملية التنمية بالمعنى الشامل.

كما أعرب الضيف عن تقدير بلاده لتسمية أحد المحاور المرورية بمدينة القاهرة باسم رئيس الوزراء السابق "شينزو آبى"، فى خطوة فريدة من نوعها فى مصر. هذا فيما عرض للدعم الذى تقدمه اليابان لبعض المشروعات فى مصر من خلال قروض ميسرة وشراء سندات، مثل سياسات التأمين الصحى والزراعة والمياه والاستزراع السمكى، وذلك إلى جانب زيادة الاستثمارات اليابانية خلال السنوات الاخيرة بنسبة 60 % (2021) بالمقارنة بالسنوات السابقة.

من جهةٍ أخرى، تناول السفير بعضاً من أوجه التعاون بين بلاده وبعض دول المنطقة، مشيراً فى ذلك إلى التعاون الثلاثى اليابانى / الأردنى / الإسرائيلى لصالح الشعب الفلسطينى (مشروع الـ Agro-Industrial Park بالقرب من أريحا)، والتعاون اليابانى / الأردنى / العراقى فى مجالات الكهرباء والطاقة، منوّهاً إلى أن هدفهم من دعم العراق هو تفويت الفرصة على إيران، وتقليص نفوذها فى العراق. كما عرض، بالإضافة إلى ذلك، لسياسة بلاده الخارجية المعروفة فى منطقة آسيا والمحيط الهادىء، وموقفها من الحرب الروسية / الأوكرانية، وعلاقاتهم بالصين، منوّهاً إلى ما أسماه بالمخاطر والتهديدات الصينية لدول الجوار.

زيارة نائب وزير مفوض الشئون السياسية بالسفارة الأمريكية بالقاهرة

السيد/ Nathaniel Turner

بتاريخ 23 يونيو 2022، وبناءً على طلبهما، زار المجلس كلٌ من السيد/ Nathaniel Turner نائب وزير مفوض الشئون السياسية، والسيد/ Julian Hadas رئيس وحدة الشئون الخارجية بالقسم السياسى بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، حيث استقبلهما السفيران عزت سعد وهشام الزميتى، مدير وأمين عام المجلس على التوالى.

وفى إطار رغبة الضيفين فى التعرف على رؤية المجلس للتطورات فى المنطقة، خاصة وأن الرئيس بايدن سيزورها فى منتصف يوليو 2022، أشار عضوا المجلس بأن المراقب لتطورات علاقات الولايات المتحدة بالمنطقة، لا بد وأن يصل إلى نتيجة مفادها أن الاهتمام الأمريكى بها فى تراجع مستمر، حيث يجرى التركيز منذ فترة على الصين، وعلى دعم أوكرانيا فى حربها مع روسيا منذ فبراير 2022. وأنه بغض النظر عن عمليات التطبيع الجارية بين إسرائيل ودول أخرى فى المنطقة، والتى لابد وأنها تجرى بمباركة ودعم أمريكيين، يُلاحِظ الرأى العام العربى التناقض الصارخ بين الدعم العسكرى الغربى المتواصل لكييف، وبين ما يجرى داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة من ممارسات استيطانية وعنصرية لا تتوقف، دون أى رد فعل يُذكَر من الولايات المتحدة وحلفائها.

كما أكَّد عضوا المجلس الحاجة إلى قيام الولايات المتحدة بتنفيذ الحد الأدنى من الوعود التى قطعها الرئيس بايدن على نفسه إبَّان الحملة الانتخابية، ومنها إعادة فتح القنصلية الأمريكية فى القدس المحتلة، ومكتب المنظمة فى واشنطن، وإطلاق عملية سياسية جدية تقود إلى تسوية الصراع. ورداً على استفسار رئيس وحدة الشئون الخارجية بشأن رأى المجلس فى محاولات إدماج إسرائيل فى المنطقة، عبر منتدى النقب الذى عُقِد فى مارس 2022، والذى وُوفِق خلاله على إطار للتعاون الإقليمى، وكذا القمة المزمع عقدها فى 27 يونيو 2022، أشار عضوا المجلس إلى أنه من الخطأ الاعتقاد بأن ذلك يعنى تراجع القضية الفلسطينية، وأنه بالإمكان تجاهلها؛ إذ إن ذلك ينطوى على سوء تقدير كبير لحقيقة الأوضاع فى المنطقة بصفة عامة، وفى الأراضى الفلسطينية المحتلة بصفة خاصة، حيث الأوضاع مرشحة للانفجار فى أى وقت.

ارتباطاً بما تقدم، طرح الضيفان فكرة إنشاء تحالف عربى ضد إيران، يضم إسرائيل أيضاً، (والمتداولة إعلامياً بـ "ناتو عربى"). وقد أوضح عضوا المجلس أنه من الناحية العملية لا يوجد ما يساند هذه الفكرة أو يُضفِى عليها أى مصداقية؛ لعددٍ من الأسباب، أبرزها: أن دول الخليج منخرطة فى حوار وفى علاقات اقتصادية ومبادلات تجارية كبيرة مع إيران، ناهيك عن احتفاظ بعضها بعلاقات تاريخية جيدة مع طهران، ولن ينضم أى من هذه الدول إلى أى تحالف يستهدف معاداة دولة جارة مثل إيران. كما أن المشكلة الرئيسية فى المنطقة لا تكمن فى إيران، ولكن فى إسرائيل التى بات قادتها مقتنعون بأنها حققت اختراقات استراتيجية من عمليات التطبيع، وأن القضية الفلسطينية لم تعُد مطروحة على جدول الأعمال العربى.

من جهةٍ أخرى، وإجابةً عن استفسار الضيفين بشأن فرص مشاركة سوريا فى القمة العربية القادمة فى الجزائر، تم الرد بأنه لا توجد معلومات واضحة فى هذا الشأن، وأن مسألة مشاركتها ربما ما تزال محل مشاورات، وأنه فى كل الأحوال يتعيَّن على الرئيس الأسد أن يصل إلى حلول توافقية مع المعارضة، والكفّ عن تقديم نفسه على أنه المنتصر فى الحرب الممتدة فى سوريا. ورداً على تساؤل حول الموقف الأمريكى من تطورات موضوع سد النهضة، وتعنت الموقف الإثيوبى الرافض لأى اتفاق ملزم فى هذا الشأن، ذكر السيد/ Julian Hadas أن السد قضية سياسية، وأنه من الواضح أنه لا توجد إرادة سياسية حتى الآن لحلها، مضيفاً أنهم عيَّنوا مبعوثاً أمريكيًّا لمنطقة القرن الأفريقى (نايك هامر) وأنه سيزور مصر قريباً.

زيارة الباحث السعودي/ مسفر بن على القحطانى،

الباحث بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة شيفلد بالمملكة المتحدة، كباحث زائر،

خلال شهر يوليو 2022

بناءً على طلب مُقدَّم من قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، باستضافة الباحث/ مسفر بن على القحطانى (سعودى الجنسية)، الباحث بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة شيفلد بالمملكة المتحدة، كباحث زائر، خلال شهر يوليو 2022، لجمع مادة علمية فى إطار رسالة الدكتوراه الخاصة به، بعنوان "كيف تتعامل دول الشرق الأوسط مع الدبلوماسية الاقتصادية الصينية؟ تحليل مقارن لجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية كنموذجين".

زيارة وزير مفوض ونائب سفير السويد لدى القاهرة

السيد/ Jörgen Persson

بتاريخ 8 سبتمبر 2022، استقبل السفير/ عزت سعد مدير المجلس السيد/ Jörgen Persson الوزير المفوض ونائب سفير السويد بالقاهرة – بناءً على طلبه – حيث استهل حديثه بالقول بأنهم يولون اهتماماً خاصاً بقمة المناخ في شرم الشيخ في نوفمبر 2022، وأنه لظروف الانتخابات التي تجري في السويد في 11 سبتمبر الجاري، من غير الواضح هوية رئيس الوزراء المفترض مشاركته في القمة. وأضاف أنه في إطار اهتمامهم بقضية التغيرات المناخية وتداعياتها، فقد عينوا مؤخراً مبعوثاً خاصاً متجولاً لموضوع "تغير المناخ والأمن"، وذلك بالإضافة إلى مبعوث خاص للمناخ يعمل منذ فترة طويلة. كما أشار إلى أنهم منخرطون منذ عدة سنوت، في الجهود الرامية إلى إيجاد آلية للأمن الجماعي في منطقة الشرق الأوسط، على غرار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، كإطار للحوار والتفاعل بين الدول الإقليمية المجاورة، تركيا وإيران وإسرائيل، والدول الأعضاء في الجامعة العربية بهدف بلورة مصالح وقواسم مشتركة من أجل تعزيز الاستقرار الإقليمي ومنع النزاعات والتصدي للتحديات المشتركة.

ارتباطاً بما تقدم، ذكر الضيف أن بلاده تقوم بدعم حوار إقليمي يضم بعض الشخصيات المهتمة من بعض الدول في المنطقة، ومنها مصر، مضيفاً أن وزارة الخارجية السويدية تدعم بعض مراكز الفكر، وتحديداً "معهد الشئون الاستراتيجية الإسلامية بالسويد ومؤسسة Berghof الألمانية، لبلورة تلك الآلية، وأنه تم بالفعل صياغة "مشروع ميثاق لآلية إقليمية للأمن والتعاون في الشرق الأوسط (MESAC). وفي هذا السياق، سيزور القاهرة، وبعض العواصم الأخرى في المنطقة، وفد من الذين شاركوا في إعداد هذا المشروع للتشاور بشأن مضمونه الذي سيكون أساسًا للنقاش. وأضاف أن الوفد – المكون من ثلاثة أعضاء من العراق والإمارات وتركيا – سيزور القاهرة يومي 18 و19 سبتمبر الجاري، وأنهم يأملون قيام المجلس المصري للشئون الخارجية باستقبال الوفد وإجراء جلسة تشاورية معه حول هذا المشروع، وهو ما رحَّب به السيد مدير المجلس.

من جانبه، أوضح السفير/ سعد أن سفارات أوروبية أخرى بالقاهرة – وآخرها سفارة هولندا - أثارت هذا الموضوع منذ فترة يسيرة، مضيفاً أنه في إطار تناول المجلس لقضايا الأمن الإقليمي، يتم بحث المبادرات الخاصة بالأمن الجماعي في المنطقة، بما فيها فكرة "الجوار العربي" التي طرحها السيد عمرو موسي منذ سنوات، وتقوم على دعوة الدول الإقليمية غير العربية لحوار مع الدول العربية. مشيراً إلى أن الجانب العربي سبق وأبدى حسن النوايا والتعاون الكامل في هذا الشأن عندما انخرط في عملية سلام مدريد عام 1991 / 1992، حيث تم تشكيل مجموعات عمل متعددة الأطراف لبحث كافة قضايا المنطقة مثل ضبط التسلح والأمن الإقليمي والبيئة والتعاون الاقتصادي والمياه وغيرها. وللأسف، فإنه مع صعود اليمين المتطرف في إسرائيل وعزوف الولايات المتحدة وأوروبا عن لعب أي دور إيجابي في عملية السلام، تزايدت ضغوط إسرائيل لرفع القضية الفلسطينية من جدول الأعمال الدولي. وجاءت "صفقة القرن" التي تبنتها الإدارة الأمريكية السابقة لتؤكد عدم اهتمام الولايات المتحدة بإحياء عملية سياسية يمكن من خلالها إيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية.

وتسير الإدارة الحالية على نهج سابقتها، سواء من حيث التشجيع على المزيد من التطبيع أو الحديث فقط عن ما يسمي بالسلام الاقتصادي، وهو ما بدا جلياً من زيارة الرئيس بايدن للمنطقة في يوليو الماضي. وعليه، يصعب الحديث عن آلية للأمن والتعاون في المنطقة، خاصة في غيبة من الحد الأدنى من الثقة الواجب توافرها في الأطراف غير العربية وتحديداً إسرائيل.

علّق الضيف بالقول بأنهم يقدرون أن هناك تغييراً في الظروف الإقليمية حالياً، وأن هناك قبولاً أكبر لإسرائيل والتعاون معها من قبل دول المنطقة على النحو الذي تجسد في قمة النقب بمشاركة وزراء خارجية كل من إسرائيل والولايات المتحدة ومصر والإمارات والبحرين والمغرب، والتي عقدت عقب القمة التي عقدت في مارس الماضي في شرم الشيخ، بمشاركة الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الإمارات محمد بن زايد ونفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق.

ليشير السفير/ سعد إلى أن النخبة السياسية في إسرائيل تسعي منذ فترة إلى تقديم عملية التطبيع مع بعض الدول العربية، سواء للداخل الإسرائيلي أو لمؤيدي إسرائيل في الخارج، على أنه لم يعد هناك شيء اسمه القضية الفلسطينية وأن الدول العربية هي التي تسعي إلى إسرائيل على قاعدة المصالح المشتركة. كما لفت انتباه الضيف إلى حماس الغرب الشديد في دعم أوكرانيا للدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية، وفي الوقت ذاته العزوف عن بذل أي جهد لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي الغير وفقاً لمقررات الأمم المتحدة.

زيارة سفير دولة نيبال الجديد لدى القاهرة

السيد/ Sushil K Lamsal

بتاريخ 13 سبتمبر 2022، وبناءً على طلبه، زار المجلس السفير/ Sushil K Lamsal سفير نيبال الجديد في القاهرة، ومعه سكرتير ثاني السفارة السيد/ Deepak Ghimire. وقد استقبله من المجلس السفير د./ منير زهران، والسفير د./ عزت سعد، رئيس ومدير المجلس، على التوالى. وقد عرض السفير/ زهران لأنشطة المجلس وهيكله التنظيمي وشراكاته مع مراكز الفكر المماثلة حول العالم. وفي السياق نقل الضيف رغبة المجلس النيبالي للشئون الخارجية بعقد شراكة مع المجلس المصرى. واتُفِق على موافاة السفارة بمشروع مذكرة تفاهم في هذا الشأن (وهو ما تم لاحقاً).

كما أكد الضيف حرص بلاده على المشاركة بوفد عالي المستوى في قمة المناخ المقرر عقدها في شرم الشيخ في نوفمبر 2022، فيما عرض الضيف لواقع علاقات بلاده مع مصر في مختلف المجالات، مشيراً إلى اعتزامه تنشيط آلية المشاورات السياسية بين وزاتَي خارجية البلدين، والتي لم تُعقَد سوى مرة واحدة مرة في عام 2005، والتي مثل الوزارة فيها آنذاك السفير/ عزت سعد، كما ينوى تفعيل الاتفاق الثنائى المبرم بين البلدين لتعزيز التعاون الاقتصادي والعلمي والفني في عام 2007، بما في ذلك إمكانية عقد اللجنة المشتركة بين البلدين، مشيراً إلى أن هناك آفاقاً واعدة للتعاون مع مصر، خاصة في مجالات التجارة والسياحة. ومن جانبه، أفاد المجلس الضيف النيبالي بأهمية التواصل والتنسيق مع القطاع الآسيوي بوزارة الخارجية، سواء فيما يتعلق بالشق السياسي للعلاقات أو الجوانب الاقتصادية والفنية.

زيارة سفير دولة بيلاروس لدى القاهرة

السيد/ Terentiev Sergey Leonidovich

بتاريخ 20 أكتوبر 2022، استضاف السفير د./ عزت سعد مدير المجلس السيد/ Terentiev Sergey Leonidovich، سفير دولة بيلاروس لدى القاهرة، ومساعدته، فى زيارة مجاملة، حيث تناول اللقاء تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات المصرية / البيلاروسية، وسبل تعزيزها. وقد أكَّد الضيف أن علاقات بلاده الحالية مع مصر تسير على نحوٍ جيد، وأنهم يبذلون مزيدًا من الجهود لتعزيزها، مشيرًا إلى أن العلاقات التجارية كانت قد تجاوزت الـ 100 مليونٍ دولار خلال الفترة الماضية، فيما هى أقل من ذلك الآن. فى الوقت ذاته، أشار إلى أن نصيب التكنولوجيا المتقدمة فى تجارة البلدين الثنائية ضعيف للغاية، وأنهم يأملون فى تعزيز التعاون فى هذا المجال، وتبادل المشروعات الاستثمارية الخاصة على الصعيد الثنائى، والتخلص من حالة التردد التى تساور العديد من المستثمرين المصريين بشأن الاستثمار فى بيلاروس.

وقد ذكر الضيف أن هناك لجنة مشتركة معنية بالعلاقات التجارية الثنائية، أُنْشِئَت فى سبتمبر 2019، وأن السفارة تقوم الآن بالإعداد لعقد جلسة مباحثات بشأن التجارة فى قطاع الخدمات، مع الإشارة إلى أنه قد تم تأجيل دورة اللجنة مرارًا منذ إنشائها، بسبب وباء Covid-19. كما أوضح أنهم تواصلوا مع وزارة الإنتاج الحربى أيام السيد الفريق/ محمد سعيد العصَّار، حيث شهد التعاون فى هذا الشأن تطورًا ملحوظًا، إلا أن مستواه انخفض فى أعقاب وفاة الفريق/ العصَّار عام 2020. كما أثنى على ما وصفه بالتعاون المستمر والبنَّاء مع مسئولى الهيئة العربية للتصنيع.

فى سياقٍ متصل، أعرب السفير عن حرص بلاده على الاستثمار فى المنطقة الاقتصادية بقناة السويس، والتعاون فى قطاعات التكنولوجيا المتقدمة، مشيرًا إلى أنه سيلتقى السيد رئيس الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر الجارى. مضيفًا أن الروس يدْعون بيلاروس، وغيرها من الدول الأعضاء فى الاتحاد الاقتصادى الأوروآسيوى (كازاخستان – أرمينيا – قيرغيزستان) للدخول معهم فى نفس المنطقة الصناعية المخصصة لهم، إلا أنهم لا يفضلون ذلك، خاصة وأن لديهم ميزة نسبية فى بعض الصناعات. وأضاف أنهم متحمسون للغاية للاستثمار فى منطقة خاصة بهم فى المنطقة الاقتصادية، للاستفادة من اتفاقيات التجارة الإقليمية العديدة التى تتمتع مصر بعضويتها، بما فيها اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية.

وطرح الضيف ضرورة معالجة المسائل المرتبطة بتجميع بعض المنتجات داخل مصر، وارتفاع تكلفتها مقارنة بتكلفة المُنتَج المُصنَّع بالكامل حال استيرادها من بيلاروس. وأضاف أن آخر جولات التفاوض حول اتفاق إقامة منطقة تجارة حرة بين مصر والاتحاد الاقتصادى الأوروآسيوى عُقِدَت مؤخرًا فى القاهرة، وأنهم يأملون فى الانتهاء من المفاوضات قريبًا، لتعزيز العلاقات الثنائية، مضيفًا أن مصر مرشَّحَة للانضمام بعد فيتنام.

تساءل الضيف عن طبيعة نشاط المجلس وآليات عمله، مشيرًا إلى أن المعهد البيلاروسى للدراسات الاستراتيجية (BISS)، الذى أُنشئ قبل ثلاث سنوات كمركز فكر يتبع رئاسة الجمهورية، يرغب فى شراكة مع المجلس المصرى للشئون الخارجية. وقد تمَّت إحاطة السفير بأنشطة المجلس وشراكاته حول العالم، وآفاق التعاون مع مراكز الفكر المماثلة، بما فيها إعداد بحوث مشتركة بشأن قضايا بعينها. كما تم تزويده ببعض مطبوعات المجلس، باللغتين العربية والإنجليزية، وتم موافاة السفارة بمشروع مذكرة تفاهم للتعاون بين المجلس والمعهد البيلاروسى لدراسته.

زيارة السفير/ Frank Hartmann سفير ألمانيا الاتحادية

بتاريخ 30 نوفمبر 2022، استضاف المجلس السفير/ Frank Hartmann سفير ألمانيا الاتحادية لدى القاهرة، للحديث حول العلاقات المصرية / الألمانية، وسبل تعزيزها، ورؤية بلاده للأوضاع فى الشرق الأوسط والعالم، وخاصة الأزمة الأوكرانية، والخلاف الراهن بين روسيا والغرب، وفرص إيجاد تسوية لها. وقد افتتح اللقاء السفير د./ عزت سعد مدير المجلس، وأداره السفير/ محمد العرابى وزير الخارجية الأسبق، فيما شارك فيه العديد من أعضاء المجلس.

وقد أعطى السفير/ عزت سعد نبذة موجزة للضيف عن المجلس وأنشطته، وشراكاته داخل مصر وخارجها، مشيرًا إلى أنه منظمة مجتمع مدنى مستقلة. ومن جانبه، أعرب الضيف عن شكره للمجلس على استضافته، مؤكِّدًا إيمانه العميق بأهمية تعزيز التواصل مع مراكز الفكر ومنظمات المجتمع المدنى فى مصر، وليس فقط مع الجهات الرسمية المعنية، بغية توثيق الروابط بين مصر وألمانيا. وأضاف أن العلاقات الثنائية بين البلدين عميقة وممتدة، ويصادف عام 2022 الذكرى الـ 70 لقيام العلاقات الدبلوماسية بين مصر وألمانيا عام 1952، وكذا الذكرى الـ 80 لمعركة العلمين المأساوية، فضلاً عن مرور 20 عامًا على إنشاء الجامعة الألمانية فى مصر. هذا إلى جانب مصادفة العام الجارى أيضًا لاستضافة مصر لقمة COP 27، والتى حضرها عدد غير قليل من الوزراء والبرلمانيين الألمان، إلى جانب ما يزيد عن 200 فردًا من جهات ألمانية مختلفة.

وأشار الضيف إلى خصوصية الجوانب الثقافية فى العلاقات الثنائية، باعتبار فاعلية آثارها فى تعزيز تلك العلاقات، رغم ما تتكلَّفه من استثمارات ضخمة، مشيرًا إلى أن هناك حاليًا نحو نصف مليون مصريًا يتحدثون الألمانية، وأن الجامعة الألمانية فى مصر خرَّجت دارسين أكثر من أى مؤسسة تعليمية مثيلة على مستوى العالم، وعلى قدر كبير من الكفاءة والجودة العلمية، بما يجعلها ذات ثِقَل ثقافى متميز، ولا يُنافَس، لألمانيا خارج أوروبا.

وذكر الضيف أن هناك شراكات مصرية مع شركات ألمانية بارزة فى العديد من المجالات والمشروعات، من أبرزها شركة "سيمنز" التى وقعت مصر معها فى مايو 2022 أكبر صفقة في تاريخها، لبناء شبكة سكك حديد جديدة عالية السرعة، بطول 2000 كيلومتر، بتكلفة أكثر من 8 مليار يورو، هذا إلى جانب التعاون الموجود بالفعل فى مجالات الطاقة والبنية التحتية، كما فى مشروع "بنبان" الضخم للطاقة الشمسية، بما ساهم فى تعزيز وضع الدولة المصرية لتكون مركزًا للطاقة، ومكتفية ذاتيًا من الكهرباء، بل وتصديرها للبلدان والمناطق المجاورة لها، كالسعودية والأردن، وأوروبا لاحقًا. يُضَاف إلى ذلك التعاون الجديد فى مجال الهيدروجين الأخضر، وفقًا لمذكرة التفاهم التى تم توقيعها فى يوليو الماضى، إبَّان زيارة الرئيس السيسى لألمانيا.

فيما يتعلق بالحرب الروسية / الأوكرانية، أشار الضيف إلى أن أوروبا لم تصدق إمكانية حدوث الحرب حتى وقوعها، مؤكِّدًا صعوبة التنبؤ بسلوك بوتين. وأضاف أن روسيا لم تحقق أهدافها التى كانت ترجوها فى أوكرانيا. ومع ذلك، فإن التداعيات التى ترتبت على الحرب منذ بدايتها غاية فى الجسامة، سواء فى سلاسل الإمداد والطاقة والغذاء وأسواق المال... إلخ، مشيرًا إلى أن بلاده عزمت على تنويع مصادرها من النفط والغاز لتوفير موارد الطاقة لديها، بدلاً من اعتمادها الضخم سابقًا على روسيا (بنحو 55 %)، باللجوء إلى قطر والنرويج والجزائر وغيرها، بل وخصّصت نحو 200 مليار يورو تعويضات للصناعات والأفراد داخل البلاد، هذا مع رجحان زيادة الأسعار مستقبلاً، والتى لا يمكن تجنبها بأى شكلٍ من الأشكال. ومع ذلك، فإن التشكيل الحكومى الحالى فى ألمانيا يجعل من الصعب حدوث توازن فى القرارات التى يمكن اتخاذها بشأن قضايا تغير المناخ والاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، نتيجة انخراط حزب الخضر الذى يتمتع بوجود لا يُستهان به داخل الحكومة بما فيهم وزيرة الخارجية، والذى يدافع بشدة عن قضايا البيئة.

وحول منطقة الشرق الأوسط، أكَّد الضيف دعم بلاده الكامل لحل الدولتين، وتأييدها للموقف المصرى تجاه القضية الفلسطينية، مضيفًا أن ألمانيا تحاول إعادة هذا الحل إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى، رغم ما يعترى ذلك من صعوبة فى ظل عودة بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية مرة أخرى، بما فيها من أحزاب دينية

يمينية متطرفة. من جهةٍ أخرى، سعت ألمانيا لإيجاد حل للأزمة الليبية عبر عقدها مؤتمرَى برلين، ودعت مصر وتركيا ومختلف الأطراف المعنية للمساهمة فى تحقيق هذا الهدف، مؤكِّدًا دعم بلاده الكامل لمختلف المساعى التى من شأنها إنهاء الأزمة فى ليبيا.

ولقد أثار بعض أعضاء المجلس الموقف الألمانى، والأوروبى عمومًا، من القضية الفلسطينية، مقترحًا قيام برلين، وباقى البلدان الأوروبية التى لم تعترف بدولة فلسطين بالاعتراف بها، والرفض الصريح للاحتلال الإسرائيلى للأراضى الفلسطينية، على غرار الرفض الأوروبى الصارم لأى احتلال روسى للأراضى الأوكرانية، بما فى ذلك معاقبة إسرائيل ومقاطعتها نتيجة تصرفاتها وانتهاكاتها لحقوق الإنسان فى الأراضى المحتلة. وفى هذا السياق، أكّد الضيف أن الصراع الفلسطينى / الإسرائيلى هو قضية الشرق الأوسط المحورية، وفى غاية الحساسية، مشيرًا إلى أن بلاده، وكذا الاتحاد الأوروبى، طالبت مرارًا بضرورة تطبيق حدود 67، وإدانة العلميات التوسعية الاستيطانية الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة، كما أنها لم تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، على خلاف الولايات المتحدة، فيما لم تزل السفارة الألمانية فى تل أبيب. فى ذات السياق، أشار إلى أن التنظيمات الراديكالية والمتطرفة فى الأراضى الفلسطينية تجعل من الصعب استئناف عملية المفاوضات فيما بين الجانبين، ومن ثَمَّ تُعد خصمًا من فرص قيام دولة فلسطينية، على أساس حل الدولتين. وقد نوَّه السفير إلى أن الملف الفلسطينى محل انقسام داخلى حاد فى ألمانيا، وأن هناك بالفعل أصواتًا تطالب بتبنِّى موقف أكثر قوة تجاه إسرائيل.

ثالثاً
مشاركات الأعضاء

مشاركة السفير/ منير زهران فى فعالية مؤسسة كيميت بطرس غالى للاحتفال بمئوية وزارة الخارجية المصرية

بتاريخ 28 فبراير 2022، نظمت مؤسسة كيميت بطرس غالى للسلام والمعرفة فعالية افتراضية، للاحتفال بمئوية وزارة الخارجية المصرية، تحت عنوان "الخارجية المصرية فى مئة عام". وقد افتتحها معالى وزير الخارجية السيد/ سامح شكرى، والسيد/ ممدوح عباس رئيس مجلس أمناء المؤسسة، فيما أدارتها السفيرة/ ليلى بهاء الدين المديرة التنفيذية للمؤسسة. وقد شارك فى الفعالية عددٌ من أعضاء المجلس، من بينهم السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، والسفير/ حسين حسونة عضو لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولى، والسفير/ هشام الزميتى أمين المجلس.

هذا بالإضافة إلى مشاركة السيد/ عمرو موسى وزير الخارجية الأسبق وأمين عام جامعة الدول العربية سابقاً، والسفير/ ماجد عبد الفتاح رئيس بعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة فى نيويورك، والسفيرة/ وفاء بسيم عضو لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، والسفير د./ مصطفى الفقى مدير مكتبة الأسكندرية، ود./ عبد المنعم سعيد رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام سابقًا وجريدة المصرى اليوم، ود./ محمد عفيفى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة سابقاً.

ولقد استعرض المشاركون لمحات مضيئة من تاريخ وزارة الخارجية المصرية ورجالاتها على مدى مشوارها الدبلوماسي الطويل والعريق، الساعى إلى تأمين مصالحها على كافة الأصعدة وفى كافة الأروقة، وذلك منذ مطلع القرن التاسع عشر فى عهد محمد على، مروراً بفترة الحماية البريطانية على مصر منذ 1914، وحتى صدور تصريح 28 فبراير عام 1922، الذى منح مصر الاستقلال، وتم على إثره عودة وزارة الخارجية المصرية لممارسة عملها فى 15 مارس 1922، ليكون ذلك التاريخ يوماً مجيداً للدبلوماسية المصرية. كما تناول المشاركون التحديات التى تواجهها وزارة الخارجية فى الفترة الراهنة، مؤكدين على ما تتمتع به من خبرة طويلة وأدوات دبلوماسية متميزة تمكِّنها من التعامل معها بحكمة و روية.

مشاركة د. عزت سعد فى النسخة الخامسة من مؤتمر غرب آسيا حول "المنظور المصرى للعلاقات المصرية – الهندية: الفرص والتحديات"

شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس فى النسخة الخامسة من مؤتمر غرب آسيا، الذى ينظمه معهد مانوهار باريكار للدراسات والتحليلات العسكرية (MP-IDSA)، على مدى يومى 29 و30 مارس 2022، حول "التوجه الهندى إلى غرب آسيا: الاتجاهات والتحديات والإمكانات"، وذلك بورقة عن "المنظور المصرى للعلاقات الثنائية المصرية / الهندية"، حيث أشار فى هذا الصدد إلى أن العلاقات المصرية / الهندية تكتسب أهمية خاصة في ضوء البيئة الدولية المتغيرة؛ إذ يجمع البلدان فهما سياسياً مشتركاً، يقوم على تاريخ طويل من الاتصالات المنتظمة والتعاون في القضايا الثنائية والإقليمية والمتعددة الأطراف. وقد أدركت مصر تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي أهمية بناء جسور عميقة للتعاون مع الهند باعتبارها إحدى أهم القوى الصاعدة وأحد الأقطاب الاقتصادية في النظام العالمي الذي يتشكل حالياً، واستناداً على أرضية صلبة من التفاعل بين البلدين منذ فترة كفاحهما ضد الاستعمار، مروراً بمرحلة تشكيلهما لسياسات عدم الانحياز، وصولاً إلى المرحلة الحالية التي تتشابه فيها الأجندة التنموية للبلدين، لا سيما منذ تولي الرئيس السيسي عام 2014 ورئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي" في نفس العام.

أما على الجانب الاقتصادي، فالملاحظ أن مدخل مصر الأساسي للعلاقات مع الهند يعتمد على الترويج للفرص التجارية والاستثمارية بين البلدين، وهو ما يعني عملياً ترك العلاقات في يد القطاع الخاص، باعتباره المحرك الأساسي لموضوعات التجارة والاستثمار. وخلال عام 2022، قامت 8 وفود تجارية من الهند بزيارة مصر، وشارك العديد من الشركات الهندية بحماس في العديد من المعارض التي أقيمت في مصر بما في ذلك معارض الورق والأدوية والمنسوجات وتصنيع الأغذية. ومن خلال الاستفادة من التكنولوجيا، تم عقد العديد من للقاءات بين المصدرين والمستوردين خلال العام الجارى عبر منصات رقمية. هذا، وتبلغ الاستثمارات الهندية في مصر حاليا أكثر من 3.5 مليار دولار في قطاعات متعددة تشمل: الصحة / تكنولوجيا المعلومات والاتصالات / الطاقة الجديدة والمتجددة / الدفاع والتعليم العالي، في ظل وجود 52 شركة هندية في مصر. وجديرٌ بالذكر هنا أن حجم التجارة الثنائية بين البلدين قد بلغ 6 مليار دولار أمريكي خلال عام 2021 (بنسبة عجز في غير صالح مصر في حدود 0.2 مليار دولار)، بنسبة زيادة سنوية قدرها 80٪ ، مع زيادة الصادرات المصرية إلى الهند بنسبة 63٪ خلال نفس الفترة. وأصبحت الهند في المركز الأول ضمن أسواق صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال، بينما جاءت الهند في المركز السابع على قائمة الأسواق التصديرية الأكثر أهمية لمصر خلال عام 2021.

من جهة أخرى، حظي التعاون الثنائي في قطاع الدفاع باهتمام كبير كذلك، عبر عقد لقاءات عدة بين القيادات العسكرية من البلدين، وكذا عبر زيارة الفرقاطة الهندية الشبحية "آي.إن.إس. تابار" ميناء الإسكندرية في سبتمبر 2021، وإجراء تدريبات وعمليات مشتركة مع البحرية المصرية. وفي نوفمبر 2021، شاركت أكثر من 10 شركات هندية في معرض الدفاع المصري "إيديكس- 2021"، حيث عرضت أحدث أنظمة الدفاع الخاصة بها. وعلى الصعيد الثقافى، تم الاحتفال باليوم العالمي لليوجا في 21 يونيو حيث قامت شخصيات مرموقة من مصر بممارسة اليوجا على ضفاف النيل، وهي لفتة تعكس صدى الحضارتين العظيمتين اللتين احتضنتا ثقافة بعضهما البعض. وفي ديسمبر 2021، شرف مهرجان القاهرة السينمائي بحضور المغني والملحن الهندي الشهير آيه.أر. رحما، الذي يعتبر رائد الموسيقى الصوفية في السينما. وفي السادس من ديسمبر، وفي ساحة قصر البارون، احتفلت السفارة أيضًا بيوم الصداقة بين الهند وبنجلاديش مع مدعوين من مختلف الأطياف السياسية والثقافية في مصر وكذلك المجتمع الدبلوماسي. هذا إلى جانب التعاون فى المجال التكنولوجى، حيث يوفر مشروع شبكة الربط الإليكترونية بين الهند وكافة الدول الأفريقية والموجود في جامعة الأسكندرية دورات للتعليم عن بُعد في مجالات الطب والتعليم. كما ساهم كرسي الأستاذية الهندي في جامعة عين شمس- والمتخصص حاليًا في مجال المعلوماتية الحيوية- في تدعيم وتعميق جذور التبادل الأكاديمي.

أخيراً، فإنه في عالم يتسم بالتنافس الاستراتيجي الشديد بين الولايات المتحدة الأمريكية والقوى الكبرى الأخرى، من المهم تعزيز التعاون السياسي المصري/ الهندي، وترقية التعاون في مجالات جديدة كالصحة العامة والصناعات الدوائية والتصنيع بصفة عامة والتكنولوجيا المتقدمة والطاقة وصناعات النسيج والتعاون الفني. فالشراكة الثرية القائمة بين البلدين توفر إطاراً واسعاً لروابط جديدة وللمزيد من التعاون في مختلف المجالات. فقد أظهر البلدان، عبر السنين، إرادة سياسية قوية لتوسيع أطر التعاون في مختلف المجالات على قاعدة المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

مشاركة السفير هشام الزميتي أمين عام المجلس في ندوة افتراضية نظمها المعهد الصيني للدراسات المالية بعنوان: "السعي من أجل السلام والتنمية"

بتاريخ 6 مايو 2022، شارك السفير/ هشام الزميتى أمين عام المجلس في ندوة افتراضية، نظمها المعهد الصيني للدراسات المالية، بالتعاون مع الجمعية الصينية للدبلوماسية العامة ببكين، بعنوان: "السعي من أجل السلام والتنمية"، والتي استهدفت تناول تأثيرات النزاعات الإقليمية والتطورات التكنولوجية واستمرار جائحة كوفيد وما تفرضه هذه العناصر من ضرورة إعادة صياغة النظام، مع التركيز على أهمية التوحد وليس الانقسام، والحوار بدلاً من المواجهة، والاحترام المتبادل ودعم المنظمات متعددة الأطراف بدلاً من الانتقائية والتعالي على الآخرين، وتشجيع محبي السلام والمتطلعين للتنمية على العمل الجماعي الايجابي.

وقد شارك في الندوة عشرون من الشخصيات السياسية والأكاديمية الصينية، ومن عددٍ من البلدان، من بينها مصر وسلوفينيا وروسيا وماليزيا وبريطانيا وباكستان واذربيجان وشيلي وكندا وإيران والبرازيل واندونيسيا وتايلاند وجنوب افريقيا وفرنسا، فضلاً عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وافتتح الندوة نائب وزير الخارجية الصيني. وقد ركَّز المتحدثون الصينيون على ما تشمله مبادرة الاستقرار الشامل التي طرحها الرئيس الصيني في 21 أبريل 2022 من عناصر كفيلة بخفض حدة التوتر والمواجهة والتحالفات العسكرية التي لا طائل لها، بما في ذلك الدفاع عن سياسة "الصين الواحدة"، كما أشاروا إلى إفلاس النظم التي تدعي الديمقراطية في تحقيق استقرار العالم، بل أضحت مصدر الخطر على الاستقرار والسلم الدوليين. من جانبهم، تناول المتحدثون الغربيون الاهمية الكبرى التي اكتسبها حلف الاطلنطي منذ بداية الازمة الأوكرانية، وما يتطلبه ذلك من إصلاحات هيكلية على كافة التنظيمات الدولية والترتيبات الأمنية القائمة، فضلاً عن التعامل بشكل أكثر جدية مع التغير المناخي.

من جهةٍ أخرى، ركز المتحدثون من دول العالم الثالث على أهمية مبادرة الاستقرار الشامل التي طرحها الرئيس الصيني، باعتبارها مكملة لمبادرة الحزام والطريق وضرورية لإعادة التوزان المطلوب لاستقرار العالم. وانتقد عدد من المتحدثين حالة العلاقات الأمريكية/ الصينية السيئة، محمِّلين الولايات المتحدة وزر ذلك، لإصرارها على فرض إرادتها على العالم رغم تراجع دورها العالمي. فضلاً عن ذلك، طالب البعض بأن يكون تكثيف التعاون بين دول أوروبا وآسيا EURASIA لابد وأن يكون الرد الطبيعي على توسيع حلف الاطلنطي، وعلى العقوبات ومقاطعة روسيا بالشكل الذى نشهده منذ 24 فبراير 2022، وما يتعلق بذلك من اختلاق أزمات متتالية في المجال الاقتصادي، وفي مجال الطاقة والموارد الطبيعية والسلع الأساسية، بل واستخدام صندوق النقد الدولي لعرقلة مصالح عدد من الدول النامية منها سيريلانكا وباكستان على سبيل المثال، ناهيك عن إدخال الرياضة والثقافة والتبادل الشبابي في الصراع بشكل غير واقعي، والتلاعب بالقانون الدولي بدلاً من الالتزام به كضمان لاستقرار العالم.

مشاركة د./ عزت سعد فى ندوة افتراضية نظمتها شبكة المنظمات غير الحكومية لدول الحزام والطريق حول "التعاون الأفريقى / الصينى في إطار مبادرة التنمية العالمية الصينية (GDI)"

بتاريخ 12 مايو 2022، شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس فى الفعالية الافتراضية التى نظمتها شبكة المنظمات غير الحكومية لدول الحزام والطريق حول "سبل تعزيز التعاون الأفريقى / الصينى فى إطار مبادرة التنمية العالمية (GDI) الصينية". حيث أشار إلى حقيقة أن أفريقيا تعلمت من خبرة الصين في مجال التنمية؛ من أن عمليات التكيف الهيكلي ، لكي تتحقق بنجاح ، يجب أن تعتمد على مزيج من مساعدات التنمية والتجارة والاستثمار ، بالتزامن مع عمليات التنمية. مؤكداً فى الوقت ذاته أن البيئة الدولية العالمية الراهنة، والقائمة على التنافس بين القوى الكبرى ، تشكل عقبة رئيسية أمام أي نمو مستدام من شأنه أن يسمح بمكافحة الفقر في العديد من المناطق. كما أشار إلى أن جائحة كوفيد -19 قد أدت إلى تفاقم هذا التنافس وضاعف الضغوط الحمائية في الاقتصاد العالمي ، على حساب التكامل الاقتصادي العالمي والإقليمى، فى الوقت الذى لم تزل فيه الحواجز التجارية والاتفاقيات والشراكات التي انسحبت منها الولايات المتحدة الأمريكية خلال الإدارة السابقة كما هي.

لقد أدى النمو الاقتصادي السريع في بلدان مثل الصين إلى انتشال الملايين من براثن الفقر ، لكن التقدم كان محدودًا في مناطق أخرى ، مثل جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، والتي تمثل معًا 80 % من أولئك الذين يعيشون في فقر مدقع. في الواقع ، يعد "إنشاء مجتمع صيني / أفريقي ذي مستقبل مشترك في العصر الجديد" أحد الإنجازات العظيمة ، بفضل التعاون الصيني / الأفريقي على مدى سنوات عديدة ، من خلال عملية تدريجية بدأت منذ عقود، واكتسبت زخمًا مع إنشاء منتدى التعاون الصيني الأفريقي منذ أكثر من عقدين.

لقد تأسست الجوانب المختلفة للعلاقات الصينية / الأفريقية على مفاهيم وأفكار مشتركة تستند في جوهرها إلى السيادة المتساوية وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وحق كل دولة في اختيار نموذج التنمية الخاص بها وفقًا لتراثها الثقافي ونموذجها القيم. وفي هذا السياق ، يجب التذكير بالمبادئ التي تحكم السياسة الصينية / الأفريقية ، والتي أكدها الرئيس شي جين بينغ ، والتي تقوم على الصدق والنتائج الحقيقية والصداقة والنوايا الحسنة والمصالح المشتركة والمصالح المشتركة.

وفيما يتعلق باستغلال وإدارة الموارد الطبيعية والأهداف البيئية وحماية الصحة العامة ، تتمتع الصين بتجربة ناجحة ، يُؤمَل أن يستفيد منها الأفارقة والتعلم منها من خلال آليات التعاون المشترك بين الجانبين ، لتحقيق الازدهار. ومن خلال مبادرة الحزام والطريق ، نفذت الشركات الصينية مشاريع واسعة النطاق مطلوبة في إفريقيا، وكذلك في آسيا وأوروبا الشرقية. وفي كثير من الحالات ، ساعدت هذه المشاريع الدول على بناء بنية تحتية لا غنى عنها ، وهي ضرورية لتنمية البلدان الأفريقية.

مشاركة د./ عزت سعد في القمة الثالثة عشرة للتعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية وروسيا، وفي الاجتماع الرسمي لمجموعة الرؤية الاستراتيجية

في الفترة من 19 إلى 22 مايو 2022، وبدعوة من السيد/ رستم مينيخانوف رئيس جمهورية تتارستان الروسية، شارك السفير د./ عزت سعد في قمة كازان الثالثة عشرة للتعاون الاقتصادي فيما بين الدول الإسلامية وروسيا الاتحادية. وقد شاركت في أعمال القمة وفود تجارية من الدول المعنية، بجانب ممثلين من العواصم وسفراء هذه الدول المعتمدين لدى موسكو، بما فيهم السفير نزيه النجاري سفير مصر لدى روسيا الاتحادية، وكذا عدد من الوزراء الحاليين والسابقين من بعض الدول الإسلامية، بما فيها دول الخليج العربية وإيران وتركيا.

وقد شارك د./ سعد في ندوتين أُقيمتا على هامش القمة أحدهما تعلقت بالاقتصاد الرقمي، والأخرى حول سبل تطوير وتعزيز المبادلات التجارية والتعاون السياحي بين الدول الإسلامية وروسيا الاتحادية. كما شارك في الاجتماع السنوي لمجموعة الرؤية الاستراتيجية "روسيا والعالم الإسلامي"، والذي عقد يوم 20 مايو 2022، بمشاركة خبراء من 42 دولة إسلامية، بجانب ممثلين عن الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا والوزرات المعنية.

وقد ألقى د./ سعد كلمته في الجلسة الافتتاحية التي ترأسها رئيس جمهورية تتارستان، والتي تناولت موضوع "التنوع الاثني والثقافي والوئام القومي والديني ضمانه لتعزيز الهوية الوطنية المشتركة: التجربة الروسية"، وهو الموضوع المحدد سلفاً من قِبَل اللجنة المنظِّمة.

مشاركة د. منير زهران

فى مؤتمر مئوية وزارة الخارجية الذى نظمته جامعة عين شمس

بتاريخ 31 مايو 2022، نظَّم مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية بجامعة عين شمس، مؤتمراً علمياً للاحتفاء بمئوية وزارة الخارجية المصرية، بعنوان "وزارة الخارجية المصرية فى مئة عام (1922 – 2022)". وقد شارك فى المؤتمر عددٌ من وزراء الخارجية السابقين، ونخبة من الدبلوماسيين والأكاديميين والباحثين. وقد شارك السفير د./ منير زهران رئيس المجلس كمتحدث رئيسى فى الجلسة الأولى من المؤتمر، حيث قدَّم شكرَه لمعالى الدكتور/ محمود المتينى رئيس جامعة عين شمس على دعوته الكريمة، وللدكتور/ أشرف مؤنس مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية على تنظيم ذلك المؤتمر. وتطرَّق فى كلمته إلى التعريف بالمجلس المصرى للشئون الخارجية ودوره فى تعزيز السياسة الخارجية المصرية، متناولاً علاقة المجلس بوزارة الخارجية، وبمراكز الفكر والبحث على المستويين الداخلى والخارجى، وبمنظمة الأمم المتحدة وأجهزتها، لاسيما وأنه يتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعى، ومشاركته كذلك فى مؤتمرات مراجعة معاهدة نزع السلاح.

كذلك عرض السفير/ زهران فى كلمته لدور وزارة الخارجية فى إنشاء الأمم المتحدة، ومشاركتها فى مؤتمر المفوضين فى سان فرانسيسكو عام 1945 لصياغة ميثاق المنظمة الجديدة. وكذا دور الوزارة فى إنشاء المنظمات والتجمعات الإقليمية، مثل إنشاء جامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية التى صارت فيما بعد الاتحاد الأفريقى، وحركة عدم الانحياز عام 1961، ومنظمة التعاون الإسلامى OIC، ومجموعة الـ 77، مشيراً إلى عضوية مصر فى اللجان الإقليمية للأمم المتحدة ESCWA / ECA، ومشاركة مصر فى عمليات حفظ السلام. كذلك تناول دور مصر فى ضبط التسلح ونزع السلاح، وخاصة أسلحة الدمار الشامل، ومشاركتها فى تعزيز الأهداف الإنمائية للألفية عام 2000، وجهودها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بحلول عام 2030.

فى سياقٍ متصل، أعطى السفير/ زهران لمحات عن كفاح مصر من أجل الاستقلال وإنهاء الاستعمار، وجهودها للدفاع عن استقلالها وسيادتها الإقليمية أمام العدوان الثلاثى عام 1956، وكذا حروب الاستنزاف وحرب أكتوبر 1973، إلى أن تمَّ تحرير أراضيها بالكامل، فى إطار معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979، ثم تحرير طابا من خلال التحكيم الدولى.

مشاركة د./ عزت سعد

فى إطلاق النسخة الثالثة من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين

بتاريخ 21 يونيو 2022، حضر السفير د./ عزت سعد مدير المجلس، ممثلاً عنه، فعالية إطلاق النسخة الثالثة من منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين – بفندق ماريوت الزمالك – كأحد المبادرات الهامة التى اطلقتها مصر أثناء رئاستها للاتحاد الأفريقى عام 2019، لمناقشة التحديات التى تواجه القارة الأفريقية، وطرح استجابات شاملة تعزّز العلاقة بين السلم والأمن والتنمية المستدامة.

وقد افتتح أعمال المؤتمر السيد/ سامح شكرى وزير الخارجية، ووجَّه السيد رئيس الجمهورية/ عبد الفتاح السيسى كلمة أمام المنتدى، نوَّه فيها إلى أن المنتدى هذا العام ينعقد في توقيت بالغ الدقة، حيث يعاني فيه المجتمع الدولي من توترات متزايدة، لها عواقب بعيدة المدى على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والتنموية، والتي تنعكس آثارها كذلك على البلدان الأفريقية لاسيما على الأمن الغذائي وأمن الطاقة، لتُضاف بذلك إلى جملة التداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن جائحة "كورونا" والتي ما تزال دول القارة تعاني من آثارها السلبية. ومن ثَمَّ، دعا الرئيس السيسى إلى ضرورة تعزيز الجهود المشتركة لأجل مجابهة تلك التحديات، لأجل تحقيق السلم والأمن والتنمية المستدامة فى أرجاء القارة.

هذا، وقد شارك فى أعمال المنتدى، بجانب السيد وزير الخارجية، وزيرة خارجية السنغال الرئيس الحالى للاتحاد الأفريقى، ووزير الزراعة بجنوب السودان، ووزير الزراعة بساحل العاج، والسيدة غادة والى المدير التنفيذى لمكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة فى فيينا. ووجَّه السيد/ أنطونيو جوتيريش أمين عام الأمم المتحدة رسالة إلى المنتدى، نوَّه فيها إلى الظروف الدولية المتوترة بسبب الحرب فى أوكرانيا وانعكاساتها المدمرة على الأمن الغذائى والمناخ حول العالم، مشيدًا بمنتدى أسوان بوصفه منصة رفيعة المستوى ينتج عنها استخلاصات مفيدة يمكن الاستفادة منها فى مواجهة الأزمات والتحديات التى تواجه القارة الأفريقية.

فى سياقٍ متصل، تجدر الإشارة إلى أن أجندة منتدى أسوان تشمل تداعيات تغير المناخ على السلم والأمن والتنمية، كما انطوت لأول مرة خلال هذا المنتدى، على تنظيم حوار شبابى بهدف بحث سبل تفعيل مشاركة الشباب الأفريقى للنهوض بمجتمعات قادرة على الصمود وتحقيق السلم والتنمية المستدامين، وخاصة فى مواجهة تغير المناخ. وفى إطار ريادة مصر لملف إعادة الإعمار والتنمية فى مرحلة ما بعد النزاعات فى أفريقيا، من المتوقع أن يكون للمناقشات الثرية خلال المنتدى مردود إيجابى على عمل مركز الاتحاد الأفريقى ذى الصلة، الذى تم إطلاقه فى شهر ديسمبر 2021 بالقاهرة.

مشاركة السفير/ أحمد حجاج فى أعمال المؤتمر الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا، وكذا فى مؤتمر حركة (ICAN) ذى الصلة

فى الفترة بين 18 و23 يونيو 2022، شارك السفير/ أحمد حجاج عضو المجلس ورئيس الباجواش المصري للعلوم والعلاقات الدولية فى اجتماع منتدى الحركة الدولية لحظر الأسلحة النووية "ICAN" (18- 19 يونيو) وفي الاجتماع الأول لممثلي الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية (20-23 يونيو)، بفيينا. وقد أشار فى تقريره ذى الصلة إلى أن اجتماع الحركة الدوري قد تأجل فى عام 2021 إلى عام 2022 نظراً لانتشار وباء الكورونا، وأنها شاركت الحركة في الاجتماع الأول لأطراف معاهدة حظر السلاح النووي، واختيرت إلى جانب الصليب الأحمر الدولي كعضو مراقب دائم في هذه المعاهدة، مضيفاً أنها تحصل الحركة على تبرعات سخية من مختلف الجهات حول العالم، وأن مركزها حالياً فى مدينة لوس انجلوس الأمريكية، وتتمتع بفروع في تركيا وسنغافورة وبلجيكا والصين وسويسرا وكينيا وواشنطن.

فى سياقٍ متصل، حثَّ السفير/ حجاج على ضرورة إيلاء الحركة اهتماماً أكبر بالمناطق الجغرافية الموجودة بالفعل أو التي يؤجل تشكيلها، خالية من أسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية، والتى من بينها منطقة الشرق الأوسط التى تعثرت المبادرة المصرية بشأنها بسبب معارضة إحدى دول المنطقة التي نجحت بالفعل فى امتلاك قنابل ذرية بتأييد من إحدى الدول الكبرى.

من جهةٍ أخرى، وارتباطاً بالاجتماع الأول لأطراف معاهدة حظر الأسلحة النووية، أشار السفير/ حجاج إلى أن هذه المعاهدة جاءت بعد اعتماد الأمم المتحدة لها بعد مخاضٍ عسير، ودخلت حيز النفاذ في يناير 2021، بمعارضة الدول النووية التسع لها، وبعض أنصارهم من الدول الأخرى، وخاصة تلك المنضمة لحلف شمال الأطلنطي. وأن هذا الاجتماع قد عارضت الولايات المتحدة عقده لمدة طويلة، مشيراً إلى أنه قد شارك فيه، إلى جانب الأطراف الرسمية للمعاهدة، عددٌ كبير من منظمات المجتمع المدني، وخاصة حركة "ICAN" والصليب الأحمر الدولي، إلى جانب منظمات يابانية خاصة تعمل في مجال الدفاع عن حقوق الذين أُضيروا جرَّاء القنابل الذرية التي ألقيت على هيروشيما وناجازاكى.

وقد شهد الاجتماع عرضاً لتقارير حول مساعدة ضحايا التجارب النووية والتدابير التي يتوجب استخدامها على النطاق الوطني، وتكامل المعاهدة مع النظام القائم لنزع السلاح النووي، وعدم الانتشار، وخاصة ما تقوم به الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في جنيف. كما تم إقرار لائحة الإجراءات ولجنة فحص تفويض الوفود، حيث حضرت وفود من 34 دولة طرف في المعاهدة إلى جانب 34 دولة كأعضاء مراقبين، من ضمنهم الجزائر وأستراليا وفنلندا وألمانيا وغانا والعراق وليبيا والمغرب وموريتانيا وهولندا والنرويج وقطر واليمن.

مشاركة د./ يسرى أبو شادى فى أعمال المؤتمر الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا، نيابة عن المجلس، وفي مؤتمر التأثير الإنساني للأسلحة النووية

فى الفترة من 20 إلى 23 يونيو 2022، شارك د./ يسرى أبو شادى، نيابة عن المجلس، فى أعمال المؤتمر الأول لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في فيينا (21–23 يونيو 2022)، ومؤتمر التأثير الإنساني للأسلحة النووية (20 يونيو 2022)؛ حيث أشار إلى أن الأخير مبادرة عن خطورة استخدام الأسلحة النووية وتأثيرها على البشرية وهي المبادرة التي بدأت في أوسلو عام 2013 ثم في فيينا 2014 حيث تزعمت النمسا مجموعة من الدول الداعية للحظر الشامل للأسلحة النووية كأداة قد تؤدي لفناء البشرية. وتمكنت هذه المبادرة بالتعاون مع عديد من المنظمات الشعبية والغير حكومية أن تصل لصياغة معاهدة لحظر الأسلحة النووية وتقديمها للجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2016. وقد افتتح الوزير النمساوي الكساندر شالنبرج وزير الشئون الأوربية والخارجية هذا المؤتمر في مركز المؤتمرات العالمي للنمسا وحضرته أعداد كبيرة من الدول والمنظمات الشعبية. وكان أهم نشاطاته الندوات المختلفة عن تأثير استخدام الأسلحة النووية سواء التكتيكية محدودة القدرة أو الهيدروجينية تحت التأثير المدمر الشامل.

هذا، وفيما يتعلق افتتح المؤتمر الأول للمعاهدة في فيينا صباح 21 يونيو 2022 بحضور ممثلين من 83 دولة، ممثلين ل 49 دولة موقعه ومُصدِّقة علي المعاهدة منها دولة فلسطين (من أصل 65) وكذا 34 دوله بصفه مراقب منها 14 دول موقعه علي المعاهدة ولكنها لم تصدق عليها بعد (من أصل 24 دوله لم تصدق بعد) و 24 دوله غير موقعه منها دول في الناتو (ألمانيا – النرويج – هولندا - بلجيكا) ودول اخري. وشاركت 8 دول عربيه في المؤتمر (دوله فلسطين - الجزائر – ليبيا – قطر – المغرب – العراق – اليمن - موريتانيا). كما شاركت عشرات من المنظمات الدولية والمنظمات الغير حكومية في المؤتمر. ورغم أن مصر شاركت عام 2017 في الموافقة على اعتماد هذه المعاهدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة (ضمن 122 دوله) إلا أنها لم توقع على المعاهدة بسبب عدم الوصول لاتفاق حول المبادرة المصرية الدولية بشأن اخلاء منطقه الشرق الأوسط من كافه الأسلحة النووية واسلحه الدمار الشامل ورفض إسرائيل لتوقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. ولم تشارك مصر في هذا المؤتمر.

ومن أهم القرارات والتوصيات التي خلص إليها المؤتمر ما يلي:

1. تشكيل مجموعة عمل من بعض الدول والمنظمات الدولية لوضع تواريخ نهائية لإزاله وتدمير كافة الأسلحة النووية ورفعها من فوق أراضي الدول التي لا تملكها.
2. تحديد فتره 10 سنوات لتفكيك وتدمير اسلحه الدولة النووية المصدقة علي المعاهدة مع فتره سماح اضافيه 5 سنوات بموافقه أعضاء المعاهدة وفتره أقصاها 90 يوما للدول التي توجد علي أراضيها اسلحه نووية تملكها دوله اخري لنقلها خارج أراضيها.
3. انشاء منظمه دوليه محترفه وذات قدرات فنيه تمكنها من التأكد من التزام الدول أعضاء المعاهدة ببنودها خاصه عن طريق وسائل التأكيد الفنية اسوه بمنظمات دوليه مسئوله عن تنفيذ معاهدات اخري مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA-NPT) ومنظمه حظر التجارب النووية (CTBTO) ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية (OPCW).
   وقدمت البرازيل والمكسيك مسودة اقتراح لإنشاء هذه المنظمة وعملها وكيفية تمويلها. وأوصي المؤتمر بإنشاء مجموعه استشارية علميه من عدد بين 8 إلى 15 دوله من أعضاء الاتفاقية كخطوه لاقتراح أسلوب عملي لتطبيقها والتحقق منها.
4. التضامن ودعم ضحايا الأسلحة وتجارب التفجيرات النووية والتخلص من أثرها على البيئة.
5. معاهده منع انتشار الأسلحة النووية NPT هي حجر الأساس للتخلص من الأسلحة النووية (البند السادس) وان معاهده حظر الأسلحة النووية هي المكملة لها.
6. اختيار تايلاند ونيوزيلاندا كمسيرين للمعاهدة (facilitators).

7. اختيار المكسيك لرئاسة المؤتمر الثاني للمعاهدة المقرر عقده في مقر الأمم المتحدة في نيويورك من 27 نوفمبر إلى 1 ديسمبر 2023 وتم اختيار مندوب المكسيك الدائم للأمم المتحدة في نيويورك السفير خوان راميروس كرئيس لهذا المؤتمر. كما تم اختيار كازاخستان لرئاسة المؤتمر الثالث.

8. وقد صدر عن المؤتمر إعلان وخطة عمل لُقِّبَت باسم فيينا.

هذا، وقد خلص د./ أبو شادى إلى استنتاج أن الفجوة بين الدول أعضاء المعاهدة وبين الدول النووية الهامة خاصه دول السلاح النووي أو التي على أراضيها اسلحه نووية لدول اخري أو دول مرتبطة بتحالفات عسكريه مع دول نووية كبري أو دول تعاني من عدم التوازن النووي في بعض المناطق خاصة منطقة الشرق الأوسط - هي فجوة كبيرة للغاية، وقد تستمر عشرات السنين إلى أن تحدث كارثه نووية باستخدام هذه الأسلحة سواء عن قصد أو بدون. ولهذا يمكن القول أنه رغم النجاح الشكلي لبدء تنفيذ هذه المعاهدة، إلا أنها لن تضيف كثيرًا لعملية التخلص من الأسلحة النووية، ولكن يمكن أن يكون لها دور هام في تعبئة رأي شعبي قوي ضد هذه الأسلحة.

محاضرة د./ منير زهران حول المتغيرات الدولية المعاصرة وتأثيرها على النظام الدولى أمام الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى

بتاريخ 22 يونيو 2022، ألقى السفير د./ منير زهران رئيس المجلس محاضرة بعنوان "المتغيرات الدولية المعاصرة وتأثيرها على النظام الدولى" أمام "الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والإحصاء والتشريع"، وذلك فى إطار الموسم الثقافى للأخيرة. حيث ركَّزت كلمته على النظام الدولى الذى تم تأسيسه بعد الحرب العالمية الثانية، والتحديات التى طرأت عليه عبر تاريخه، وصولاً إلى جائحة كورونا وتداعياتها، وكذا الأزمة الأوكرانية الحادة التى شهدت صراعاً مسلحاً منذ 24 فبراير 2022، متطرقاً فى ثنايا ذلك إلى فرص إصلاح النظام الدولى الراهن، ومدى إمكانيته فى المحافظة على السلم والأمن الدوليين، حيث تناول مسألة حق الفيتو للدول الأعضاء الدائمة بمجلس الأمن الدولى، ومسألة تعديل الميثاق، بالإضافة إلى الخطورة التى تمثلها الدول دائمة العضوية، ارتباطاً باحتفاظها بالترسانات النووية، والعمل على تطويرها، بما يهدد الجنس البشرى كافة.

وفى هذا السياق، أشار السفير زهران أن مجلس الأمن أثبت فشله في المواقف الحاسمة التي مرت عليه من حرب كوريا إلى حرب أوكرانيا، بل وفى أزمة كورونا، مشيراً إلى أن ميثاق الأمم المتحدة وُلِد وبه عوار، وبه حالياً مواد تجاوزها الزمن، مثل مواد الوصاية الدولية ومجلس الوصاية وتصفية الاستعمار، غير أن تعديله شبه مستحيل، مشيراً إلى أنه عُدِّل مرتين فقط لتوسيع مجلس الأم؛ إذ على الرغم من أن الميثاق أفسح المجال لإمكانية تعديله وفقاً للمادتين 108 و109 منه، فقد استحال تعديل الميثاق منذ إنشاء المنظمة لضرورة حصول أى تعديل على أغلبية الثلثين، بما فى ذلك أصوات كل من الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن، وتصديق أجهزتها التشريعية على التعديل، وهو ما يستحيل تطبيقه عملياً.

كما أشار فى هذا الصدد إلى أن أمريكا اخترقت ميثاق الأمم المتحدة بعد فترة وجيزة جداً من وضع الميثاق حين ضربت هيروشيما ونجازاكى بقنبلتين ذريتين، مما يعد جريمة إبادة جماعية يجب ألا تنسى. كما أنها أخلَّت كذلك عدة مرات بعدم توسع الناتو شرقاً، وفى المرة الأخيرة؛ أي قبيل غزو روسيا لأوكرانيا، رفضت تقديم ضمانات مكتوبة إلى الرئيس الروسي بوتين بهذا الشأن، فكانت الحرب. فى سياقٍ متصل، أكد السفير/ زهران أن النظام الدولى المتعدد الأطراف والذى بدأ بقيام الأمم المتحدة ١٩٤٥ لن يتغير إلا بحرب، كما ظهر هو أصلاً. ولذا فاحتمال اتساع نطاق حرب روسيا وأوكرانيا وارد.

هذا، ويمكن الاطلاع على نص محاضرة السفير/ منير زهران ضمن مطبوعات المجلس (سلسلة أوراق المجلس - رقم 33).

مشاركة د. عزت سعد مدير المجلس فى النسخة الـ 11 من المنتدى الأفريقى / الصينى لمراكز الفكر، المنعقد تحت شعار "تعزيز روح الصداقة والتعاون بين الصين وأفريقيا من خلال العمل المشترك بشأن مبادرة التنمية العالمية"

شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس فى النسخة الـ 11 من المنتدى الأفريقى / الصينى لمراكز الفكر - المنعقد تحت شعار "تعزيز روح الصداقة والتعاون بين الصين وأفريقيا من خلال العمل المشترك بشأن مبادرة التنمية العالمية"، على مدى يومى 20 و21 يوليو 2022. حيث أعرب بدايةً عن تقديره للمعهد الصيني الأفريقي (CAI) ، ولرئيسه التنفيذى البروفيسور li Xin Feng ، على دعوته الكريمة للمشاركة في هذا الاجتماع الهام لمنتدى المؤسسات الفكرية الصينية / الأفريقية. وقد أشار فى هذا الصدد إلى أن أفريقيا قد تعلمت من خبرة الصين في مجال التنمية؛ من أن عمليات التكيف الهيكلي، من أجل تحقيقها بنجاح ، يجب أن تعتمد على مزيج من مساعدات التنمية والتجارة والاستثمار، بالتزامن مع تمويل التنمية وأشكال التعاون الأخرى الهادفة إلى تعزيز النمو، لبدء هذه العمليات. مؤكداً فى الوقت ذاته أن البيئة الدولية العالمية الراهنة، والقائمة على التنافس بين القوى الكبرى، تشكل عقبة رئيسية أمام أي نمو مستدام من شأنه أن يسمح بمكافحة الفقر في العديد من المناطق. كما أن جائحة كوفيد -19 قد أدت إلى تفاقم هذا التنافس وضاعف الضغوط الحمائية في الاقتصاد العالمي، على حساب التكامل الاقتصادي العالمي والإقليمى، فى الوقت الذى لم تزل فيه الحواجز التجارية والاتفاقيات والشراكات التي انسحبت منها الولايات المتحدة الأمريكية خلال الإدارة السابقة كما هي.

أضاف السفير/ سعد أن إفريقيا تعد وجهة رئيسية لتوسيع الصين للتعاون بين الجنوب والجنوب وتنفيذ المفهوم الجديد للتعاون الإنمائي الدولي، المحدد في الكتاب الأبيض الصادر في بداية عام 2021 بعنوان "التعاون الإنمائي الدولي الصيني في العصر الجديد". مع الإشارة فى هذا السياق إلى أن الصين قد عمدت، في أبريل 2018، إلى إنشاء الوكالة الصينية للتعاون الإنمائي الدولي (CIDCA) ، مما يمثل مرحلة جديدة من المساعدات الخارجية الصينية. هذا، وفي الوقت الذي اتخذت فيه الصين مكانة رائدة ومسؤولة في مساعدات التنمية وتمويل التنمية، كما يتضح من مبادرة الحزام والطريق (BRI) ، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB)، ومؤخراً مبادرة الرئيس شي الجديدة للتنمية العالمية (GDI) في 21 سبتمبر 2021، فقد سعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى إحباط هذه المبادرات من خلال الحملات والضغط المكثف الذي بدأته إدارة أوباما، والتي فشلت في إقناع حلفائها وشركائها بمقاطعة البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية. وعندما جاء ترامب، تخلى بعد أسبوع من دخوله البيت الأبيض، عن الاتفاقية التي صاغتها إدارة سلفه، والتى يُطلق عليها "الشراكة عبر المحيط الهادئ."

فى سياقٍ متصل، يمكن القول بأن الغرب قد انتقد الصين دون تقديم أي شيء من جانبه أو حتى بدائل مقبولة للدول النامية. ولعلَّ من المفيد الإشارة هنا إلى خطة مجموعة الدول السبع، في قمتها المنعقدة بتاريخ 26 يونيو 2022 ، لتعبئة 600 مليار دولار في استثمارات البنية التحتية الخاصة والعامة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على مدى السنوات الخمس المقبلة ، والتى أطلق عليها "الشراكة من أجل البنية التحتية العالمية والاستثمار (PGII) "، والتى وعد الرئيس بايدن فى إطارها بتمويل يصل إلى 200 مليار دولار. وفى حين أشار بعض المسئولين الغربيين إلى أن البرنامج الصيني يهتم بشكل أساسي بالقروض من البنوك التي تسيطر عليها الدولة، فإن الخطة الغربية ستستخدم موارد حكومية محدودة ، لجذب استثمارات خاصة كبيرة. ولكن النقطة المحورية هنا هي ما إذا كان لاعبو القطاع الخاص الراغبين فى تحقيق الربح، سوف يقرضون أو يستثمرون عندما يكون عامل المخاطرة مرتفعًا للغاية. من جهة أخرى، تتداخل خطة مجموعة الدول السبع مع "مخطط البوابة العالمية" الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي في ديسمبر 2021 لتعبئة 300 مليار يورو في الاستثمار في البنية التحتية بحلول عام 2027 ، بالإضافة إلى مبادرة بريطانية أخرى ، هي "مبادرة نظيفة خضراء" ، كشفت عنها لندن في نوفمبر 2021 ، بقيمة 4.1 مليار دولار للبنية التحتية المستدامة في البلدان النامية.

وبينما يشير المسئولون الغربيون إلى أن هذه المبادرات تكمل بعضها البعض ، يشير الخبراء الغربيون إلى أن التضخم والسياسة المحلية في الدول الغربية الكبرى ستحد من التمويل الذي ستقدمه الحكومات ، وسيكون القطاع الخاص في هذه البلدان مترددًا للغاية في الاستثمار في عدم الاستقرار، على عكس الصين ، التي تنظر إلى القضية بشكل مختلف، والتي تعتقد أن الحل لجميع التحديات التي تواجه أفريقيا هو التنمية ، وأن انعدام الأمن يرجع إلى عدم كفاية التنمية المستدامة. وهكذا، يشير بعض الخبراء الغربيين - مثل مات فيرشين من مركز آسيا بجامعة ليدن في هولندا - إلى أن المبادرات الغربية المذكورة أعلاه "قليلة جدًا ومتأخرة للغاية." وفى الواقع، لا يمكن اعتبار المبادرات الغربية بدائل موثوقة لمبادرة الحزام والطريق وغيرها من المبادرات الصينية المماثلة. قد تكون هناك بعض العقبات التي تواجه مبادرة الحزام والطريق في ظل تداعيات جائحة كوفيد -19 والوضع الدولي الحالي فيما يتعلق بما يجري في أوروبا ، لكن هناك ثقة بقدرة الصين على السيطرة على الأمور والتغلب على هذه العقبات كما كان الحال دومًا.

مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة مركز يفجينى بريماكوف حول الوضع الراهن للعلاقات المصرية / الروسية وأفق تعزيزها فى نظام عالمى متغير

بتاريخ 28 يوليو 2022، شارك السفير د./ عزت سعد فى الفعالية التى نظمها مركز يفجينى بريماكوف حول "الوضع الراهن للعلاقات المصرية / الروسية وأفق تعزيزها فى نظام عالمى متغير". حيث قدَّم شكره للمركز على دعوته الكريمة، مُعرِبًا عن تقديره العميق لرجل الدولة والأكاديمى العظيم يفجينى بريماكوف، الذى دافع دومًا عن العديد من قيم ومبادىء السياسة الخارجية، لاسيما مبادىء السيادة والمساواة فى السيادة والديموقراطية فى العلاقات الدولية، وقدسية مبدأ تعددية الأطراف. وفى هذا السياق، أشار السفير/ سعد إلى أن العام القادم 2023 يوافق ذكرى مرور 80 عامًا على قيام العلاقات الدبلوماسية بين كلٍ من مصر وروسيا، وأن ثورة 30 يونيو 2013 فى مصر فاتحة لمرحلة جديدة فى علاقات البلدين، حيث توافرت لدى الجانبين الإرادة السياسية القوية لإعادة الدفء لهذه العلاقات. وفى خضم الفوضى التى تضرب النظام الدولى ومحاولات الغرب استقطاب أكبر عدد من الدول لخدمة أهدافه الجيوسياسية، أطلقت مصر وروسيا فى 21 يوليو 2022 بدء أعمال بناء الوحدة الأولى بالمحطة النووية بالضبعة، وهو المشروع الذى يعد عنصرًا مهمًا فى استراتيجية مصر للتنمية المستدامة، رؤية مصر 2030، حيث يوفر العديد من الفوائد لمصر، ومن بينها التنوع فى مصادر الطاقة فى مصر بطريقة موثوقة ويُعتمَد عليها ومستدامة.

وفى 24 يوليو 2022، استقبلت مصر بحفاوة السيد وزير الخارجية/ سيرجى لافروف فى زيارة ناجحة استقبله خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسى، وأجرى سيادته جولة مباحثات مكثفة مع نظيره المصرى/ سامح شكرى، تم خلالها تناول مختلف قضايا العلاقات الثنائية والأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما فيها التطورات المرتبطة بما يجرى فى أوروبا وتداعياته. ووفقًا لبيان صدر عن الرئاسة المصرية، فقد أطلع الوزير لافروف الرئيس السيسى على آخر تطورات الأوضاع بشأن الأزمة الأوكرانية، ومستجدات التحركات الروسية في هذا الإطار على المستوى الدولي. وقد أكَّد الرئيس المصرى ذلك فى خطابه أمام منتدى سانت بطرسبرج الاقتصادى فى يونيو 2022، وخلال زيارة السيد الوزير لافروف، على تاريخية واستراتيجية علاقة مصر بروسيا الاتحادية، وحرصها على تطويرها فى جميع المجالات، خاصة وأن مصر هى الشريك الاقتصادى والتجارى الأول لروسيا فى المنطقة العربية، وفى القارة الأفريقية. ووفقًا لقاعدة بيانات معهد ستوكهولم الدولى لأبحاث السلام (SIPRI)، زادت صادرات الأسلحة الروسية لمصر فى السنوات الخمس الماضية (2017 – 2021) بنسبة 723 %.

التأكيد على أن الظروف الدولية الراهنة تحمل أيضًا فرصًا لتعزيز علاقات روسيا بالعالم العربى، سواء فى الأطر الثنائية أو فى الإطار المتعدد الأطراف، أى فى إطار منتدى التعاون العربى / الروسى، والذى أُطلِق فى أعقاب الزيارة التى قام بها الرئيس الروسى للجامعة العربية فى سبتمبر 2009، والذى عقد دورات خمس حتى الآن. وتجدر الإشارة إلى أن مبادرة مصر لتشكيل لجنة الاتصال الوزارية في إطار جامعة الدول العربية لتسوية الأزمة الأوكرانية كانت محل تقديرٍ من قِبَل الرئيس الروسى بوتين، وهى مبادرة تنم عن رغبة القاهرة القوية فى تعزيز السلم والأمن الدوليين عبر تغليب لغة الحوار والدبلوماسية. وحريٌ بالذكر أيضًا أن الأزمة الأوكرانية قد كشفت عن مدى تأثير روسيا فى القارة الأفريقية، التى رفض معظم قادتها الضغوط الغربية لإدانة روسيا أو الانضمام لنظام العقوبات، والتى تحافظ على تواصلها مع روسيا، رغم الضغوط الغربية الهائلة إزائها.

وجديرٌ بالذكر هنا أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قد شارك بتاريخ 24 يونيو 2022 عبر الفيديوكونفرانس فى جلسة حوار رفيعة المستوى للتنمية العالمية فى إطار "بريكس +"، وانضمت مصر فى ديسمبر 2021 إلى عضوية بنك التنمية الجديد الذى أُنشِئ فى إطار "بريكس"، لكى يزيد التفاعل بين دول البريكس، بما فيها روسيا، وغيرها من الدول النامية غير الأعضاء فى التجمع، وذلك من خلال الادوات المالية التى يقدمها البنك. كما تتطلع مصر إلى الحصول على وضع شريك حوار فى منظمة شنغهاى للتعاون.

مشاركة السفير د./ عزت سعد في المؤتمر الصحفى للسفير الصينى بالقاهرة حول زيارة نانسى بيلوسى لإقليم تايوان، وذلك بإلقاء كلمة

بتاريخ 11 أغسطس 2022، شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس فى المؤتمر الصحفي للسيد سفير جمهورية الصين الشعبية حول زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكى نانسي بيلوسي لإقليم تايوان فى 2 أغسطس 2022. حيث أعرب عن شكره للسيد السفير للدعوة الكريمة، مضيفًا بعض النقاط الأساسية ارتباطاً بالأزمة التي أُثيرَت بسبب تلك الزيارة غير المبررة:

1- هناك اتفاق على أن الزيارة لم يكن لها ما يبررها على الإطلاق، ويُعتقد أن العديد من المحللين الغربيين يتفقون مع هذه الرؤية، وبعضهم وصف الزيارة بـــ "السخيفة" أو "الغبية"، وأن تصريحاتها حول تقديم الدعم لحرية واستقلال تايوان، يمثل انتهاكاً صارخاً وإهانة مباشرة لمبادئ سياسة "الصين الواحدة" الأمريكية المنصوص عليها في بيان شنغهاي لعام 1972.
2- كان الموقف المصري – الرسمي والإعلامي – واضحاً ومؤيداً لموقف الصين استناداً إلى الحقائق والتاريخ وقواعد القانون الدولي.
3- أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين منذ إدارة ترامب تفتقد إلى الحكمة والمنطق وتتسم بالتهور، كما تقوم على افتراضات خاطئة، لا تصب في مصلحة العالم، خاصة البلدان النامية، بما فيها مصر، والتي ترى أن مصلحتها أن تكون علاقات الولايات المتحدة بالصين علاقات جيدة وهادئة.
ورغم أن رئيسا البلدين تحدثا سوياً خمس مرات حتى الآن، إلا أن أفضل ما تمكَّنت الدولتان من التوصل إليه في السنوات القليلة الماضية، وهو ما يسمى بصفقة تجارة "المرحلة الأولى"، فشل في تقليل العجز التجاري للولايات المتحدة، التي هي الطرف الخاسر على كل حال، وهو ما يجعلها متمسكة بالسعي إلى "مواجهات لا نهاية لها" مع الصين على حد قول كيسنجر.
4- ارتباطاً بما تقدم، فإنه يُؤمَل أن يجد البلدان مخرجاً للأزمة، وبالتالي استئناف التواصل بينهما. ولدى الصين كل الحق في اتخاذ ما تراه من تدابير وإجراءات لتأكيد سيادتها على إقليم تايوان، بما في ذلك تعليق المحادثات العسكرية والأمنية مع واشنطن، وأيضاً تعليق التعاون مع الولايات المتحدة بشأن مكافحة المخدرات بشأن الهجرة غير الشرعية وآلية السلامة البحرية.

مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة جمعية الصداقة المصرية / الصينية، بالتعاون مع مركز التحرير للدراسات والبحوث، حول "مستقبل العلاقات الصينية / الأمريكية في ضوء المستجدات الأخيرة بمضيق تايوان"، بورقة تحت عنوان "الأزمة ومستقبل تنافس القوى العظمى"

بتاريخ 20 أغسطس 2022، شارك السفير د./ عزت سعد بورقة حول "الأزمة ومستقبل تنافس القوى العظمى"، فى الندوة التى نظمتها جمعية الصداقة المصرية/الصينية، بالتعاون مع مركز التحرير للدراسات والبحوث، بالقاهرة، حول "مستقبل العلاقات الصينية / الأمريكية في ضوء المستجدات الأخيرة بمضيق تايوان". حيث أشار إلى أن صدمة وباء كوفيد – 19 لم تؤثر في ترتيب التسلسل الهرمي للقوة العالمية؛ فلا تزال الولايات المتحدة هي القوة الأكبر والأكثر ثقلاً عالمياً، حيث ما تزال في قيادة النظام المالي والنقد في العالم وتحتفظ بقدرة عالمية على إسقاط / إظهار القوة، سواء كانت خشنة أو ناعمة. وبالنسبة للصين، فهي مستمرة في الصعود دون عوائق تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، مما يؤكد مكانتها كمنافس نظير للولايات المتحدة، لاسيما منذ الأزمة المالية الكبرى عام 2007 /2008، التى كان لها تأثير أعمق من الوباء على التسلسل الهرمي للدول، وكان من مظاهره: التحول الاستراتيجي الامريكي نحو آسيا في عهد أوباما، وإدارة الديون وقضية مكافحة الفقر، والإقرار بالحاجة إلى المرونة في التعامل مع الأزمتين، وصعود الصين لتصبح ثاني أكبر اقتصاد عالمي، وعودة روسيا كلاعب استراتيجي عالمي، وبداية ترنح الاتحاد الأوروبي ومعاناته من أزمة وجودية الواحدة تلو الأخرى حتى ما قبل كوفيد -19. وتنطبق نفس الملاحظات بدرجات متفاوتة على الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى: فالهند ليست أقرب إلى اللحاق بالصين ولا تزال البرازيل تعتمد على أسواق المواد الخام.

وخلافاً لسابقة الكساد الكبير، عملت واشنطن وبكين معاً باعتبارهما" صاحبي مصلحة قابلين للرعاية" بهدف مشترك هو الخروج من الكساد العالمي. وعلى العكس من ذلك، لم تظهر الولايات المتحدة في عهد ترامب أي اهتمام، وكذلك الصين، بارتداء عباءة القيادة العالمية، سواء بشكل منفصل أو مشترك، عندما ضربت الجائحة العالم. وعلى خلاف واشنطن التي انكفأت على نفسها، قدمت الصين اللقاح للعديد من لبدان العالم النامي خاصة افريقيا في الوقت الذى اتسمت فيه مواقف الدول الغربية – في البداية على الأقل – بالأنانية. وعلى المستوى الاستراتيجي، تعمقت الفجوة بين نظام التحالف الذى ركزت عليه الولايات المتحدة في أوربا وآسيا والمحيط الهادئ وبين الصين الصاعدة. وجاء الانسحاب الامريكي من أفغانستان ليجسد عشر سنوات من التراجع الامريكي. وقد غذى ذلك شكوك الحلفاء والمتنافسين على السواء فيما يتعلق باستعداد أمريكا وقدرتها على دعم رؤيتها العالمية بنوع التصميم الذى ساد خلال الحرب الباردة الأولى.

وبغض النظر عن الاستفزازات الشديدة التي تثيرها زيارات المسئولين الامريكيين رفيعي المستوى إلى تايوان من حينٍ لآخر مؤخرًا، إلا أنه وفقاً لبعض الكتاب الأمريكيين، فإن محاصرة روسيا وهزيمة بوتين في الأزمة الأوكرانية ربما تتطلب تعاون الصين وإقناعها بالعمل مع الولايات المتحدة لمواجهة روسيا، خاصة في ظل تشابك اقتصادها بعمق مع الاقتصاد الامريكي والعالمي واحتفاظها بديون أمريكية تزيد قيمتها على تريليون دولار في شكل سندات خزانة أمريكية، كما أنها تستفيد من التأثير التراكمي للاستثمار الأمريكي في الصين، وتحتاج إلى الوصول إلى الأسواق الأجنبية. هذا فى الوقت الذى تشارك فيه هذه الحقائق فى تشكيل سلوك الصين ومحددات أي مواجهة مستقبلية لها مع الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا السياق، يرى بعضهم أن الولايات المتحدة لم تقم قط بتأسيس سياستها الخارجية برمتها على حقوق الانسان، ولا ينبغي لها أن تفعل ذلك، وأنه إذا كان صحيحاً أن الحزب الشيوعي ينظر إلى الولايات المتحدة على أنها خصم، إلا أنه كان دائماً على استعداد للانخراط دبلوماسيًا، كما دافع مراراً وتكراراً عن حرمة حدود الدول والقبول بالحلول الوسط بشأن قضايا مثل التجارة وتغير المناخ. وحتى خطاب الصين بشأن تايوان، ربما يكون مقيداً أكثر بالمقارنة بالطريقة التي تعاملت بها الولايات المتحدة تاريخياً مع أمريكا اللاتينية. وفي هذا السياق، يقترح هؤلاء إقبال واشنطن على اتخاذ خطوات محددة مثل: تخفيف حدة الخطاب، ورفع التعريفات الجمركية التي فُرِضت في عهد ترامب على السلع الصينية مقابل خفض دعم بكين لبوتين... إلخ.

مشاركة السفير د./ منير زهران رئيس المجلس
فى احتفالية تخرج الطلبة الدبلوماسيين المرشحين للعمل بوزارة الخارجية
الدورة (54)، بالكلية الحربية

بتاريخ 31 أغسطس 2022، شارك السفير د./ منير زهران رئيس المجلس، وبدعوة من السيد مدير الكلية الحربية اللواء/ أشرف سالم زاهر، فى حضور حفل تخرج الطلبة الدبلوماسيين المرشحين للعمل بوزارة الخارجية الدورة (54)، بمقر الكلية الحربية، إلى جانب مناقشة بحث بعنوان "رؤية مستقبلية لهيكل النظام العالمى فى ظل المتغيرات المعاصرة.

مشاركة السفير د./ منير زهران فى اجتماع بأكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا لبحث إطلاق دورية للأكاديمية

بتاريخ 3 سبتمبر 2022، وبدعوة من لواء أ.ح د. هشام الحلبي عضو المجلس ومستشار مدير أكاديمية ناصر العسكرية للدراسات العليا، شارك السفير د./ منير زهران رئيس المجلس في اجتماع بمقر الأكاديمية خصص لمناقشة كيفية إطلاق دورية للأكاديمية.

1- في كلمته، أكد السفير رئيس المجلس الآتي بصفة خاصة:

- أهمية قيام الأكاديمية بالتعريف بأنشطتها على مدار العام في الدورية المقترح إصدارها، منوهاً للتقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة حول نشاط المنظمة. وقد قدم رئيس المجلس نسخة من التقرير السنوي للمجلس المصري للشئون الخارجية لمسئولي الأكاديمية، على سبيل الاسترشاد.
- أهمية أن تعطي الدورية المقترحة أولوية لموضوعي: حفظ السلام ودور مصر النشط في هذا الشأن، ومكافحة الإرهاب والقضايا ذات الصلة.

2- من بين المشاركين في الاجتماع، بخلاف لواء أ.ح د. أشرف فارس مدير الأكاديمية د. مصطفي الفقي – أ. أحمد المسلماني – د. فخري الفقي، أ.د محمود السعيد، لواء أ.ح.د. وائل ربيع، أ.د محمد كمال. أ.د سامي عبدالعزيز، د. سيد فليفل لواء.أ.ح.د أحمد يوسف وأخرين.

3- تراوحت أراء المشاركين بين إمكانية أن تشمل الدورية مقالات أو موضوعات سياسية حساسة قد تحرج الحكومة المصرية ووسائل تفادي ذلك، وإمكانية أن تشمل الدورية بحوث جماعية وهو ما أيده عدد من عمداء كليات مختلف الجامعات، وهل تصدر الدورية مرتين في السنة أو أن تكون ربع سنوية أو شهرية.

مشاركة السفير د./ عزت سعد فى فعالية الرابطة الشعبية الصينية للسلام ونزع السلاح CPAPD بمناسبة اليوم العالمى للسلام

بتاريخ 21 سبتمبر 2022، شارك السفير د./ عزت سعد، نيابة عن المجلس، فى الفعالية التى أقامتها الرابطة الشعبية الصينية للسلام ونزع السلاح CPAPD بمناسبة اليوم العالمى للسلام لعام 2022، والتى عُقِدَت تحت شعار "نحو مبادرة أمنية عالمية لحفظ سلام العالم واستقراره". حيث أعرب السفير/ سعد عن عميق شكره لمنظمى الفعالية، مشيرًا إلى أنه منذ بدايات خمسينيات القرن الماضي، تأسست السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية على مبادئ التعايش السلمي الخمسة، والتي تشمل الاحترام المتبادل للسيادة ولسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشئون الداخلية والمساواة والمنافع المتبادلة والتعايش السلمي. وكان ذلك هو الموقف الذي أكدته بكين خلال مشاركتها في مؤتمر باندونج الأفروآسيوي عام 1955.

وقد ظلت الصين تدافع عن هذه المبادئ بحماس وإيمان، سواء أمام أجهزة الأمم المتحدة، أو في الأطر التي تجمع الصين بالتجمعات والتنظيمات الدولية الإقليمية حول العالم مثل منتدى التعاون الصيني / الأفريقي أو منتدى التعاون الصيني / العربي، حيث أشارت وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية التي أصدرتها الحكومة الصينية في 13 يناير 2016، وأعلنها الرئيس الصينى شي جينبينج فى مقر الجامعة العربية بالقاهرة، أن الصين تعتنق المبادئ الخمسة للتعايش السلمى، وهى: الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الإقليمية، وعدم الاعتداء المتبادل، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، والمساواة، والمنافع المتبادلة، والتعايش السلمى. وفي هذا السياق تضيف الفقرة: أن الصين تدعم عملية السلام فى الشرق الأوسط وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 4 يونيو 1967.

أضاف السفير/ سعد أنه من المهم إلقاء الضوء على طبيعة "السلام" وما يعنيه في الفكر السياسي الصيني. فهو لا يقتصر فقط على نبذ الحرب وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في العلاقات الدولية، وإنما يكتسب بعداً تنموياً لا يستهان به. فبدلاً من الوصفة الغربية الفاشلة بشأن تصدير الديمقراطية لدول الشرق الأوسط الكبير والتسويق لها والتي ترتب عليها تحول بعض الدول إلى "دول فاشلة"، تؤمن الصين بأن المساعدات الاقتصادية والفنية هي أدوات ضرورية لتحقيق الاستقرار والأمن والسلام الاجتماعي والحكم الرشيد في بلدان المنطقة. وانطلاقاً من هذا المفهوم الصيني، لا يجب أن نندهش من قيام الصين بدعم العديد من الدول النامية التي تعيش حالات عدم استقرار سياسي وأمني، على أساس أن هذا الدعم، بما في ذلك الاستثمارات في مشروعات ضخمة في مجالات البنية التحتية مثلاً، هو الذي سيجلب الاستقرار والسلام والأمن. وتتبني الدول الغربية وجهة نظر مغايرة حيث تشترط الاستقرار أولاً قبل تقديم الاستثمارات، باعتبار أن أغلبها يأتي من القطاع الخاص غير المستعد للاستثمار في مناطق أزمات.

ومع صعود الصين بوصفها القوة الاقتصادية الثانية على مستوى العالم والقوة التجارية الأولى، وتزايد الضغوط الخارجية والمنافسة عليها، وفي إطار دبلوماسيتها النشطة، تدافع الصين عن شكل جديد للعلاقات الدولية يقوم على المبادئ الخمسة السابق الإشارة اليها ممثلة في الاحترام المتبادل والإنصاف والعدالة والتعاون على أساس المساواة في المنافع وتعزيز بناء مجتمع يتقاسم مستقبل البشرية، وتسعي إلى عالم منفتح ونظيف وجميل ينعم بالسلام الدائم والأمن العالمي والرخاء المشترك. ويقدر بعض الكتاب الصينيين – بحق – أن مفتاح بناء نوع جديد من العلاقات الدولية يكمن في موازنة العلاقات مع القوى الرئيسية ومع الدول النامية وخلق نموذج منفصل من التعزيز والتفاعل المتبادل. ولكي تحقق الصين ذلك، عليها أولاً تنسيق علاقاتها بالدول الأخرى الرئيسية، أخذاً في الاعتبار أنه في المرحلة الانتقالية التي يمر بها النظام الدولي حالياً، تمر علاقات القوى الرئيسية بتغييرات تدريجية وعميقة.

مشاركة السفير د./ حسين حسونة عضو مجلس إدارة المجلس فى أعمال لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي في دورتها الأخيرة لعام 2022

بتاريخ 25 سبتمبر 2022، شارك السفير د./ حسين حسونة، عضو مجلس إدارة المجلس، وممثل مصر فى لجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي، في دورة اللجنة الأخيرة لعام 2022، حيث أعلن خلالها عن دعوة مصر لكافة أعضاء اللجنة للمشاركة بقمة المناخ COP27 فى شرم الشيخ في نوفمبر 2022، للمساهمة في توصلها لإجراءات فعالة في مواجهة آثار تغير المناخ، موضحاً أن ارتفاع مستوى سطح البحر، وكافة الجوانب القانونية المتعلقة بملف تغير المناخ سيتم عرضها أمام هذا المؤتمر المهم.

وقال السفير حسونة، إن اللجنة حققت في دورتها الأخيرة إنجازات هامة في مجال تطوير القانون الدولي وتقنينه، حيث توصلت إلى صياغة قواعد قانونية حول قضايا دولية هامة ومعاصرة تمهيداً لعرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإقرارها، كاشفاً أن مصر ساهمت برؤيتها في بلورة تلك القواعد بما يتماشى مع مصالح الدول النامية وتطلعاتها في إرساء نظام دولي قائم على سيادة القانون والعدالة الدولية. وأضاف أن اللجنة ركزت، خلال تلك الدورة، على القضايا المتعلقة بارتفاع مستوى سطح البحر نتيجة تغير المناخ، وكذلك التعاون الدولي في مكافحة الأوبئة وحماية البيئة في النزاعات المسلحة والقواعد الآمرة الواجبة التطبيق عالمياً، وحصانة مسئولي الدولة من الولاية القضائية الجنائية الأجنبية، والتوارث الدولي في شأن المسئولية الدولية.

وأشار إلى تأكيد اللجنة، أن ارتفاع مستوى سطح البحر نتيجة تغير المناخ، من منظور القانون الدولي هو ظاهرة عالمية تطرح تهديدات خطيرة لجميع الدول، وأن التهديد فيما يخص الدول المنخفضة والدول الجذرية الصغيرة النامية تهديد وجودي، لافتاً إلى استناد اللجنة على نتائج علمية مفادها أن ارتفاع مستوى سطح البحر حقيقة أثبتها العلم بالفعل ولها آثار هائلة على عدد كبير من الدول.

وقال إن اللجنة اقترحت صياغة اتفاقية إطارية في المسائل المتصلة بارتفاع مستوى سطح البحر، بحيث يمكن استخدامها كأساس لإجراء مزيد من المفاوضات داخل منظومة الأمم المتحدة على غرار اتفاقية مكافحة التصحر بالبلدان التي تعاني من الجفاف. وفيما يتعلق بالجدار العازل الذى اقامته إسرائيل، نوه بأن اللجنة ذكرت خلال اجتماعاتها بقرارات محكمة العدل الدولية التي تشير إلى قواعد آمرة يجب أن تلتزم بها اسرائيل، بجانب أن تشييد هذا الجدار العازل بالأرض الفلسطينية المحتلة يعتبر انتهاكاً لتلك القواعد مشدداً على الالتزام بالتعاون في سبيل وضع حد للانتهاكات واحترام الحق في تقر ير المصير الفلسطيني بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني.

أشار السفير حسين حسونة، إلى أن اللجنة قد عقدت أيضاً اجتماعاً مع اللجنة الدولية للصليب والهلال الحمر حول قضية تطوير القانون الإنساني الدولي لمجابهة التحديات التي تواجه تطبيقه بالنزاعات الدولية المعاصرة، بجانب تنظيم دورة تدريبية لقانونيين ينتمون إلى ثلاثين دولة من بينها مصر والسعودية ولبنان بهدف تثقيفهم وتأهيلهم في مجال القانون الدولي نظراً لأهمية تطبيقه في العلاقات الدولية.

هذا وقد طرح السفير د. حسين حسونة فكرة إنشاء جمعية عربية للقانون الدولي، على غرار الاقاليم الأخرى مثل الجمعية الافريقية للقانون الدولي والجمعية الاوربية. وقد قوبلت الفكرة بالاستحسان من قبل اعضاء لجنة القانون الدولي من أبناء الدول العربية، وكذلك من السيد الامين العام لجامعة الدول العربية.

مشاركة د./ يسرى أبو شادى فى أعمال مؤتمر العام السادس والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية (26 – 30 سبتمبر 2022)

خلال الفترة من 26 - 30 سبتمبر 2022، شارك د./ يسرى أبو شادى عضو المجلس فى أعمال المؤتمر العام السادس والستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث دعي لحضور المؤتمر اعضاء الوكالة ال 176 دوله، وحضر منهم 152 دوله. وقد حضر المؤتمر وفود علي مستوي عالي منهم نائب رئيس جمهوريه ايران محمد إسلامي واكثر من 50 وزيرا للطاقة أو العلوم أو الخارجية أو البيئة. وتحدث في المؤتمر ممثلي 138 دوله وممثلي 7 منظمات دوليه. ولم يحضر وفد مصري (غير الخارجية) للمرة الاولي في تاريخ هذا المؤتمر. والقي كلمه مصر الوزير محمد شاكر وزير الكهرباء بكلمه مسجله بالفيديو. وترأس الوفد السفير المصري في فيينا محمد الملا.

وقد تمت الموافقة على أجندة الوكالة في الجلسة الثانية وليست الاولي عكس المؤتمرات السابقة لوجود بعض الخلافات علي الأجندة خاصه من جانب إسرائيل ولكنها تمت بالموافقة دون مناقشه أو تصويت متضمنه بند القدرات النووية الإسرائيلية والذي قدمته لبنان كممثل للدول العربية رغم اعتراض إسرائيل.

وألقت الدكتورة غاده والي ممثله الامم المتحدة في فيينا كلمه السكرتير العام للأمم المتحدة وأشادت بدور الوكالة وأهميتها الدولية خاصه دورها في مجابهه تغير المناخ ومهمتهم في أوكرانيا. وفي كلمته الافتتاحية أشار مدير الوكالة رفائيل جروسي للوضع في أوكرانيا واقتراحه بضرورة انشاء منطقة آمنة حول مفاعلات زابوروجيا. وأشار ان هناك 438 مفاعل نووي يعملون الان في 32 دولة، وكذا هناك 57 مفاعل تحت البناء. وطالب بتعاون الدول مع الوكالة في مشروعها الإنساني المسمى بأشعة الامل لعلاج السرطان خاصه في الدول الأفريقية. وفي نهاية كلمته أشار للمشاركة القوية للوكالة في مؤتمر شرم الشيخ للمناخ COP27 في نوفمبر 2022 في مصر البلد التي قررت بناء المحطات النووية فيها.

وقد تم اعتماد ميزانيه الوكالة العادية للعام القادم وبلغت 347 مليون يورو بالإضافة ل91 مليون دولار مشاركه تطوعيه. وجاءت الصين في المركز الثاني في مشاركه ميزانيه الوكالة بنسبه 14.7% في حين نسبه الولايات المتحدة 25%- اليابان 7.7% - ألمانيا 5.9% - المملكة المتحدة 4.2% - فرنسا 4.1% - روسيا 1.8% ومصر 0.134%. ومثل كل عام قدمت مصر مقترح قرار عن تطبيقات نظام ضمانات الوكالة واخلاء منطقة الشرق الأوسط من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل وهو القرار الذي اعتادت مصر تقديمه سنويا وعرضه للتصويت المباشر من2006 ويحصل دائما علي الموافقة دون أية آلية لتنفيذه وربما اهم سبب لحصوله على الموافقة عدم ذكر اسم اسرائيل صراحه في القرار. وقد اعترضت اسرائيل كالمعتاد علي البند الثاني من القرار والخاص بضرورة التحاق جميع دول المنطقة بمعاهده عدم الانتشارNPT وطلبت تصويت خاص علي هذا البند مما دعا مصر للمطالبه علي التصويت مرتين علي هذا البند وعلي القرار ككل.

هذا، وأعلنت مصر وعدد من الدول العربية وإيران عن دعمهم للمؤتمر التفاوضي الثالث لكافة الاطراف المعنية مع الدول الثلاث الراعية (الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة) المزمع انعقاده شهر نوفمبر القادم في نيويورك تحت اشراف الأمم المتحدة وبرئاسة لبنان طبقا لقرارات مؤتمر منع انتشار الاسلحة النووية في 1995 و 2010 مع تطبيق اتخاذ القرارات بالتوافق وليس الأغلبية تشجيعا لإسرائيل والولايات المتحدة علي المشاركة هذه المرة في المؤتمر (المؤتمر الأول الذي عقد أيضا في نيويورك في نوفمبر 2019 برئاسة الأردن والثاني في نوفمبر 2021 أيضا في نيويورك ولم تحضر إسرائيل والولايات المتحدة أي منهما).

مشاركة السفير د./ عزت سعد فى منتدى الصين للعلوم الاجتماعية

حول "التنمية المدفوعة بالابتكار: نحو بناء مجتمع عربى – صينى ذى مستقبل مشترك"

بتاريخ 27 سبتمبر 2022، شارك السفير د./ عزت سعد فى ندوة دولية افتراضية، نظمها معهد دراسات غرب آسيا وأفريقيا بالأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية (CASS)، تحت شعار "التنمية المدفوعة بالابتكار: نحو بناء مجتمع عربى – صينى ذى مستقبل مشترك"؛ حيث أشار السفير/ سعد إلى أن الصين قد أثبتت قدرتها على التنمية الشاملة بموارد أقل بشكل عام بالمقارنة بالقوى الكبرى الأخرى. ويشمل ذلك، ليس فقط الانفاق العسكري الصيني، كنسبة مئوية من الناتج المحلي، بل وأيضاً المسارات الاقتصادية الأخرى ومنها الابتكار الذى كان من أهم العوامل التي شكلت المسار الاقتصادي للصين وصعودها التنموي الكبير. وفي هذا السياق، ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أنفقت الصين حوالي 515 مليار دولار على البحوث والتطوير في عام 2019. وبالرغم من اتهامات الغرب، أصبحت الصين مبتكراً رائداً، حيث لحقت بالفعل ببقية الدول المتقدمة في المجالات الرئيسية مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية G5 وتخزين الطاقة. وتشير تقديرات غربية عديدة إلى حرص الصين على التكافؤ التكنولوجي مع الولايات المتحدة في بعض المجالات التكنولوجية المتقدمة المهمة.

والواقع أن "التنمية المدفوعة بالابتكار: البناء المشترك لجماعة صينية / عربية ذات مستقبل مشترك"، هي واحدة من النجاحات التي تحققت بفضل التعاون الصيني / العربي، وأطر التعاون الأخرى التي تحكم علاقات جمهورية الصين الشعبية بالتجمعات والمنظمات الاقليمية حول العالم، بما فيها منتدى التعاون الصيني/ الافريقي (FOCAC) ومنتدى التعاون الصيني مع دول أمريكا اللاتينية منطقة الكاريبي (CELAC). وغني عن البيان أن علاقات الصين بالدول العربية تأسست على مفاهيم وأفكار مشتركة تقوم في جوهرها على المساواة في السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وحق كل دولة في اختيار نموذجها الخاص في التنمية، وفقاً لإرثها الثقافي ونموذج القيم الخاص بها. وفي عام 2010، خلال المؤتمر الوزاري الرابع لمنتدى التعاون الصيني / العربي، الذى عقد في مدينة "تيانجن"، اتفق على زيادة التعاون الصيني / العربي وتعزيز العلاقات الاستراتيجية. وقد أكد الرئيس شي جينبينج على ثلاث قضايا خلال المؤتمر الوزاري السادس – هي: الطاقة النووية والتعاون في مجال الفضاء ومصادر الطاقة البديلة – باعتبارها الركائز الثلاث لنمط التعاون مع الجانب العربي.

وفي يوليو 2018، تم الاتفاق على الشراكة الاستراتيجية الصينية / العربية الموجهة نحو المستقبل للتعاون الشامل والتنمية المتبادلة من قبل الجانبين. وفي الفترة من 5 إلى 8 سبتمبر2019، عقدت الدورة الثالثة لمؤتمر التعاون الصيني / العربي لنقل التكنولوجيا والابتكار. كذلك خصص البرنامج التنفيذي للمنتدى، الذى يغطي الفترة من 2020 إلى 2022، فصلاً للتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا، وفقاً له رحبّ الجانبان بعقد الدورة الرابعة لمؤتمر التعاون الصيني / العربي لنقل التكنولوجيا والإبداع عام 2021 في الصين، مؤكدين تعزيز التعاون والتواصل العلمي والتكنولوجي بين الجانبين ومواصلة دعم "المركز الصيني العربي لنقل التكنولوجيا" والمراكز الفرعية لنقل التكنولوجيا على المستوى الثنائي، وإنشاء شبكة متكاملة لنقل التكنولوجيا تغطي الصين وجميع الدول العربية.

في السياق عاليه، يجب استدعاء المبادئ التي تحكم سياسة الصين العربية، والتي تم التعبير عنها في وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية التي أصدرتها الحكومة الصينية في 13 يناير عام 2016، وهي الوثيقة الرسمية الاولي من نوعها التي تصدر في هذا الشأن. ويشير البند 3.3 من القسم الثالث من الوثيقة إلي " التعاون في العلوم والتكنولوجيا"، وتسريع التعاون فى هذا الشأن، بما فى ذلك الابتكار فى التكنولوجيا وإنشاء الآليات اللازمة لهذا التعاون. وأكدت الوثيقة على استغلال "المركز الصيني العربي لنقل التكنولوجيا" لإنشاء شبكة متكاملة تغطي الصين وجميع الدول العربية للتنسيق والتعاون في نقل التكنولوجيا، وتنفيذ برنامج استضافة العلماء الشباب المتفوقين في الصين ليشمل الدول العربية، وتشجيع التواصل بين المواهب العلمية الشابة لدى الجانبين. كذلك يدخل الجانبين في شراكة لإقامة مجموعة من المختبرات الوطنية المشتركة ومراكز الابحاث المشتركة والمنصات العلمية والتكنولوجية المتميزة، وبناء أطر تتجه خلالها الشراكات نحو الخارج وتشجيع الشركات العلمية والتكنولوجية على

القيام بالأعمال الريادية المبدعة وإقامة مراكز البحث والتطوير في الدول العربية". وبموجب الوثيقة تعهدت الصين بدعوة الفنيين من الدول العربية للمشاركة في الدورة التدريبية الفنية الموجهة للدول النامية التي تقيمها وزارة العلوم والتكنولوجيا الصينية، والعمل على زيادة تطبيق وتعميم ما لدى الجانبين من الانجازات العلمية والتقنية والتكنولوجيا المناسبة الحديثة في الجانب الآخر.

ومن المهم الإشارة إلى أن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية أصدر القرار رقم 8757 في دورته العادية رقم 157 بتاريخ 9 مارس 2022 بشأن "العلاقات العربية مع جمهورية الصين الشعبية"، والذى تضمَّن الإعراب عن حرص الدول الأعضاء على تعزيز علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات، وكذلك في ظل "مبادرة الحزام والطريق". والتأكيد مجدداً على دعم الدول العربية لإيجاد حلول سلمية للأزمات القائمة في المنطقة، بما يعزز السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

والخلاصة هي أن القيادة الصينية تعتقد – بحق – أن تعزيز التنمية الشاملة هي المقاربة الأفضل للتغلب على العقبات، بمعنى أن النمو القائم على المعرفة والابتكار هو أمر حيوي لرفاهية الشعوب وكرامتها، ومن ثم وضع نهاية للصراعات. ومن المفهوم أن مبادرة الحزام والطريق والاطر الاقليمية للتعاون مع الصين، بما تضمنته من خطط للتنمية الشاملة، تعد بمثابة آليات حاسمة للتعاون التنموي الشامل بين الصين والدول العربية. وقد أمكن للدول النامية، بما فيها الدول العربية، تعزيز النمو والتحديث وزيادة مبادلاتها التجارية البينية بفضل جهود الصين وريادتها في مجال الحوكمة العالمية الاقتصادية والتجارية.

مشاركة المجلس في الاجتماع الثاني

للأمانة الفنية للمجالس الشبابية المصرية الثنائية الدولية

بدعوة من معاون وزير الشباب والرياضة للسياسات والتنمية الشبابية السيد/ مصطفي مجدي، شارك السفير/ عزت سعد في الاجتماع الثاني للأمانة الفنية للمجالس الشبابية المصرية الثنائية الدولية، ممثلاً عن المجلس المصري للشئون الخارجية، الذي حرص السيد/ أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة على انضمامه لعضوية الأمانة الفنية.

1- ترأس الاجتماع السيد وزير الشباب والرياضة وشارك فيه ممثلون عن كافة الأجهزة المعنية (الرقابة الإدارية – المخابرات العامة – المخابرات الحربية – وزارة الدفاع – الأمن الوطني) وممثلي وزارات الخارجية (السيدة السفيرة/ هالة البشلاوي نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات الثقافية الدولية) والتعاون الدولي وممثلي بعض الجهات الحكومية الأخرى.
2- بناءً على طلب السيد وزير الشباب والرياضة، قام السفير/ سعد بعرض أفكار ومقترحات المجلس المصري للشئون الخارجية حول إنشاء المجالس الشبابية ودورها وسبل إعداد الشباب المشارك فيها ...الخ، وذلك على النحو الوارد في ورقة المجلس المرسلة إلي مساعد وزير الشباب والرياضة للسياسات والتنمية الشبابية في أغسطس 2022.
3- في مداخلة أخرى، أكد السفير/ سعد أهمية أن تكون الصين ضمن مجموعة الدول ذات الأولوية، حيث لُوحِظ أن القائمة قاصرة فقط على دول ثلاث هي: روسيا واليونان والولايات المتحدة الأمريكية).
وقد أوضح السفير/ سعد الأسباب وراء ذلك، بما فيها حجم المبادلات التجارية والعلاقات الاقتصادية، وحقيقة اهتمام الحزب الشيوعي الصيني بالشباب، وبالتالي سهولة انخراط الشباب المصري في تعاون شبابي مع نظيرة الصيني. هذا وقد أشاد السيد الوزير ومعاونوه بورقة المجلس وما تضمنته من مقترحات تم الأخذ بها في البرنامج النهائي الذي اعتمد بالفعل.

مشاركة السفير د./ عزت سعد فى ندوة حول "مصر والصين في عشر سنوات .. التقدم مستمر" وصالون "قراءة في أفكار الرئيس شي حول الحكم والإدارة"

بتاريخ 18 أكتوبر 2022، وبدعوة من السفارة الصينية، شارك السفير د./ عزت سعد فى ندوة حول "مصر والصين في عشر سنوات .. التقدم مستمر" وصالون "قراءة في أفكار الرئيس شي حول الحكم والإدارة"، بفندق ماريوت الزمالك، حيث أعرب عن عميق شكره وتقديره لرعاة ومنظمي هذه الفعالية الهامة، فيما قدم التهنئة للحزب الشيوعي الصيني راعي نهضة وتقدم الصين – بمناسبة الكونجرس الوطني 20 للحزب، وأعرب عن ثقته في أن مؤتمر الحزب سوف يصل إلى النتائج الإيجابية التي تعزز من ازدهار ورفاهية الشعب الصيني، وترسيخ نظامه الاشتراكي ذى الخصائص الصينية بقيادة وحكمة أمينه العام الرئيس "شي جينبنج".

وأضاف السفير/ سعد أن السنوات العشر الماضية شهدت زخماً غير مسبوق في العلاقات المصرية / الصينية، ففي ديسمبر 2014 أنشأ البلدان شراكة استراتيجية شاملة، وفي يناير 2016، وقع البلدان خطة تنفيذية لسنوات خمس لتعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية، على هامش الزيارة التاريخية للرئيس "شي جينبنج" للقاهرة. ومن جانبه، زار فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي الصين ست مرات، بواقع زيارة كل عام منذ ديسمبر عام 2014 وحتى أبريل عام 2019، وهو ما يعكس عمق وقوة العلاقات بين البلدين والثقة المتبادلة بين القيادة فيهما. كما أشار السفير/ سعد إلى الاتصال الهاتفي الذي تم بين رئيسي البلدين في فبراير 2021، واللذين أشادا فيه بما وصلت إليه العلاقات بين البلدين من تقدم وازدهار في العيد الـ 65 لإنشائها. فقد أكد فخامة الرئيس الصيني أن بلاده أعطت دائماً أهمية كبرى للعلاقات مع مصر، وأنها مستعدة للتعاون معها لترسيخ الثقة السياسية المتبادلة وتعزيز التنسيق والتعاون في القضايا الدولية والإقليمية، والعمل معاً من أجل حماية تعددية الأطراف ومبادئ الإنصاف والعدالة في العلاقات الدولية. كذلك أكد الرئيس شي جينبنج تعاون الصين مع مصر لمواجهة وباء "كوفيد – 19"، وتعزيز التعاون في مجال اللقاح في إطار التعاون الفعلي القائم بين البلدين في هذا الشأن، كما دعا إلى المزيد من الجهود لدعم استراتيجيات التنمية وبناء الحزام والطريق معًا.

ومن جانبه، قدم الرئيس عبدالفتاح السيسى تهانيه الحارة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس الحزب الشيوعي الصيني، واستذكر الرئيس العيد الخامس والستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مؤكداً دعم مصر الكامل للموقف الصيني بشأن القضايا المتعلقة بهونج كونج الصينية وشينجيانج وإقليم تايوان الصيني، ودعم مصر الكامل لجهود الصين للحفاظ على سيادتها الوطنية، وأمنها ووحدتها، ومعارضة التدخل في شئونها الداخلية بدعوى "حقوق الإنسان". وقد أعرب الرئيس السيسى عن عميق شكره للصين لدعمها للقارة الإفريقية وللدول النامية في معركتها ضد وباء "كوفيد- 19"، مضيفاً أن مصر سوف تعزز تعاونها مع الصين في مجال اللقاح. وبالفعل وقع البلدان اتفاقاً عام 2021 مع إحدى شركات الأدوية المصرية (فاكسيرا) لإنتاج لقاح "سينوفارم" في مصر. وهناك العديد من برامج التعاون القائمة بين البلدين والبرنامج التنفيذي الجديد للأعوام 2021 – 2026، بما فيها الاستثمارات الصناعية الصينية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ومشروع حي الأعمال والمنطقة المحيطة به في العاصمة الإدارية الجديدة، ومشروع تصميم وتنفيذ خمسة أبراج سكنية بمدينة العلمين الجديدة، ومشروع القطار الكهربائي الذى يربط بين مدينتي السلام والعاصمة الإدارية الجديدة والعاشر من رمضان، كأحد أهم مشروعات البنية التحتية التي يتعاون فيها الجانبان للربط بين المحافظات المصرية، ومشروعات أخرى عديدة في مجالات مختلفة.

كما أكَّد السفير/ سعد ما يعلّقه البلدان على التعاون المشترك ارتباطًا بمبادرة الحزام والطريق، وحرص الجانب المصري على تأكيد اهتمامه بتعزيز الشراكات القائمة والجديدة في إطار المبادرة، على نحو ما أشار اليه الرئيس السيسى خلال مشاركته في قمة مبادرة الحزام والطريق التي عُقِدَت في أبريل 2019، خاصة وأن المبادرة تتوافق مع الاستراتيجية التنموية التي تتبنَّاها مصر، بما في ذلك رؤية 2030. كما أبدت الصين اهتمامًا كبيرًا بدعوة مصر للانخراط في أنشطة تجمع البريكس في إطار (بريكس +)، حيث أصبحت مصر – مع عدد محدود جداً من الدول – عضواً في بنك التنمية الجديد المُنشأ في إطار التجمع، وذلك بفضل الدعم السياسي للصديقة الصين.

وفيما يتعلق بالتعاون السياسي، فإن هناك قواسم مشتركة بين الرؤية الصينية للحوكمة العالمية والتوجهات العامة للسياسة الخارجية المصرية، بما في ذلك المفهوم الخاص ببناء "جماعة تتشارك مستقبل البشرية"، وهو المفهوم الذى في إطاره تدافع الصين عن تعزيز مفهوم جديد للعلاقات الدولية يقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية والتعاون على أساس المنافع المتبادلة والأمن المشترك، الذى يعد مسئولية لجميع بلدان العالم، خاصة وأنه في ظل المخاطر المتعددة الماثلة في عالم اليوم، لا توجد دولة واحدة مهما بلغت قوتها، تستطيع مواجهة المشكلات الدولية بمفردها، وبالتالي على كل الدول العمل معاً كقوة واحدة وصولاً إلى نظام دولي يقوم على السلام والعدالة ويحقق التنمية والازدهار للجميع.

في السياق عاليه، هناك توافق مصري صيني على ضرورة الحفاظ على الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، باعتبارها الخيار الأفضل لتوفير الضمانات الفعالة للحوكمة العالمية، بما فيها التعايش والتعاون القائم على قوى متنوعة ومتعددة الأقطاب. وفى هذا الصدد، هناك توافق بين البلدين على وجوب التصدي لمحاولات البعض تأطير الوضع الدولي الحالي وتقديمه على أنه يضم نادياً "للديمقراطيات"، تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، يتنافس ضد النادي "الاستبدادي"، والذي من شأنه وضع الدول الأخرى أمام الاختيار بين قوتين متنافستين، بما يزيد من فرص التصادم والمواجهة.

مشاركة السفير د./ منير زهران فى مؤتمر جامعة موسكو الحكومية (MGIMO)، بالتعاون مع معهد فيينا لدراسات الشرق الأوسط (VIIMES)، حول "العنصر النووي في سياق الواقع الجديد في علاقات روسيا والغرب"

خلال الفترة 19-21 أكتوبر 2022، شارك السفير د./ منير زهران فى المؤتمر الذى عقدته جامعة موسكو الحكومية للعلاقات الدولية (MGIMO University)، التابعة لوزارة الخارجية الروسية، بالتعاون مع معهد فيينا لدراسات الشرق الأوسط (VIIMES)، تحت عنوان "العنصر النووي في سياق الواقع الجديد في علاقات روسيا والغرب"، وذلك بورقة تحت عنوان "الدروس المستفادة من مؤتمرات مراجعة معاهدة منع الانتشار النووى (NPT)". وقد حضره عدد من السفراء والبرلمانيين والخبراء والباحثين في مجالات نزع السلاح ومنع الانتشار النووي والعلاقات الدولية والوساطة من دول الشرق الأوسط وروسيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة (شاركوا افتراضياً وحضورياً).

وخلال مداخلته، ذكر السفير/ زهران ما يلى بصفة خاصة:

أ- أن صياغة المعاهدة منذ إبرامها عام 1968 تضمَّنت عبارات مبهمة ومراوغة، مثل التفاوض "بحسن نية"، فى المادة السادسة، والتى تتحدث عن التوصل لمعاهدة عن نزع السلاح النووى فى "تاريخ مبكر – At an early date". وهذا التاريخ لم يتحقق بعد مرور ما يزيد على خمسين عامًا منذ دخول المعاهدة حيز النفاذ عام 1970.

ب- أن المعاهدة ميزت بين الدول النووية الخمس أعضاء مجلس الأمن، والتى يحق لها امتلاك السلاح النووى، وباقى الدول الأعضاء التى تعتبر دولاً غير نووية، وذلك بالمخالفة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة الواردة فى المادة الثانية منه.

ج- أن المعاهدة يتم انتهاك أحكامها يوميًا من قِبَل حلف شمال الأطلنطى بقيام دولة نووية (الولايات المتحدة) بوضع أسلحة نووية على أراضى دول أخرى أعضاء فى الحلف، منتهكة بذلك أحكام المادتين الأولى والثانية من المعاهدة، فيما يُسمَّى "بالمشاركة النووية – Nuclear Sharing".

د- أن المعاهدة والوثائق الختامية لمؤتمرات المراجعة لم تنص على آجال وتواريخ محددة للالتزامات المتعلقة بنزع السلاح النووى، سواء فى المادة السادسة أو فى التزامات الدول النووية بتنفيذ الخطوات الثلاث عشر التى تم النص عليها فى الوثيقة الختامية لمؤتمر المراجعة لعام 2000، كما أن الالتزامات الستة الإضافية التى جاءت فى وثيقة مؤتمر المراجعة لعام 2010 لم تحدد آفاقًا زمنية لتنفيذها.

ه- وحتى المؤتمر الدولى المعنِى بإنشاء منطقة الشرق الأوسط، والذى تم الاتفاق عليه فى مؤتمر المراجعة لعام 2010، على أن يُعقَد فى موعد غايته فى نهاية عام 2012، طلبت الولايات المتحدة تأجيله فى ديسمبر عام 2012، ولم يُعقَد حتى الآن. وعندما قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد مؤتمر عن إنشاء منطقة الشرق الأوسط، وعُقِد بالفعل فى نيويورك مرتين عام 2019 و2021، قاطعته الولايات المتحدة وإسرائيل.

و- أن الغرض النهائى من معاهدة منع الانتشار هو نزع السلاح النووى كما جاء فى ديباجة المعاهدة والمادة السادسة منها، وهو من شأنه إخلاء العالم من السلاح النووى، وهو ما لم يتحقق حتى الآن بعد مضى ما يزيد على نصف قرن منذ إبرام المعاهدة، وهو ما أدى إلى قيام 130 دولة إلى الدعوة لمؤتمر لنزع السلاح النووى وافقت على نتائجه 122 دولة، وقاطعته الدول النووية وحلفاؤها. وتم الإعلان عن نتائجه بإبرام معاهدة لإزالة السلاح النووى يوم 7 يوليو 2017، وهى (Treaty on the Prohibition of Nuclear Weapons (TPNW))، ووقعت 91 دولة على تلك المعاهدة، بعد دخولها حيز النفاذ في عام 2021، وانضمت إليها 68 دولة، وقاطعتها الدول النووية وحلفاؤها. وأنتهز هذه الفرصة لأدعو تلك الدول للانضمام لتلك المعاهدة وتحقيق ما فشلت فيه معاهدة منع الانتشار النووي بإخلاء العالم من السلاح النووي.

ز- وإلى حين التوصل لإخلاء العالم من السلاح النووي وانقاذ البشرية من ويلات هذا السلاح الأكثر فتكاً ودماراً، طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤتمر نزع السلاح بالتفاوض حول إبرام معاهدتين، وهما:

الأولى: التوصل المعاهدة تنص على ضمانات الأمن السلبية – تمتنع بمقتضاها الدول النووية عن استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية.
الثانية: عدم استخدام السلاح النووي.
على أن التفاوض حولهما لم يتم، رغم تكرار صدور قرارات مثيلة من الجمعية العامة، نظراً للشل الذى أصاب مؤتمر نزع السلاح جرَّاء اعتراض الدول النووية وحلفائها على الاتفاق على برنامج عمل المؤتمر.

ح- لهذا فنحن نطالب بانضمام جميع الدول التى لم تنضم بعد لتلك المعاهدة، بما في ذلك الدول النووية والدول التي لم تنضم إلى المعاهدة أو معاهدة منع الانتشار النووي، وخاصة إسرائيل والهند وباكستان وكوريا الديمقراطية.

ط- بالنسبة لمنع الانتشار النووي، فيلاحظ أن الدول الحائزة على السلاح النووي لم تلتزم به استفادة من نص معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية CTBT التي لم تدخل إلى حيز النفاذ حتى الآن، رغم إبرامها منذ عام 1996 نظراً لعدم اكتمال تصديق 44 دولة للمعاهدة وفقاً لأحكام المعاهدة، ومنها دول نووية هى الولايات المتحدة والصين والهند وباكستان، ولم تصدق مصر عليها، نظراً لعدم انضمام إسرائيل إليها، وكذلك عدم انضمامها لمعاهدة منع الانتشار النووي، كما أن المادة (1) من تلك المعاهدة "Test Explosion" تسمح بالاختبارات غير التفجيرية، ومنها الاختبارات عن طريق المعامل. وقد طالبت مصر أثناء المفاوضات بحذف اصطلاح "Explosions" من المادة (1)، إلا أن الدول النووية رفضت ذلك. وهو ما سمح للدول النووية بتطوير وتحديث أسلحتها النووية عن طريق الانتشار الرأسي.

هذا، وردًا على ما أثاره وزير دفاع النمسا السابق ارتباطًا بمعاهدة إخلاء أفريقيا من الأسلحة النووية، والتى دخلت حيز النفاذ بالفعل، معربًا عن الأسف لأن مصر لم تنضم إليها، فقد أشار السفير/ زهران بأن عدم تصديق مصر على المعاهدة يرجع لسببين: الأول: أن هناك تداخلاً بين نطاق معاهدة بليندابا ومنطقة الشرق الأوسط، ومصر تنتمى إلى المنطقتين، حيث لم يحدث أى تقدم فى إنشاء منطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية. الثانى: أن نطاق معاهدة بليندابا لم تضم جزيرة دييجو جارسيا فى المحيط الهندى، التابعة لدولة موريشيوس الأفريقية، نظرًا لاعتراض بريطانيا على ذلك، والتى استمرت فى احتلالها، بل وقامت بتأجيرها للولايات المتحدة التى خزَّنت بها أسلحة نووية، وتم استخدام هذه الجزيرة فى العدوان الامريكى / البريطانى على العراق عام 2003، ومصر تؤيد استقلال والسلامة الإقليمية لدولة موريشيوس.

من جهة أخرى، وبالنسبة لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكيد على الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفقاً للمادة (4) من معاهدة منع الانتشار، يجب أن تلتزم به جميع الدول، ومنها الدول النووية جميعاً، وأن تنضم كذلك للبروتوكول الإضافي. يُضَاف إلى ذلك ضرورة الإشارة إلى أن معاهدة حظر الأسلحة البيولوجية لا يوجد فى أحكامها نظام للتحقق مثلما هو الحال في معاهدتي منع الانتشار النووي حيث يوجد نظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية للقيام بهذه المهمة، ومعاهدة حظر الأسلحة الكيماوية، حيث تقوم بهذه المهمة منظمة الأسلحة الكيماوية في لاهاي، لذلك لابد من تفعيل بروتوكول التحقق لمعاهدة حظر الأسلحة البيولوجية "BWC"، الذي تم التفاوض عليه في تسعينات القرن الماضي، ولكن اعترضت عليه الولايات المتحدة.

مشاركة د./ عزت سعد فى ندوة "تأثير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على مستقبل الصين وسلام العالم وتنميته"، بإلقاء كلمة، بدعوة من السيد السفير/ لياو ليتشيانغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى القاهرة

بتاريخ 10 نوفمبر 2022، شارك السفير د./ عزت سعد، نيابة عن المجلس، وبدعوة من السيد السفير/ لياو ليتشيانغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى القاهرة، فى ندوة أقامتها السفارة بفندق The Nile Ritz Carlton، حول "تأثير المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على مستقبل الصين وسلام العالم وتنميته"، حيث أعرب عن عميق شكره للسيد السفير/ لياو ليتشيانغ، على دعوته الكريمة، فيما تقدم بخالص التهنئة للحزب الشيوعي الصيني راعي نهضة وتقدم الصين، بمناسبة نجاح المؤتمر الوطني العشرين للحزب، مُعربًا عن الثقة فى أن الحزب سيرسِّخ المزيد من النتائج الإيجابية والحاسمة التي تعزز من وضعية جمهورية الصين الشعبية عالميًا، ومن خططها لبناء دولة اشتراكية حديثة بالخصائص الصينية الفريدة، بقيادة وحكمة أمينه العام الرئيس "شي جينبنج".

وأضاف السفير/ سعد أن المؤتمر الوطنى العشرين للحزب الشيوعى الصيني حظي بأهمية خاصة، باعتباره الأول للحزب في مئويته الثانية بعد أن احتفل العام 2021 بمرور 100 عام على تأسيسه. وعلى الرغم من تصاعد وتيرة التطورات العالمية التي انعقد في ظلها المؤتمر، إلا أنه كان لافتاً أن الخطاب الافتتاحي للرئيس الصيني "شي جينبينج" الذي دام لنحو 100 دقيقة، لم يركز على هذه التطورات، بقدر تركيزه على المستقبل. فإلى جانب تشديده على وقوف الصين بحزم ضد جميع أشكال الهيمنة وسياسات القوة وعقلية الحرب الباردة، تعرَّض الخطاب باستفاضة للسياسات الداخلية وكيفية الانتقال بالصين إلى المستقبل، بعد أن نجح الحزب الشيوعي خلال القرن الأول في تحقيق أهدافه الاستراتيجية الرئيسية، ولاسيَّما ما يتعلق منها بالقضاء على الفقر المدقع، ورفع مستوى المعيشة وقيادة الصين لتصبح ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم، وشريكاً تجارياً رئيسياً لأكثر من 140 دولة ومنطقة. وفي رؤيتها للمستقبل، حددت القيادة الصينية هدفها المئوي الثاني في بناء الصين لتصبح دولة اشتراكية حديثة عظيمة من جميع النواحي، وضرورة أن يبقى الابتكار في قلب حملة التحديث بالصين، كما تعهدت بتحقيق الازدهار المشترك للجميع، وتعزيز التقدم المادي والثقافي والأخلاقي، وتعزيز القوة الناعمة الوطنية بشكل كبير، وتعزيز نظام وقدرات الأمن الوطني بشكل شامل.

فى سياقٍ متصل، حققت الصين بنجاح مزيدًا من الانفتاح، بإنشائها شبكة من مناطق التجارة الحرة الموجهة للعالم والتى تتسم بمعايير عالية من الكفاءة والنمو، بما فى ذلك مناطق التجارة الحرة التجريبية وميناء "هاينان" للتجارة الحرة، بل وأصبح التشارك فى بناء "الحزام والطريق" منفعة عامة دولية ومنصة للتعاون الدولى، ويحظى بتأييد العديد من دول العالم، وذلك إلى جانب غيره من المبادرات الصينية التنموية الضخمة التى حازت تقدير وإعجاب الشعوب. وهى مبادرات من شأنها أن تعزز السلم والأمن الدوليين، ورفاهية الشعوب، لاسيما فى ضوء ما طرحه الأمين العام للحزب من ان "التحديث الصينى هو تحديث يتعايش فيه الإنسان والطبيعة بانسجام" وأنه "تحديث يسلك طريق التنمية السلمية".

مشاركة د. عزت سعد في دورة التمثيل الدبلوماسي العسكري التى عقدها جهاز الملحقين الحربيين التابع لهيئة الاستخبارات العسكرية

بتاريخ 13 نوفمبر 2022، وبدعوة من جهاز الملحقين الحربيين التابع لهيئة الاستخبارات العسكرية، شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس، في برنامج محاضرات لأعضاء دورة التمثيل الدبلوماسي العسكري (ملاحق الدفاع بسفارات مصر في الخارج). وقد ألقى السفير/ سعد محاضرة حول توجهات سياسة مصر الخارجية، ومحدداتها، وسماتها، بجانب علاقات مصر بالقارة الأوروبية بصفة عامة والاتحاد الأوروبى بصفة خاصة، حيث أشار إلى ما يلى:

1- اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية، الموقعة عام 2001، والتى دخلت حيز النفاذ عام 2004، وذلك باعتبارها الإطار التعاقدى الحاكم للعلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد الأوروبى. وتنظم الاتفاقية أوجه التعاون الثنائى فى المجالات الاقتصادية والتجارية، والسياسية والاجتماعية، والمالية والفنية، وهى جزء من سياسة الجوار الأوروبية التى تستهدف تعزيز علاقات الاتحاد الأوروبى مع دول الجوار الجنوبى ودول الجوار الشرقى.
2- آليات اتفاقية المشاركة المصرية الأوروبية (مجلس المشاركة – لجنة المشاركة – اللجان الفرعية ومجموعاتها الثلاث واجتماعاتها).
3- وثيقة أولويات المشاركة للفترة من 2021 إلى 2027، والتى تحددت فيها مجالات التعاون ذات الأولوية للجانبين، بجانب مشروعات التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبى خلال تلك الفترة، بعد أن استحدث الاتحاد الأوروبى مسارًا جديدًا للتعاون مع مصر خلال تلك الفترة تحت مسمى "المشروعات الكبرى Flagship"، وتضم مجالات استراتيجية مثل الهيدروجين الأخضر والتحول الرقمى والذكاء الاصطناعى والنقل والتنمية المحلية، والاقتصاد الدائرى والموارد المائية. وتُعد هذه الموضوعات من أهم الأولويات الحالية للاتحاد الأوروبى، وتتلاقى بشكل كبير مع الأولويات المصرية المدرجة فى أجندة التنمية 2030. وبالتوازن مع هذه المشروعات الكبرى، توجد أيضًا مشروعات التعاون التقليدية ذات الأولوية خلال نفس الفترة (أكثر من مائة مشروع)، وتم تقسيمها إلى مجموعات Clusters فى مجالات متعددة، أبرزها الزراعة والتعليم والحوكمة والبيئة.
4- المساعدات التنموية لمصر من الاتحاد الأوروبى، والتى تقدر بنحو 1.7 مليار دولار خلال عام 2021، كما يبلغ إجمالى حجم الدعم الأوروبى لمصر، بما فى ذلك الدول الأعضاء فى الاتحاد، أكثر من 11 مليار يويو فى شكل منح وقروض ومبادلات ديون، مما جعل الاتحاد الأوروبى شريك مصر الأول. كما تصل التزامات الاتحاد الأوروبى نحو مصر فى صورة منحة إلى 1.3 مليار يورو. وقد قام الاتحاد بتمويل مشروعات فى مصر على شكل منح بقيمة 500 مليون يورو خلال الفترة من 2017 وحتى 2021 فى العديد من القطاعات فى إطار الشراكة التى تربط الجانبين.
5- مبادرات المفوضية الأوروبية لتعزيز تعاونها مع مصر مثل: الصفقة الخضراء – التحول الرقمى والذكاء الاصطناعى، ومكانة هذا التعاون فى مبادرة "البوابة العالمية Global Gateway"، لاسيما ما يتعلق بمشروعات البنية التحتية.

مشاركة د./ عزت سعد فى فعالية CNIE and SIRONET حول "تعزيز تضامن وتعاون المجتمع المدنى الدولى لبناء عالم أفضل للجميع"

بتاريخ 15 نوفمبر 2022، شارك السفير د./ عزت سعد، نيابة عن المجلس، فى الفعالية الافتراضية لشبكة منظمات المجتمع المدنى الصينية للتعاون الدولى (CNIE)، بالتعاون مع شبكة طريق الحرير لمنظمات المجتمع المدنى (SIRONET) حول "تعزيز التعاون والتضامن الدولى بين منظمات المجتمع المدنى لبناء عالم أفضل للجميع". حيث أشار إلى أنه لا خلاف على ضرورة وجود مجتمع مدنى فاعل فى بلدان العالم كافة، إذ إنه يلعب دورًا مهمًا فى إثراء عملية صنع السياسات، عبر إحداث التوازن بين فاعلي النظام السياسى المختلفين، بما فى ذلك تقديم المقترحات والتوصيات الهادفة إلى تحقيق التطور والتقدم. كما أن الدول التى تملك مجتمعات مدنية قوية تكون أكثر دمجًا فى المجتمعات والمحافل الدولية، وأكثر قدرة على التعبير عن تنوع وثراء حضارتها وشعبها من خلال الدور الاستراتيجى الذى يلعبه المجتمع المدنى فى هذا السياق.

وإيمانًا بدور المجتمع المدنى، عملت الأمم المتحدة على توثيق الصلات مع المنظمات غير الحكومية وتشجيع الاخيرة على إقامة روابط متبادلة معها، بغية تحقيق هدف إنشاء مجتمع دولى ينعم بالأمن والسلام، وتسود فيه قيم الحرية والعدل والمساواة. فمن ذلك على سبيل المثال: إمكانية حصول تلك المنظمات على مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأيضًا التعاون مع وحدة المجتمع المدني التابعة لإدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي التى تربط بين الأمم المتحدة وما يقرب من 1500 منظمة من المنظمات غير الحكومية.

هذا، وفى تقريره للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى، أكَّد الرئيس شى جينبينج على عددٍ من النقاط الهامة التى توفر بيئة مواتية لازدهار المجتمع المدنى وقِيامه بالدور المأمول فى عملية التنمية، فقد أكَّد الرئيس جينبيغ على أهمية تعزيز الثقة بالنفس وتقوية الذات، وإذكاء روح العمل بجدٍ وحماس، والتضامن والكفاح فى سبيل بناء الدولة. واعتبر الرئيس شى فى تقريره أن الديموقراطية التشاورية هى شكل مهم لتطبيق الديموقراطية الشعبية الكاملة. كما أكَّد أهمية رفع مستويات التشاور والتفاعل على نحوٍ مُعمَّق، والتعبير عن الآراء بصورةٍ كافية، وبلورة التوافق على نطاقٍ واسع. كما أكَّد مجددًا التزام الصين بهدف سياستها الخارجية المتمثل فى صون السلام العالمى، وتعزيز التنمية المشتركة، والسعى إلى دفع بناء مجتمع بشرى ذى مصير مشترك، وتطوير الصداقة والتعاون مع جميع البلدان. كما أبرز التقرير تمسك الصين بمفاهيم "الإخلاص والصدق والإخاء والصراحة"، كما أعرب الحزب الشيوعى الصينى عن الرغبة فى تقوية التبادل والتعاون مع الأحزاب والمنظمات السياسية فى مختلف الدول على أساس مبادئ "الاستقلال والمساواة التامة والاحترام المتبادل"، وتشجيع قيام الحكومات المحلية والقطاع غير الحكومى على إجراء اتصالات خارجية بالدول الأخرى.

وفى هذا الصدد، يُؤمَل أن تكون شبكة طريق الحرير لمنظمات المجتمع المدنى (SIRONET) التى أعلن عن إنشائها الرئيس الصينى فى مايو 2017، لبنةً مباركة فى هذا السياق، خاصة وأنها تفتح الباب لمشاركة منظمات المجتمع المدنى فى أكثر من 60 دولة واقعة على طول طريق الحرير. وكان ذلك جليًّا فى مشاركة أكثر من 300 منظمة غير حكومية فى المنتدى الأول للشبكة في نوفمبر 2017، حيث حازت مصادقة كلٍ من الحزب الشيوعى الصينى والأمم المتحدة، فيما أسس الأعضاء من المنظمات غير الحكومية الأمانة العامة للشبكة واعتمدوا دستورها. ولعلَّ من أهم ما تتسم به هذه الشبكة المتميزة هو تمسكها بمبادئ الانفتاح والشمول والمساواة والاحترام المتبادل، بهدف تعزيز التعاون والتعايش بين الدول وتحقيق المنافع المشتركة وأهداف التنمية المستدامة، بما يدعم جهود التنمية والسلام التى تسعى مختلف المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، إلى إرسائها وترسيخها.

مشاركة د./ عزت سعد

فى

"China's New Development and World's New Opportunities – The First Eyes on China and Ears to the World Forum"

وذلك بورقة بعنوان "نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على الصين والعالم"

بتاريخ 28 نوفمبر 2022، شارك السفير د./ عزت سعد فى "China's New Development and World's New Opportunities – The First Eyes on China and Ears to the World Forum" الذى نظمه مركز الصين للدراسات العالمية المعاصرة (IDCPC) وأمانة هيئة مراكز دراسات طريق الحرير (SRTA) ، وذلك بورقة بعنوان "نتائج المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الصينى على الصين والعالم"، والذي اختتم أعماله في 22 أكتوبر 2022. حيث أعرب السفير/ سعد عن عميق شكره وتقديره للجهات المنظمة، على الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الهام، باسم المجلس المصري للشئون الخارجية.

وقد أشار السفير/ سعد إلى أنه لا شك أن الصين تلعب دورًا مهمًا في النظام الدولي، بالنظر إلى مكانتها كثاني أكبر قوة اقتصادية عالمية وأكبر دولة تجارية في العالم ، وكان من الطبيعي أن يراقب العالم كله باهتمام كبير ، أعمال المؤتمر الوطني العشرين للحزب ، ونتائجه وتداعياته محلياً وإقليمياً وعالمياً. وفي هذا السياق ، أشار إلى عدد من الرسائل الجيوسياسية والجيو-اقتصادية التي نقلها المؤتمر العشرون إلى العالم ، والمتمثلة في عزم الصين على تعزيز مكانتها العالمية كقوة مسئولة، إلى جانب الأسواق الناشئة الأخرى، بالنظر إلى أن تلك الأسواق ساهمت، وفقًا لصندوق النقد الدولي ، بأكثر من 80٪ من النمو الاقتصادي العالمي الجديد منذ الأزمة المالية فى عام 2008، بما ساهم بقوة في التخفيف من حدة الفقر العالمي. وهو ما يستلزم أن يكون للصين، بجانب تلك الأسواق ، الحق في لعب دور أكبر بكثير في الحوكمة الاقتصادية والسياسية العالمية بشكل شامل ومسئول وفعال.

وفي هذا السياق ، شدد الرئيس الصيني شي جينبينغ على أن الصين تفي بمسئولياتها كقوة عالمية كبرى في إطار مبادئ الحوكمة ، والتي كثيرًا ما يؤكدها الرئيس الصيني في مناسبات مختلفة. كما شدد شي في تقريره إلى المؤتمر العشرين ، على معارضة الصين الحازمة لجميع أشكال الهيمنة والسياسات القائمة عليها ، ومعارضتها لعقلية الحرب الباردة والتدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى ، ورفضها سياسة الكيل بمكيالين ، ودفاعها الراسخ عن التعددية في العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية. كما شدد الرئيس شي على أن الصين تتجنب طريق المنافسة غير العادلة ، وتتجنب العداء والصراع ، وتمضي قدما برؤية شاملة وإيجابية للمستقبل تقيس نجاح الصين بإنجازاتها ، بدلا من التقليل من شأن قدراتها ومبادراتها أو إعاقتها. وقد تعهَّد الرئيس شي خلال اجتماع مع الصحافة الأجنبية والمحلية ، عشية المؤتمر، بالعمل مع شعوب جميع الدول الأخرى لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة مثل السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية ؛ لحماية السلام العالمي وتعزيز تنميته.

إلى جانب ذلك، أكدت أعمال المؤتمر موقف الصين الثابت من منطقة تايوان، وبعثت رسالة حازمة إلى الدول التي تأمل في تغيير موقفها من مبدأ "الصين الواحدة" وكذلك السلطات الحاكمة الحالية في منطقة تايوان ، والقوى التي تسعى إلى تمكين ما يسمى بـ "استقلال تايوان". كما أكدت التعديلات التي أُدخِلت على دستور الحزب الشيوعي الصيني ، للمرة الأولى ، على "معارضة وكبح استقلال تايوان بحزم" ، بما يمنع أي محاولة من جانب إقليم تايوان للانفصال عن الوطن الأم. هذا مع الأخذ فى الاعتبار ما شدَّد عليه شي من أن الصين "ستواصل السعي إلى إعادة التوحيد السلمي بأكبر قدر من الإخلاص والجهود القصوى". ولعلَّ هذا الموقف المتوازن يعزز مصداقية موقف القيادة الصينية المعروف إزاء تايوان ، في ضوء حفاظ الصين على السلام لعقود من الزمن. كما يأتى هذا الموقف أيضًا كرد واضح على الافتراضات المضللة للعديد من المعلقين والكتاب الأمريكيين ، وحتى بعض المسئولين الأمريكيين ، الذين وصفوا الحرب في أوكرانيا على أنها "عملية إحماء" لصراع أكثر أهمية وأطول أجلاً مع الصين. لقد أكدوا أن الحرب مع الصين بشأن تايوان أمرًا لا مفر منه ، بل إن آخرين حددوا موعدًا نهائيًا للصين

لاستخدام القوة لاستعادة تايوان في غضون عامين إلى خمسة أعوام مقبلة. والخلاصة هنا أن تحديث الصين لقدراتها العسكرية كقوة عظمى أمر طبيعي ، ولا يعني بأي حال استخدام القوة أو وضع جدول زمني لها. ولقد كان خطاب الرئيس شي أمام المؤتمر العشرين واضحًا وصريحًا بشأن هذه المسألة.

بالإضافة إلى ذلك، أكد المؤتمر انفتاح الصين المستمر على العالم الخارجي، بالنظر إلى أن إصلاح الاقتصاد وانفتاحه من قبل القيادة الصينية كان أمرًا حاسمًا للنجاح الاقتصادي الهائل الذي شهدته العقود الأربعة الماضية ، بما في ذلك العقد الأخير ، الذي شهد رسم مسار جديد للنمو وإنهاء الفقر في الصين ، مما وفر أيضًا مجالًا جديدًا للنجاح ، والذي عُدَّ نموذجًا بنَّاءً للأسواق الناشئة والبلدان النامية للتعلم والبناء ، في إطار سياقها المحلي. وقد أكدت نتائج المؤتمر العشرين عزم بكين على مواصلة الإصلاح والانفتاح ، واستمرار سعيها لتحقيق تنمية عالية الجودة. وقد شدد الرئيس شي على الحاجة إلى "التنفيذ الكامل والشامل للتفكير التنموي الجديد ، والالتزام بالاتجاه الإصلاحي لاقتصاد السوق الاشتراكي ، والانفتاح العالي المستوى على الخارج ، والذي يتسم بالتعزيز المتبادل بين الدورات الاقتصادية المحلية والدولية"، مضيفًا أن بلاده لا يمكن أن تتطور بدون العالم ، والعالم يحتاج أيضًا إلى الصين.

هذا، ولقد أبرزت الرسائل الجيوسياسية والجيو-اقتصادية التي حرص المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني على إرسالها إلى العالم ، العديدَ من الموضوعات التي سيكون لها تأثير مباشر على تشكيل خريطة المرحلة المقبلة سياسياً واقتصادياً على الساحة الدولية. ولقد عكس المشهد الرئيسي للمؤتمر الوطني العشرين حقيقة أنه لا يمكن تجاوز الصين الجديدة عند إعادة قراءة الحسابات الجيوستراتيجية في ضوء ما حققته جمهورية الصين الشعبية كنموذج اقتصادي واجتماعي وسياسي وعسكري ملهم للعديد من البلدان.

مشاركة وفد من المجلس
فى مؤتمر صحفى للسفير الصينى بالقاهرة
حول "التعاون الصينى / العربى"

بتاريخ 11 ديسمبر 2022، وبدعوة من السفارة الصينية بالقاهرة، شارك وفدٌ من المجلس فى المؤتمر الصحفى الذى عقده السفير الصينى بالقاهرة السيد/ لياو ليتشيانغ، بفندق The Nile Ritz Carlton، حول "التعاون الصينى / العربى"، والذى عرض فيه لنتائج قمم الرياض الثلاث: القمة الثنائية السعودية / الصينية، وقمة الصين ودول مجلس التعاون الخليجى وقمة الصين والدول العربية، وذلك فى الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر 2022. وقد ضمَّ الوفد كلاً من السيد/ أيمن عدلى، ود./ أحمد عبد الحافظ، ود./ سيد هانى، وأ./ أحمد عبد الباقى أيوب.

مشاركة السفير د./ عزت سعد

فى مناقشة عدد من الرسائل العلمية فى عام 2022

خلال عام 2022، شارك السفير د./ عزت سعد مدير المجلس فى مناقشة عدة رسائل علمية جامعية، هى:

- رسالة ماجستير حول العلاقات الصينية / الروسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.
- محددات العلاقة بين قوى الإسلام السياسى فى آسيا الوسطى والنظام السياسى (رسالة دكتوراه – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة).
- دور الثقافة التنظيمية فى التعليم التنظيمى: دراسة تطبيقية على وزارة الخارجية الليبية (رسالة دكتوراه – كلية التجارة وإدارة الأعمال – جامعة حلوان).
- صنع القرار الروسى بالتدخل فى سوريا (رسالة دكتوراه – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة).

رابعاً
بيانات صحفية صادرة عن المجلس

بيان نعي الأستاذة/ أنيسة عصام الدين حسونة
نائبة رئيس مجلس الإدارة

فى 13 مارس 2022، أصدر المجلس بيانًا ينعى فيه بمزيد من الأسي والحزن، نائبة رئيس مجلس الإدارة، حيث أعرب المجلس عن عميق أسفه وحزنه لوفاتها حيث فقد بذلك إحدى الشخصيات المرموقة والنشطة في مجالات الخدمة العامة والعمل المدني، وفى دعم نشاط المجلس ورسالته.

****

بيان نعي شهداء الوطن والقوات المسلحة الباسلة الذين طالتهم يد عناصر إرهابية تكفيرية يوم السبت 7 مايو 2022

فى مايو 2022، أصدر المجلس بيانًا ينعي فيه بمزيد من الحزن والأسى، شهداء الوطن والقوات المسلحة الباسلة الذين طالتهم يد عناصر إرهابية تكفيرية يوم السبت 7 مايو 2022، شرق قناة السويس اثناء قيامهم بواجبهم الوطني. حيث أعرب المجلس عن عميق مواساته لأسر شهدائنا الابرار، وللمصابين بعاجل الشفاء، فيما أكد مجدداً إدانته الشديدة للإرهاب بكافة صوره ولكل من يقف وراء التنظيمات الارهابية بالتمويل والدعم بكافة أشكاله.

ويثق المجلس في قدرة الدولة المصرية على دحر الارهاب واجتثاث جذوره، مدعومة في ذلك بشعب مصر العظيم وهي التي لا تدخر وسعا في التعاون المكثف والوثيق مع الدول الاخرى، على المستويين الإقليمي والدولي، لمحاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها، بما يدعم الاستقرار والامن الضروريين لمواصلة جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

****

بيان نعي د. مهندس/ إسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب الأسبق وعضو مجلس إدارة المجلس السابق

أصدر المجلس بيانًا فى يوليو 2022، ينعى فيه بمزيد من الأسي والحزن، المرحوم د. مهندس/ اسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب الأسبق وعضو مجلس إدارة المجلس السابق، والذي وافته المنية يوم 11 يوليو 2022. حيث يستذكر المجلس بهذه المناسبة الحزينة الدعم الكبير والجهود المتواصلة للفقيد في إنشاء المجلس وتحوله من مجرد فكرة إلى واقع عملي. وكانت لمساهمات الفقيد، إبان سنوات عمله عضواً في مجلس الإدارة، دوراً كبيراً في ترسيخ نشاط المجلس وانطلاق أعماله إلى آفاق أرحب.

****

بيان نعي السفير/ سيد أبو زيد
عضو مجلس إدارة المجلس

بتاريخ 27 نوفمبر 2022، أصدر المجلس بيانًا ينعي فيه السيد السفير/ سيد أبو زيد عضو مجلس إدارة المجلس، الذى وافته المنية يوم 26 نوفمبر، معربًا فيه عن عميق أسفه وحزنه، حيث فقد المجلس بذلك إحدى الشخصيات المرموقة والنشيطة في العديد من المجالات وخاصة فى الشئون العربية وقضايا الشرق الأوسط، وفى دعم نشاط المجلس ورسالته فى العديد من الأنشطة التى تخدم المجتمع المدني.

خامساً
خطابات تهنئة صادرة عن المجلس

تهنئة المجلس للحزب الشيوعي الصيني
بمناسبة اختتام المؤتمر الوطني العشرين للحزب

بمناسبة اختتام المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني في 22 أكتوبر 2022، قدَّم المجلس المصري للشئون الخارجية للحزب الشيوعي الصيني، خالص التهاني لشعب الصين وقادته، فيما أكَّد على ثقته في إعادة انتخاب الرئيس الصيني شي جينبينغ لمنصب الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني، معربًا كذلك عن ثقته الكاملة في حسن سلوك الرئيس شي وحكمته، والتي ساهمت في تحقيق التقدم والازدهار داخل الصين، وكذلك في علاقاتها على الساحة العالمية.

سادساً
مذكرات تفاهم مع شركاء جدد للمجلس

لقد بلغ عدد شركاء المجلس 36 شريكاً، منهم 25 من الخارج. وخلال عام 2021، تم توقيع مذكرة تعاون مع مؤسسة كيميت بطرس غالى للسلام والمعرفة (11 أبريل 2021)، وتوقيع مذكرة تفاهم مع مركز الدراسات الصينى/ العربى للإصلاح والتنمية، التابع لجامعة شنغهاى للدراسات الدولية (15 نوفمبر 2021).

هذا، فيما يجرى التنسيق لتوقيع مذكرة تفاهم مع كلٍ من: المجلس الباكستانى للعلاقات الخارجية (PCFR)؛ مركز الشرق الأوسط وأفريقيا (CMEA) التابع لمعهد الدراسات الاستراتيجية فى إسلام آباد (ISSI)؛ معهد إسلام آباد لأبحاث السياسات (IPRI)؛ مجلس السفراء الألبان (CAA)؛ منظمة مبادرة إدارة الأزمات بالعصمة الفنلندية هلسنكى (CMI)؛ رابطة السفراء السابقين بدولة نيبال (AFCAN)؛ المعهد البيلاروسى للدراسات الاستراتيجية (BISS)؛ والمعهد المجرى للعلاقات الخارجية والتجارة (IFAT).

سابعاً

إصدارات المجلس خلال عام 2022

الكتب

1. التقرير السنوى لعام 2021.
2. المؤتمر السنوى لعام 2021.

الأوراق

1. السياسة الخارجية المصرية: اتجاهات جديدة (رقم 31).
2. فى عيدها الستين .. حركة عدم الانحياز فى عالم متغير (رقم 32).
3. تأثير المتغيرات العالمية على نظام الأمن الدولى (رقم 33).
4. الأزمة الأوكرانية واستدعاء التاريخ (رقم 34).
5. مبادرات الحوكمة في الاتحاد الإفريقي ومصر وآلية مراجعة النظراء (رقم 35).
6. تداعيات الحرب في أوكرانيا على قطاعي النفط والغاز عالمياً وفى مصر.. رؤية تحليلية (رقم 36).